

بشر متطورون جينيا يسترجعون صراعات الأسلاف

16ص

بوتين يرغم تركيا على قبول قوات الأسد في منبج

2ص

إيران تهرب إلى الأمام في علاقتها مع الخليج

7ص

الجزيرة

alarab.co.uk

# الرئيس التونسي لـ «العرب»: لا نخفي هواجسنا من انجراف الأزمة في ليبيا

## الباجي قائد السبسي: الديمقراطية في خطر إذا لم يتحقق الأمن أو التنمية • لا ديمقراطية ولا تطور اجتماعيا من دون الإعلام



### ثقافة العمل تسير جنبا إلى جنب مع ثقافة التطور الديمقراطي

الروح الجديدة التي بدأت تدب في البلاد. لكن المؤكد أن شيئا من التفاؤل صار محسوسا. الناس أكثر هدوءا واستجابة لما يروونه الأنسب لهم مما هو معروض من الحكومة أو من الأحزاب. إنتاج الفوسفات بدأ يعود إلى نسقه الطبيعي. العاصمة التونسية احتضنت منذ أسابيع تظاهرة دولية كبرى حول الاستثمار. الإجماع على الإصلاح هو لسان حال التونسيين اليوم. فقرة الهدوء وإعادة ترتيب الأولويات هي الخطوة الصحيحة لتحويل الثورة من مشروع نوايا إلى خطوات للتنفيذ. هدوء يبدأ في ممرات قصر قرطاج. هدوء رئاسي.

وضع الحكم في تونس واستتبت الآليات، فإن ثقة الإسلاميين ستتعزز بخياراتهم السياسية والسلمية التي راهنوا عليها بعد انتخابات 2014. يقول الباجي “المشروع الوطني التونسي يقبل بالجميع. نجلس مع بعضنا ونتفاهم ونتوافق لأننا شاهدنا ماذا يمكن أن يحدث لنا أو لآخرين حينما تنقطع الصلات وتتصاعد الاستقطابات“. زائر تونس هذه الأيام يبدأ بتحسس الفرق. الشوارع أكثر تنظيما ومظاهر عثرات ما بعد الثورة بدأت تزول. ربما هذا حال العاصمة ويحتاج الأمر إلى جولة موسعة في الأقاليم لمعرفة إن كانت العاصمة تعكس

بعض المشاكل وقتها لتجد لها الحلول بدلا من القفز نحو حلول تجريبية غير مضمونة العواقب. سباق الوقت الذي يضعه الباجي نصب عينيه لا يعني انعدام التريث. والتريث لا يعني فقط أن يصبر الناس، ولكن أن يمنح الإعلام الناس الفرصة الحقيقية في التفكير بدلا من اللجوء إلى المبالغات والتصعيد. هذا يضع الرئيس الباجي في موضع الناظر من وجهين. فالرئيس مدرك تماما أن نجاح التجربة الديمقراطية رهين حلقات مترابطة. يقول الباجي “تبقى الديمقراطية في خطر إذا لم يتحقق الأمن أو التنمية. ولا ديمقراطية ولا تطور اجتماعيا من دون الإعلام“. المؤسسات الإعلامية العامة والخاصة بكل أنواع منصاتهما تعد في نظره من أهم مكتسبات الثورة. الرقابة على الحكومة التي توفرها هذه المؤسسات هي جزء من عملية التغيير الأمن نحو مجتمع مستقر ومنتج في آن واحد. يقول الباجي “فليكتبوا ما يشاءون طالما يكتبون الحقيقة. لا يوجد لدينا شيء نخفيه. ولكن الحقيقة فقط، وليس التأويل والافتعال“. هذا هو الوجه الثاني الذي يراه الباجي في الإعلام المهتم بالشأن التونسي. فالرئيس يعتقد أن هناك الكثير من التصعيد والمبالغات في ما يتم طرحه وأن أطرافا سياسية إما مشاركة فيه، أو أنها تجد فيه فرصة للنيل من المشروع السياسي الإصلاح للرييس والحكومة. ربما لا ينتظر الباجي هذنه من طرف الإعلام المتحامل، ولكنه يذكر القائمين عليه أنهم تونسيون بالدرجة الأولى وأن الإثارة هي آخر ما تحتاجه تونس الآن.

لا يخفي الرئيس الباجي خشبته من إفراغ الديمقراطية من معناها. الأحزاب السياسية والأفراد وصناديق الاقتراع كلها آليات للوصول إلى الحكم الرشيد وليست غايات في حد ذاتها. هي آليات التغيير ولكنها يجب أن تكون آليات الفرصة أيضا. لا يمكن أن تتحول رغبة التونسيين بالعيش في ظل حكم ديمقراطي تعدي إلى موقف يحول دون السماح للحكومات المشكلة تحت سقف هذه الديمقراطية من أن تأخذ فرصتها وأن تحقق ما يمكن تحقيقه ضمن المعطيات التونسية الذاتية وضمن المتغيرات العالمية الكبرى. يقول الباجي “ثقافة العمل تسير جنبا إلى جنب مع ثقافة التطور الديمقراطي. هذا ما جعل الغرب يتقدم، وهذا ما نسعى إلى ترسيخه في نفوس التونسيين“. انطلاقا من مقاربة وثقافة هدفها الحفاظ على السلم الأهلي، يرى الباجي أن للإسلاميين حصتهم في المشهد السياسي في تونس، وأن لا عودة إلى العزل أو الإقصاء. وكلما استقر

تونس بلد مهم. حجمه الجغرافي وتركيبته السياسية وإمكاناته الذاتية تحدد طبيعة هذا الدور في الإقليم. التركية المغربية، التي تجد مصر نفسها جزءا منها بشكل متزايد، تطمئن للدور التونسي. لا أحد في تونس يريد أن يترغم المنطقة وهذا ما يجعل البلد ساحة لتبادل الأفكار حتى بين الأضداد، خصوصا ما يتعلق بالأمن الإقليمي. الرئيس الباجي يدرك أهمية هذا الدور التوفيقي ولهذا يتحرك ويحث دبلوماسيته الناشطة مؤخرا على أن تكون ملتقى للأفكار. الباجي لا يخفي هواجسه من انجراف الأزمة في ليبيا بعيدا عن اللاعبين الإقليميين من دول الجوار، لتجد المنطقة نفسها ضمن مشروع الاستقطابات العالمية الكبرى. يقول الباجي “ماذا نفعل إذا وجدنا روسيا جارا بتدخل في الملف الليبي كما حدث الأمر مع الملف السوري؟ ما هي مبادراتنا إذا اتفق الروس مع الأميركيين والأوروبيين على جدول تدخل في ليبيا؟ نحن من سيدفع الثمن من أمننا واقتصادنا واستقرارنا. يجب أن نبادر ونجلس إلى الأطراف المعنية بالقضية الليبية محليا وإقليميا، وإلا فإن الدائل العالمية تحوم بالقرب منا. نحن متوسطيون جغرافيا، وأوروبا والغرب وأساطيل روسيا على بعد كيلومترات قليلة“.

الاتفاق التونسي المصري الجزائري الذي تم برعاية الباجي وسمي “إعلان تونس“ هو خطوة في هذا الطريق. لا يتردد المسؤولون التونسيون في القول إن الدوافع الذاتية لا تقل عن “حب الخير للإخوة في ليبيا“. تونس يمكن أن تصبح المتضرر الأكبر من انفرط العقد بشكل كامل في ليبيا. التهديد الأمني الذي يمكن أن يأتي بصيغ الإرهاب العابر للحدود وحده يكفي. التآزم الاقتصادي في ليبيا يجر مشاكل في الاقتصاد التونسي تتجاوز تلك الحاضرة الآن عند مناطق المعابر الحدودية. هناك مئات الآلاف من الليبيين يعيشون في تونس أو ينتقلون إلى العالم من خلالها. ومن البدهي أيضا أن تونس يمكن أن تنتفع كثيرا من عودة السلم والاستقرار ودوران العجلة الاقتصادية في ليبيا. “إعلان تونس“ هو التذكير بهذه الحقائق الإقليمية التي يحاول البعض التغافل عنها. الهاجس الليبي مفردة من مفردات السياسة في تونس. الوضع الداخلي في تونس هو الملف المفتوح أمام الرئيس الباجي. يعرف أنه في سباق مع الوقت. العالم مشغول بقضاياها الأمنية والسياسية ولم يعد يلتفت كثيرا إلى بلدان الأزمات السياسية الصغيرة. لهذا يرى الباجي أن على تونس عدم التهويل في النظر إلى مشاكلها وأن عليها أن تعطي

هيثم الزبيدي

تونس – يسود ممرات قصر قرطاج هدوء لافت. لعقود طويلة أعقبت الاستقلال، كانت جميع القرارات تخرج من أروقة هذا القصر. الرئيس الباجي قائد السبسي غير هذه المعادلة. فالرئيس الذي خبرته السنين يدرك أن تونس اليوم بحاجة إلى قائد للأوركسترا السياسية، يضبطها جيدا ويوجهها، ولكنه لا يشارك في العزف.

حكمة شيخ السياسة هي ما تحتاجه القيادات الشابة التي توجه الشأن التنفيذي في تونس ما بعد الثورة. الرئيس الباجي بدوره، أحاط نفسه بعدد منهم في قصر الرئاسة. يريد أن يسمع من خالهم نبض الشباب، وأن يرد على الشباب بلسان يفهمونه، بل بأدوات يفصلونها. نشرة أخبار أنشطة الرئيس والبيانات الرئاسية الكبرى موجودة على صفحة القصر على فيسبوك قبل أن تقرأها عبر الوكالة الرسمية للأنباء أو تشاهدها في نشرة أخبار المساء. الفيسبوك هو المنصة الإعلامية الأكثر استقطابا للاهتمام بين شباب تونس. الباجي الذي اعترك السياسة منذ عهد الصحافة المطبوعة والراديو وشهد تغيرات العصر الحديث، يدرك كم أن الدنيا قد تغيرت.

عندما تجلس مع الرئيس الباجي ستعرف كم هو حاضر الذهن. الكلام متسلسل لا يغفل التفاصيل ويقدم الأولويات دون أن ينسى الأمور الصغيرة. الشيخ المخضرم لا يزال يستعين بأبيات طويلة من الشعر عندما يريد أن ينقل فكرة إلى جليسه. مفرداته دقيقة وحركة جسمه تشير إلى رغبته في تعزيز فكرة ما لمن يحاوره. كثيرا ما يستشهد في تحاليله بأقوال الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الذي ما فتى يشكل مرجعية ثابتة بالنسبة للرئيس التونسي.

ثمة إحساس بالراحة لديه تلمسه وهو يتحدث. الرئيس الباجي يعتقد أن السنوات العجاف في تونس تقترب من نهايتها وأن البلد على الطريق الصحيح. لا يريد أن يقلل من ضخامة المهمة التي تنتظر الحكومة التونسية القائمة على حل المشاكل المستعصية اقتصاديا، ولكن من دون أن يصبح المواطن العادي هو الحلقة الضعيفة في عملية الإصلاح. تونس التوافقات السياسية شيء وتونس الإصلاح شيء آخر. التوافقات السياسية بين الأحزاب الكثيرة (بل الأكثر من اللازم) يجب أن تكون لغاية الإصلاح وليست هدفا في حد ذاته يسجل ضد الطرف الآخر.

## دعم جوي وبري أميركي يحسم تقدم القوات العراقية غرب الموصل

ووفقا للمصادر فقد أجبر التنظيم المئات من المدنيين على مغادرة منازلهم. والانتقال إلى عدد من المباني الحكومية والمساجد التي نشر داعش فيها دفاعات جوية.

وقد أكد عملية التقدم السريع والكفاءة النارية المستخدمة فرضية تقبل القوات التي تعمل على استعادة الموصل، لمستوى عال من الخسائر في صفوف المدنيين. ووفقا لتقديرات أممية سزال نحو 700 ألف مدني محتجزين في مناطق يسيطر عليها داعش في الساحل الأيمن.

ويقول باتريك كوبرين، المحلل البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن “الكثير من الانتصارات التي يحققها الجيش العراقي في الموصل مبالغ فيها، ولا تعطي صورة واقعية لقوة هذا الجيش“. وأضاف كوبرين، الذي أصدر أكثر من كتاب عن العراق “لولا الدعم الأجنبي، وفي مقدمته دعم القوات الأميركية، لكان الموقف مختلفا تماما اليوم. لا يمكننا أن نشعر بالتفاؤل لما سيكون في الموصل بعد داعش“. وخاضت الشرطة الاتحادية قتالا ضاربا قرب منطقة “حاوي الكنيسة“ على ضفة نهر دجلة، فيما توغلت في منطقة “النبي شيت“ لتحرس موطن قدم في منطقة لا تبعد سوى المئات من الأمتار عن مركز الحى. وقالت مصادر عسكرية رفيعة لـ “العرب“ إن تنظيم داعش يستमित في الدفاع عن أهداف عديدة في مدى تقدم الشرطة الاتحادية، مستعينا بالمدنيين الذين يستخدمهم لتجنب الغارات الجوية.

الخطوط الخلفية للوحدات العراقية من خلال طائرات صغيرة دون طيار تحمل قنابل. واستغل التنظيم سوء الأحوال الجوية خلال اليومين الماضيين وتوقف الإسناد الجوي، محاولا دفع الوحدات العراقية عن مواقعها في مركز الساحل الأيمن. وتسعى الشرطة الاتحادية العراقية للوصول إلى المباني الحكومية في مركز الساحل الأيمن تحت إسناد صاروخي وجوي كثيف، لكنها تواجه مقاومة ضارية من عناصر التنظيم، الذين قهروا اتفاقا تصل بين عدد من المنازل ليشكلوا خط صد يمنع التقدم. وأكد ضابط عراقي كبير لـ “العرب“ أن عمليات الأحد في الموصل، شهدت مشاركة أميركية غير مسبوقة. وقال الضابط، الذي فضل عدم الكشف عن هويته إن “طائرات الأباتشي تعلق منذ فجر الأحد، ونهاجم أهدافا عديدة في مدى تقدم الشرطة الاتحادية، فيما تقدم قوة من المارينز إسنادا ناريا بریا لجهاز مكافحة الإرهاب“.

وقدمت مروحيات أميركية إسنادا جويا لوحدات الشرطة الاتحادية، لتتقدم في محورين نحو منطقتي “الدواسة“ و”الدندان“ وسط المدينة، فيما اتجهت قوات مكافحة الإرهاب من المحور الثالث نحو حي “الصمود“ بدعم ناري مباشر قدمته قوة من مشاة البحرية الأميركية (المارينز)، ليتشكل ما يشبه الهلال على مواقع داعش في أحياء الموصل القديمة. وانطلق هذا الهجوم بعد ليلتين وصفتا بالعصبيتين هاجم خلالهما داعش خطوط القوات العراقية في الساحل الأيمن بضراوة مستخدما عشر سيارات ملغمة وعددا من الانتحاريين، فيما حاول التنظيم الوصول إلى



باتريك كوبرين الانتصارات التي يحققها الجيش العراقي في الموصل مبالغ فيها

بغداد – تلعب قوات جوية وبرية أميركية دورا حاسما في تقدم الجيش والشرطة العراقيين بين أحياء غرب مدينة الموصل، في مواجهة مقاومة شرسة من قبل عناصر تنظيم داعش. وتقول مصادر إن الدعم الأميركي أنقذ القوات العراقية من هجوم مضاد كاد يتحول إلى “نكسة“.

وللمرة الأولى اضطرت واشنطن للدفع بعدد كبير من مروحيات الأباتشي، إلى جانب تولى قوات خاصة أميركية مهام قتالية على الخطوط الأمامية للمعركة بأعداد كبيرة، وهو ما ساهم في اقتراب القوات العراقية من قلب الموصل، مركز محافظة نينوى.

وكشفت مصادر عسكرية لـ “العرب“ أن “القوات الأميركية قدمت دعما غير مسبوق فجر الأحد للقوات العراقية، التي شنت هجوما من ثلاثة محاور نحو عمق دفاعات تنظيم داعش في مركز الساحل الأيمن من الموصل، في وقت يتزايد فيه نزوح المدنيين من مواقع القتال ليسجل أرقاما كبيرة“.



«قمة عمان معقود عليها الكثير من الآمال والتوجهات في أن تسهم ولو جزئيا في إعادة الروح إلى النظام العربي، ومن أولوياتها الخروج بحد أدنى من التوافق حول القضايا المركزية».

محمد المومني

المحدث باسم الحكومة الأردنية

«الوضع الأمني في لبنان تحت السيطرة ولا ضرورة للمخاوف الكبرى التي يضحها الإعلام نتيجة كلام سياسي نعرفه جميعا».

نهاد المشنوق

وزير الداخلية اللبناني



# موسكو وواشنطن تسددان ضربة مزدوجة لأنقرة في سوريا

● تركيا لا تمانع سيطرة الجيش السوري على منبج ● إسرائيل تبحث عن ضمانات روسية لمنع بقاء دائم لإيران على الأراضي السورية



بانتظار السيف الدمشقي

وتخشى إسرائيل أن تشكل سوريا مستقبلا منصة انطلاق لعناصر الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التي تدور في فلكه مثل حزب الله اللبناني لاستهدافها. وتخطر إيران منذ بداية الأزمة السورية في العام 2011 في القتال إلى جانب النظام السوري، عبر المئات من عناصر الحرس الثوري والعشرات من المليشيات وعلى رأسهم حزب الله.

ويقول متابعون إن هذا التدخل الإيراني وإن كان الهدف المباشر له هو إنقاذ الأسد حليفها الاستراتيجي، إلا أنه يحمل أهدافا بعيدة الامد وهو ضمان نفوذ قوي لها داخل سوريا لا يهدد فقط إسرائيل بل كامل المنطقة، وهنا لسائل أن يسأل، هل تستطيع موسكو فعلا إنهاء هذا التدخل بعد انتهاء الأزمة السورية؟

أيضا على باقي الأطراف المحيطة بسوريا وبينهم إسرائيل التي يزور رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو موسكو الخميس، للحصول على ضمانات بمنع وجود إيراني دائم في سوريا.

وقال نتانياهو الأحد إنه سيحاول إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو بمنع تواجد عسكري إيراني دائم في سوريا. وأوضح في مستهل اجتماع للحكومة أن "إيران تحاول ترسيخ وجودها بشكل دائم في سوريا عسكريا على الأرض وفي البحر لتفتش تدريجيا جبهة من هضبة الجولان" التي تحتل إسرائيل جزءا منها. ووفقا للبيان الصادر عن مكتبه، قال نتنياهو "سأبلغ الرئيس بوتين الخميس في موسكو معارضة إسرائيل الحازمة لاحتمال كهذا".

ومعلوم أن روسيا ورغم تقاربها في الأشهر الماضية مع تركيا إلا أنها حافظت على صلاتها مع الطرف التركي.

ويقول مراقبون إن روسيا أكدت في الأيام الأخيرة أنها المتحكم الفعلي بخيوط اللعبة السورية، وأن على تركيا مستقبلا التفكير أكثر من مرة في حال قررت التغريد خارج السرب الروسي.

وترجم ذلك بوضوح أيضا في سيطرة موسكو على دفعة محادثات جنيف 4 التي أسدل الستار عليها الجمعة الماضية، لتعلن بعدها موسكو عن جولة جديدة لها في 23 مارس الجاري، متجاوزة في ذلك حتى المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا.

هذا التحكم الروسي بمجريات الأمور في سوريا، لا يؤثر فقط على الجانب التركي بل

أثبتت روسيا بما لا يدع مجالا للشك التركي أنها المتحكم الفعلي بمسار الأمور في سوريا وأن مجيء إدارة أميركية جديدة لم يؤثر على هذا الحضور الطافي لها، وبناء عليه فإن على أنقرة التفكير مرارا قبل الإقدام على أي خطوة لا تضع في الاعتبار هذه القاعدة.

عبر زيارة أداها الرئيس رجب طيب أردوغان، في فبراير، إلى دول خليجية وعلى رأسها السعودية وقطر. وبالتوازي مع ذلك راحت أنقرة تتعامل بفنور مع الجانب الروسي، ترجم ذلك بإعلاء نبرة تصريحاتها المناوئة للنظام السوري، فضلا عن إرسالها وفد منخفض المستوى إلى اجتماع أستانة 2 في فبراير الماضي، انتهى دون إقرار بيان ختامي.

هذا المسلك التركي الذي وصفه آنذاك محللون روس بانقلاب جديد لأردوغان، سرعان ما عاد يُصوّب مساره بعد أن بدا واضحا أن الولايات المتحدة لن تترك الحليف الكردي الذي يشكل لها ورقة مهمة ليس فقط على صعيد مقارعة داعش، بل وأيضا في ما يتعلق بنفوذها مستقبلا بسوريا.

ويقول مراقبون إن تغير الموقف التركي لا يعود فقط إلى ياس أنقرة من إمكانية حدوث تغير على مستوى السياسة الأميركية في سوريا، بل مرده كذلك روسيا، التي أبدت قدرة كبيرة على التعامل مع المناورات التركية، حيث لم تترك مجالا للصدفة من خلال دفعها بالجيش السوري صوب جنوب الباب وغربها. ونجح الجيش السوري في الأيام الأخيرة في تحقيق نجاحات ميدانية مهمة مكنته من الوصول إلى مشارف منبج، لتدخل الدبلوماسية الروسية وتعتقد صفقة مع الأكراد يتم بموجبها تسليم قرى تابعة للمنطقة إلى الجيش، تمهيدا لتسليم كامل المدينة.

ويرجّح المراقبون أن هذه الخطوة الروسية تمت بموافقة أميركية باعتبار أن الأخيرة هي من تبسط سيطرتها على المدينة جواً. وقد حققت موسكو من خلال هذه الضربة العسكرية والسياسية المزدوجة جملة من الأهداف أهمها إسقاط حجة تركيا بأن قرارها بشن عملية في منبج يهدف بالأساس إلى إبعاد الأكراد عن حدودها، ونسف المنطقة الآمنة التي تعمل تركيا على إنشائها في هذا الشطر، وأيضا زيادة تأمين الجهة الشرقية من حلب (حيث باتت قوات درع الفرات المدعومة تركيا محصورة في رقعة جغرافية معينة).

والنقطة المهمة أيضا هو أن روسيا نجحت في بعث برسالة إلى الإتراك مفادها أنها قادرة على التأثير في أكراد سوريا بشكل كبير. وقد تذهب إلى حد تشريكهم في الجولات التفاوضية المقبلة لحل الأزمة السورية.

## حماس تقر بدولة فلسطينية على حدود 1967

● وثيقة الحركة الجديدة مناورة سياسية فرضتها المتغيرات الدولية

◀ **هناك إشارات سياسية جديدة، الهدف منها إعادة تشكيل صورة نهنية مخالفة لما عرف عن حماس في السابق**

توجد صلة بين حماس والإخوان من الناحية التنظيمية، والعلاقة تقتصر على الناحية الفكرية فقط.

من هنا يعزز حديث عامر فكرة توظيف الألفاظ وتطويرها لخدمة هدف محدد، رغم أن ميثاق الحركة يؤكد أن حماس أحد أجنحة جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين، على اعتبار أن حصر نشاط الحركة في الأراضي الفلسطينية يجعل من مسألة الارتباط بالإخوان مسألة ليست مثقلة لكثير من الدول التي تربطها علاقة متوترة بجماعة الإخوان. واعتبر أسامة عامر المقيم في القاهرة حاليا، أن "الوثيقة المنظر صدورها قريبا تعكس ليونة الحركة في التعامل مع مقتضيات المرحلة التي تغيرت منذ الثمانينات وحتى الآن"، فقد أصبح "هناك واقع يحتم البحث عن أدوات للتعامل معه".

ويرى عبد الجليل الشرنوبلي الخبير في الحركات الإسلامية أن الوثيقة الجديدة سوف تركز على المواقف السياسية التي تجعل من حركة حماس أكثر "براغماتية" وتتعاظم مع المتغيرات بطريقة أكثر مرونة.

وشدد في تصريحات لـ "العرب" أنها لن تمس الخطوط الحمراء والثوابت الأصيلة للحركة، مثل: الاعتراف بإسرائيل والقبول بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير ونذ العمل المسلح. ورجح أن تكون هناك إشارات سياسية جديدة، الهدف منها إعادة تشكيل صورة جديدة مخالفة لما عرف عن التنظيم في السابق.

وتزايد الأمراض المزمنة في جسد السلطة الفلسطينية، ما يعني أن حماس يمكن أن تكون تعمل على تهئية نفسها لتكون بديلا عن فتح في المرحلة المقبلة. لكن بعض المراقبين، أكدوا لـ "العرب" أن حماس لا تنوي الذهاب بعيدا في إمكانية إدخال تعديلات جوهريّة على الميثاق. وأوضح مصدر فلسطيني لـ "العرب" أن حماس يصعب عليها تغيير البنود التي تمثل ركائز أساسية بالنسبة لها، وما يتم الترويج له بشأن عزمها تعديل بعض النقاط في الميثاق، أمر يمكن قراءته في سياق المراوغة التي تجيدها الحركة حتى يمكنها التعامل مع ما يدور حولها من تطورات متلاحقة، تتعلق بسياسة التحالفات الإقليمية.

وعن الموقف من علاقة الحركة بجماعة الإخوان وإمكانية أن تعلن في الوثيقة عن فك ارتباطها بها، قال أسامة عامر الإعلامي الفلسطيني القريب من حماس لـ "العرب" "لا

وهو ما وضعها في عداوة مع اليهود ليس في إسرائيل فقط، وإنما في أماكن كثيرة من العالم. وبيدو التعديل المقترح بشأن الموقف من الدولة الفلسطينية مستجيبا لجملة من الضغوط التي وقعت على الحركة مؤخرا، ما يجعل هذه الخطوة، حال إقرارها في الوثيقة الجديدة، نقلة نوعية مهمة، يمكن أن تضخ دماء سياسية في عروق الحركة، وتجعل منها عنصرا محوريا في التحركات المقبلة بخصوص القضية الفلسطينية.

باتي ذلك في وقت بدأت بعض الدوائر السياسية تفكر جديا في تحريك الجمود الظاهر في القضية الفلسطينية، مع وجود تحديات متزايدة أولاها تغير في موقف الولايات المتحدة التي لم تعد متمسكة في عهد ترامب بجل الدولتين.

وتتزامن خطوة حركة حماس الكبيرة تجاه التنازل عن الأرض التاريخية لفلسطين مع انقسامات واضحة داخل حركة فتح،



إعادة تموضع

سعيد قادري

القاهرة - أكدت مصادر مقربة من حماس لـ "العرب" أن الحركة أنهت العمل على وثيقة سياسية تتضمن رؤيتها المستقبلية حيال جملة من القضايا الحيوية، منها الصراع مع إسرائيل، والعلاقة مع الفصائل الفلسطينية ومع الدول الإقليمية.

وأكدت المصادر أن الإعلان عن تفاصيل الوثيقة سيتم بعد انتهاء الانتخابات الداخلية للحركة، المفترض أن يتم الإعلان عن نتائجها نهاية مارس الجاري.

ومعلوم أن للحركة ميثاقا تأسيسيا يحدد الخطوط العريضة لسياستها في الداخل والخارج، ووفق المصادر، هناك ضغوط خارجية على حماس تطالبها بتعديل هذا الميثاق، خصوصا أنه يتضمن نقاطا كانت سببا في توتر العلاقات مع جهات دولية، تتعلق أساسا بالموقف من شكل الدولة الفلسطينية، التي يثار حولها لغز كبير الآن.

وقال أحمد يوسف، القيادي في حركة حماس في تصريحات إعلامية، إن الوثيقة ستتضمن الموافقة على قيام دولة فلسطينية على حدود 4 يونيو لعام 1967 والقدس عاصمة لها، دون الاعتراف بإسرائيل أو التنازل عن أي جزء من أرض فلسطين، مع التأكيد على حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم. وكشف القيادي الحمساوي أن الوثيقة سوف تؤكد على أن "الصراع مع الاحتلال والحركة الصهيونية فقط داخل فلسطين، وليس مع اليهود بشكل عام"، لافتا إلى أن الحركة لن تتخلى عن ممارسة أي شكل من أشكال المقاومة بما فيها السلمية، إلى جانب المقاومة المسلحة باعتبارها حقا مشروعا كفلته الشرائع السماوية والقوانين الدولية للشعوب تحت الاحتلال.

ولا يفرق ميثاق الحركة القديم، الذي أقر عام 1988، بين إسرائيل كدولة وككيان يهودي،

### باختصار

أعلنت وكالة أنباء الأناضول الأحد، العثور على قائد الطائرة الحربية السورية التي تحطمت السبت، في محافظة هاتاي على الحدود بين تركيا وسوريا، مضيفة أنه على قيد الحياة وتم إسعافه.

أعلنت صحيفة "هارتس"، الإسرائيلية، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تراجع عن طرحه مبادرة للسلام الإقليمي، كان قد قدمها قبل نحو 9 أشهر، لرئيس حزب "المعسكر الصهيوني" يتسحاق هرتسوغ.

اعتبرت القاهرة أن التقرير السنوي الأميركي حول حقوق الإنسان في مصر، يعكس وجهة النظر الأميركية الداخلية.

نزع 66 ألف شخص جزءا من المعارك الأخيرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حلب بشمال سوريا، بحسب ما كشف تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأحد.

أعلن الجيش المصري إلقاء القبض على 12 مسلحا وسط شبه جزيرة سيناء، شمال شرقي البلاد.

أكدت الحكومة الأردنية التزامها بقرار جامعة الدول العربية القاضي بتعليق مشاركة سوريا في اجتماعات جامعة الدول العربية.

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد، إنه سيمنع مدينة عربية في إسرائيل من إطلاق اسم الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على أحد شوارعها.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«هناك عمالة أجنبية هامة لا تقدم أي خدمة للبلد، فضلا عن دورها في خلق الفوضى.. لكن لا يمكن لمنصف أن ينكر دور الوافدين».

حمد الهريثاني  
نائب كويتي

«الإشكالات التي كانت قائمة قبل احتلال داعش لمدينة الموصل سوف تعود للظهور ما لم يكن هناك اتفاق سياسي بين مكونات المدينة بشأن كيفية إدارتها».

مسرور البارزاني  
رئيس مجلس الأمن في إقليم كردستان العراق



## نظام المحاصصة في العراق يعيد إنتاج نفسه بواجهات جديدة

● الذين حكموا العراق بعد 2003 باقون في مواقعهم بقوة المال والسلاح ● قوى تقاوم دخول البلد مرحلة جديدة بعد حرب داعش



ينتخبون جلاديهم

وبدأ التنافس الانتخابي المبكر بفرض ملامح تكتلات حزبية جديدة تتكون من إعادة نشر التكتلات القائمة.

ومن الملامح الأولية الكبرى لتلك التكتلات اصطفاة زعيم حزب الدعوة نوري المالكي مع قادة ميليشيات وأحزاب شيعية، وأخرى كردية، وشخصيات ممثلة لتيارات سنية في مقدمتها رئيس البرلمان الحالي المنتمي إلى تيار الإخوان سليم الجبوري، إضافة إلى العلماني الشيعي إياد علاوي الرافع لشعار الدولة المدنية، في مواجهة، رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، الذي قد يضطر تحت ضغط المالكي إلى التحالف مع مقتدى الصدر للاستفادة من جماهيرته ووزنه المتزايد في الشارع من خلال المظاهرات والاعتصامات التي يقودها ضد الفساد.

وبدأ الصدر حملة مبكرة كثيفة لمنع غريمه الأول زعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي من العودة إلى ترؤس مجلس الوزراء. وركز الصدر حملته على القانون الانتخابي ومفوضية الانتخابات معتبرا أنهما من أدوات المالكي للهيمنة على البرلمان والوصول إلى رئاسة الحكومة. وعبر القيادي في التيار الصدري أمير الكناني عن حدة الصراع داخل البيت السياسي الشيعي محذرا من "حدوث حرب وجود بين القوى السياسية خصوصا مع حيازة السلاح من قبل الفصائل"، معتبرا أن "هناك خطرا يهدد الوجود الشيعي ووحدة البلد"، في إشارة إلى امتلاك الأحزاب الشيعية لميليشيات مسلحة يخشى الزج بها في الصراع السياسي.

فقدت رصيدها الجماهيري، في ظل التنافس المحموم بينها على الانتخابات المقبلة. وشرح في تصريح صحافي أن "الوضع السياسي العام يحاول إيجاد التغيير في الشخصيات بإقحام وجوه جديدة في الانتخابات المقبلة"، مستدركا "وفي نفس الوقت يحاول الحفاظ على بعض الشخصيات المؤثرة على الواقع مثل نوري المالكي وعمار الحكيم وحيدر العبادي وأسامة النجيفي وصالح المطل وإياد علاوي".

ومن الشخصيات الشيعية التي دخلت على خط السباق نحو سدة الحكم، رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذي لم يحظ رغم نفوذه الديني، ووزنه بالشارع، بنصيب مناسب من حصة الحكم خلال الـ14 سنة الماضية من حكم الأحزاب الدينية في العراق.

آمال العراقيين في أن تطلق نهاية الحرب على تنظيم داعش في بلادهم مرحلة مغايرة للمرحلة بالغة السوء التي يعيشونها حاليا، تصطبغ بممانعة الأحزاب الدينية الحاكمة حاليا لأي تغيير ينتزع السلطة من يدها، وهو ما يتجلى في الاستعدادات المبكرة من قبل تلك الأحزاب للانتخابات النيابية القادمة بسلسلة من الترتيبات الهادفة إلى إعادة تسويق ذات الوجوه والرموز تحت يافطات مختلفة.

بغداد - نشطت الكتل السياسية في العراق، بشكل ملحوظ لإعادة صياغة تحالفاتها استعدادا للانتخابات البرلمانية المنتظرة بعد حوالي سنة، والتي يفترض أن تكون فاصلة في تحديد من سيجرم العراق بعد النهاية المتوقعة للحرب ضد تنظيم داعش التي دخلت منعطف الحسم في المعركة الدائرة حاليا بمدينة الموصل.

وتتجه آمال العراقيين نحو دخول بلدهم مرحلة جديدة يتجاوزون خلالها أوضاعهم بالغة السوء على مختلف المستويات، لكن مؤشرات كثيرة تقلل من إمكانية إحداث تغييرات سياسية جوهرية تؤدي إلى تغييرات جذرية في البلد وفي أوضاع مواطنيه.

ومن شبه المؤكد، بحسب متابعي الشأن العراقي، أن يستمر حكم البلد وفق نظام المحاصصة القائم حاليا، بل أن تستمر ذات الوجوه المسكة بزمأن السلطة، رغم الحصيلة السلبية لتجربتها في الحكم. وسيكون هامش التغيير مقتصرا على رفع شعارات مختلفة ونثر وإعادة تركيب التحالفات القائمة، بما يوفر يافطات جديدة للأحزاب الدينية للاستمرار في الحكم.

وقال النائب في البرلمان العراقي عبدالرحمن اللويزي، الأحد، إن رفع شعار المدنية لتكتيك جديد للأحزاب الدينية لخوض الانتخابات المقبلة بعد فشل مشروعها القديم، مشيرا إلى أنه سيتم الدفع بوجوه جديدة ستكون واجهة لذات الأحزاب.

وشرح النائب في تصريح صحفي "أن الأحزاب السياسية الكبيرة تدرج حجم التحدي القائم قبيل الانتخابات، وستحاول أن تأتي بتكتيكات جديدة"، مضيفا "ظاهرة

وشرح النائب في تصريح صحفي "أن الأحزاب السياسية الكبيرة تدرج حجم التحدي القائم قبيل الانتخابات، وستحاول أن تأتي بتكتيكات جديدة"، مضيفا "ظاهرة

وشرح النائب في تصريح صحفي "أن الأحزاب السياسية الكبيرة تدرج حجم التحدي القائم قبيل الانتخابات، وستحاول أن تأتي بتكتيكات جديدة"، مضيفا "ظاهرة

وشرح النائب في تصريح صحفي "أن الأحزاب السياسية الكبيرة تدرج حجم التحدي القائم قبيل الانتخابات، وستحاول أن تأتي بتكتيكات جديدة"، مضيفا "ظاهرة

وشرح النائب في تصريح صحفي "أن الأحزاب السياسية الكبيرة تدرج حجم التحدي القائم قبيل الانتخابات، وستحاول أن تأتي بتكتيكات جديدة"، مضيفا "ظاهرة



عبدالعزيز حسن:  
الشخصيات الحاكمة  
لديها القوة التي تمنع  
إبعادها عن المشهد

## البحرين توسع اختصاص قضائها العسكري لضرورات أمنية

### باختصار

◀ بدأ ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، الأحد، زيارة رسمية إلى قطر على رأس وفد كبير، وذلك أياما بعد زيارة كان قام بها إلى الكويت، وأيضا بعد زيارة قام بها الأسبوع الماضي رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة إلى الدوحة.

◀ أعلن مقرر مجلس النواب العراقي نياز عمار أوغلو، الأحد، تعرضه لمحاولة اغتيال على يد مسلحين هاجموا مقر إقامته في أربيل مركز إقليم كردستان العراق فجرا وحاولوا اقتحامه لكنهم تراجعوا بفعل مقاومتهم لهم بمساعدة ابنه، وفق روايته.

◀ بحث وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد، لدى استقباله الأحد في مقر الوزارة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، "الجهود الدولية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي شامل" للنزاع اليمني.

◀ قتل 5 جنود يمنيون ومدني، الأحد، في هجوم شنه مسلحون من تنظيم القاعدة مستهدفين نقطة أمنية في محافظة أبين جنوبي البلاد.

◀ أعلنت إيران، الأحد، على لسان علي غازي عسكر ممثل المرشد الأعلى لشؤون الحج، عن إحراز تقدم في محادثاتهما مع المملكة العربية السعودية بشأن السماح للمواطنين الإيرانيين بالمشاركة في موسم الحج العام الحالي.

◀ تظاهر المئات من كوادر التربية والتعليم العراقيين، الأحد، في الجانب الشرقي لمدينة الموصل، احتجاجا على استمرار الحكومة المركزية في بغداد بقطع رواتبهم.

وتقول الفقرة "ب" من المادة الـ105 "يقتصر اختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التي تقع من أفراد قوة الدفاع والحرس الوطني والأمن العام، ولا يمتد إلى غيرهم إلا عند إعلان الأحكام العرفية، وذلك في الحدود التي يقرها القانون".

وألغت الفقرة الجديدة هذه الحصرية، مشيرة إلى أن القانون هو الذي ينظم من الآن فصاعدا عمل القضاء العسكري. ونصت على أن "ينظم القانون القضاء العسكري، ويدين اختصاصاته في كل من قوة دفاع البحرين والحرس الوطني وقوات الأمن العام".

إصلاحية، وتوفير متطلباتها لتحقيق المصلحة العامة، التي تصب في عمل السلطتين. وفي أوائل فبراير الماضي قدّم وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود استقالته عقب استجوابه من قبل نواب البرلمان حول جملة من الملفات على رأسها تواصل تعليق الهيثات الرياضية الدولية لمشاركة الكويت في التظاهرات الإقليمية والعالمية، على خلفية اتهامات للحكومة بالتدخل في عمل الاتحادات المحلية وصياغة قوانينها وتحديد تركيبتها.

ولا تستبعد المصادر ذاتها إمكانية أن تشمل المرونة الحكومية التراجع عن بعض القرارات التي يتخذها بعض النواب وسيلة لمناكفة الحكومة مثل الزيادة في أسعار بعض السلع والخدمات. وربطت مصادر نقلت عنها، الأحد، صحيفة القبس المحلية، إقرار تخفيض في أسعار الكهرباء وإلغاء ب"جهود الحكومة الرامية إلى نزع فتائل الأزمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لأن بعض النواب جعلوا من تلك الزيادات وسيلة لمواجهة الحكومة والتهديد بالاستجواب".

ويتوقع أن تنشط خلال الفترة القريبة القادمة الوساطات لدى بعض النواب للعدول عن استجواب الوزراء أو تأجيل ذلك بانتظار التوافق على صيغ مناسبة لتعديل القرارات موضع الخلاف.

وتفكيك عدّة خلايا وضبط أسلحة ومتفجرات. ومنذ يومين كشفت السلطات عن تنظيم إرهابي يضم أكثر من 54 عنصرا من بينهم 12 متهمًا يقيمون بإيران والعراق وألمانيا، و41 يوجدون بداخل المملكة.

وقال مجلس الشورى، الأحد، عبر حسابه في تويتر "الشورى يوافق بالإجماع على التعديل الدستوري توافقا مع ما جاء به من حفظ لأمن واستقرار المملكة".

ويستبدل التعديل فقرة في الدستور تنص على حصر المحاكمات العسكرية بالجرائم التي يرتكبها عسكريون ورجال أمن.

وكثيرا ما تمّ خلال عملية شرح دواعي هذا التعديل من قبل الشخصيات المساندة لإقراره، ربط الخطوة بالظروف الأمنية القائمة في المنطقة عموما، وفي المملكة تحديدا، ونفشي ظاهرة الإرهاب وما يقتضيه ذلك من ضرورة تطوير التشريعات بما يناسب محاربة الظاهرة والتصدي لها.

وخلال السنوات القليلة الماضية واجهت مملكة البحرين تهديدات إرهابية من خلال عمليات وتفجيرات أوقعت خسائر بشرية ومادية محدودة، فيما أعلنت السلطات الأمنية بشكل متكرر عن إحباط مخططات أكبر

المنامة - خلطت مملكة البحرين، الأحد، نحو تعديل دستورها بشكل يلغي حصر اختصاص القضاء العسكري بالنظر في الجرائم التي يرتكبها عسكريون، وفتح الباب أمام محاكمة مدنيين أمام المحاكم العسكرية.

ووافق مجلس الشورى المعين من قبل عاهل البلاد، على مشروع تعديل الدستور، بعد أقل من أسبوعين من موافقة مجلس النواب المنتخب على التعديل ذاته، ليكون المشروع بذلك قد حظي بموافقة كامل السلطة التشريعية، وبات مهيا ليرفع إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة ليصادق عليه.

## الحكومة الكويتية تجنح إلى المرونة لخفض التوتر

الذي كثيرا ما كان يتمّ اللجوء إليه لم يعد واردا، وإن الخيار الجديد يتمثل في استعداد أكبر لإقالة وزراء بشكل انفرادي في حال ثبوت مسؤوليةيتهم عن قرارات أو ممارسات خاطئة تثير حفيظة النواب. ووفق وسائل إعلام محلية، طلب الشيخ جابر من الوزراء إقالة أي مسؤول مقصر أو مفسد، مشددا على أنه سيدعم أي خطوة

بشكل واضح على عملية اتخاذ القرار وسنّ القوانين ووضع برامج التنمية وتنفيذها. ويبدو الأمر مختلفا هذه المرة مع حديث مصادر كويتية مطلعة عن توجه من قبل حكومة الشيخ جابر نحو قدر من المرونة لخفض مستوى التوتر والوصول إلى أكبر مساحة من أرضية التفاهم مع البرلمان. وتقول المصادر ذاتها إن خيار "الحلّ"



ملفات أن أوان إقبالها

الكويت - بشّر مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي، بـ"انفراجات قريبة جدا"، في إشارة إلى التوتر الذي عاد مؤخرا ليسود علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتهديدات نواب البرلمان بالمريد من الاستجوابات لوزراء الحكومة بما من شأنه أن ينسف جهود الاستقرار السياسي الذي تسعى قيادة البلد لبطشه، في ظل ظروف صعبة تتطلب قدرا أعلى من التركيز على حل المشاكل الاقتصادية الناجمة عن تراجع أسعار النفط، والقضايا الأمنية المترتبة على التوترات في الإقليم.

وقال الغانم إن هناك العديد من التحركات الجماعية من النواب لحل بعض القضايا، مشددا في تصريح صحفي على أن "الآزمات والمشاكل تحل بالحوار والتفاهم ولا تحل بالتصعيد والتهديد، داعيا الجميع إلى التفاؤل".

وخلال الأسابيع القليلة الماضية كشف نواب بمجلس الأمة الكويتي الذي تشغل المعارضة قرابة نصف مقاعده، عن نيّتهم استجواب عدد من الوزراء بشأن عدّة قضايا، ولم يستثن بعض هؤلاء إمكانية استجواب رئيس الحكومة ذاته، الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

وفي أوقات سابقة أدت كثرة مسالة النواب للوزراء إلى توترات سياسية وتعطيل لعمل السلطتين ما حتم في أكثر من مرة حل الحكومة والبرلمان وإعادة الانتخابات بما أثر



«نفى أي دخول لقواتنا إلى قاعدة الوطية، ما يتداول مجرد إشاعات ومحض افتراء لبث الفتنة والفرقة بين الأطراف المحلية والوطنية».

أسامة الجويلي  
رئيس المجلس العسكري لمدينة الزنتان الليبية

«لجنة لرئيس الحكومة يوسف الشاهد في إجراء تحويل وزاري جديد وسيتم الاكتفاء بالتحويل الذي تم الإعلان عنه مؤخرا».

فيصل الحفيان  
مستشار رئيس الحكومة التونسية



# منظمات تونسية ترفض مبادرة الحكومة لحل أزمة القضاء

● تهديد باللجوء للهيئات الدولية لحل الخلاف بين القضاة والحكومة



## الأزمة في تفاقم

تتمحور حول الجهة التي ستوجه الدعوة لانعقاد أولى جلساته وذلك بالبحث عن دعوة تستند لشخص آخر غير رئيس الهيئة الوقتية للقضاء العلي الذي أحيل على التقاعد. وينص مشروع القانون على أن يدعو رئيس مجلس نواب الشعب لانعقاد أول جلسة للمجلس في أجل أقصاه عشرة أيام من تاريخ دخول هذا القانون حيز النفاذ، ولا تكون هذه الدعوة قابلة للطعن بأي وجه من الأوجه، ولو بدعوى تجاوز السلطة. كما ستنهي المبادرة الإشكال القائم حول النصاب، حيث من المرجح أن تقر التعديلات تخفيضاً في النصاب، لا سيما أن قانون المجلس بصيغته الحالية يفرض حضور ثلثي أعضائه لانعقاد الجلسة الأولى وهو أمر غير ممكن حالياً بالنظر إلى الانقسام الحاصل ومعركة الشقوق التي يعيش على وقعها.

سيزيد في تعطيل أزمة المجلس الأعلى للقضاء وسيؤخر انطلاق عمله، مؤكداً أن الحل التوافقي هو الأمل لتجاوز الأزمة. واستبقت رئيسة جمعية القضاة روضة القرافي الأسبوع الماضي الحكومة لتعلن رفض القضاة لهذه المبادرة واصفة إياها بالخطيرة والمهددة لاستقلالية القضاء ولأحكام المحكمة الإدارية. وكان مساعد رئيس مجلس نواب الشعب المكلف بالإعلام والاتصال منجي الحرباوي، قد أعلن الجمعة أن مكتب البرلمان أحال إلى لجنة التشريع العام مبادرة حكومية فيها استعجال نظر، تتعلق بتنقيح وإتمام القانون الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء الذي صدر في شهر أبريل 2016. وستتمكن المبادرة الحكومية من إنهاء الإشكاليات التي تعيق إرساء المجلس، والتي

العدي. وارتفعت حدة الاحتقان بين القضاة التونسيين والسلطات عقب تادية أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء في ديسمبر الماضي لليمين الدستورية بدعوة من الرئيس الباجي قايد السبسي قبل اكتمال تركيبة المجلس، الأمر الذي اعتبرته جمعية القضاة التونسيين محاولة للانحراف بمسار إرساء هذا الجسم. وقال الصفراوي في تصريحات صحفية الأحد "إنه كان على رئيس الحكومة أن يمضي على الترشيحات المقترحة تفادياً لمزيد تعميق الأزمة"، معتبراً أن "تضمين المبادرة التشريعية لفصل يقضي باتخاذ قرارات المجلس الأعلى للقضاء بموافقة الثلث فحسب، من شأنه أن يجعل من قرارات هيئة مستقلة ومنتخبة سهلة الانتهاك". وكان رضوان الوارثي رئيس المحكمة العقارية قد اعتبر أن "الذهاب إلى البرلمان

بينما كان القضاة التونسيون ينتظرون توقيع رئيس الحكومة يوسف الشاهد على قرارات التشريع الصادرة عن الهيئة الوقتية للقضاء العدلي لاستكمال تركيبة المجلس الأعلى للقضاء، تقدمت الحكومة بمشروع قانون للبرلمان لفض الإشكال القائم وهو الأمر الذي رفضته منظمات المجتمع المدني واعتبرته تدخلاً في شؤون السلطة القضائية.

تونس - دخلت منظمات المجتمع المدني على خط أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء بعد أن أعلنت رفضها لمبادرة تشريعية تقدمت بها الحكومة التونسية. واعتبر رئيس التنسيقية المستقلة للعدالة الانتقالية (تضم عدداً من منظمات المجتمع المدني) عمر الصفراوي أن "المبادرة التشريعية التي تقدمت بها الحكومة لحل أزمة المجلس الأعلى للقضاء تفتتح الباب على مصراعيه لتدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية في الشأن القضائي". وأوضح أن "المضي في المبادرة، على حساب مبادرة كان أطلقها الرئيس الأول للمحكمة الإدارية ورئيس المحكمة العقارية والرئيس الأول لدائرة المحاسبات وحصلت على إمضاءات ثلثي أعضاء المجلس الأعلى للقضاء، سيعمق الأزمة القائمة". ولم يستبعد الصفراوي إمكانية الطعن في دستورية هذه المبادرة والاتجاه إن لزم الأمر إلى الهيئات الدولية، على غرار لجنة البندقية، لفصل الإشكال القائم.

وتراوح أزمة المجلس الأعلى للقضاء مكانها، إثر تعطيل عمله واجتماعاته بسبب عدم اكتمال نصاب ثلثي أعضائه. وطالب القضاة رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالتدخل مباشرة لفض هذا المأزق وذلك بالتسريع في إصدار الأوامر المتعلقة بالنقاسمات في الخطط القضائية، صلب المجلس الأعلى للقضاء، طبق قرارات الترشيح الصادرة عن الهيئة الوقتية للقضاء

◀ **المبادرة الحكومية لحل الأزمة**  
**تفتح الباب على مصراعيه لتدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية في الشأن القضائي**

## باختصار

◀ أكدت سفيرة المغرب بتونس لطيفة أخرباش أن العلاقة التي تجمع المغرب وتونس تكتسي طابعاً استراتيجياً، خصوصاً وأن البلدين يتقاسمان نفس الثقافة ونفس السياسة الليبرالية الاقتصادية.

◀ اعتبر قيادي بـ"المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، أكبر تكتل سياسي معارض بـموريتانيا، إلغاء "محكمة العدل السامية" المختصة بمحاكمة رئيس البلاد والوزير الأول وأعضاء الحكومة خيانة عظيمة.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية السبت إن قوات الجيش الوطني كتفت بمنطقة بعين قزام التابعة لمحافظة تمنراست مخبأ للأسلحة والذخيرة تضمن ستة مسدسات رشاشة وقاذفا صاروخا وكمية من الذخيرة من مختلف العيارات.

◀ قالت وزارة الشؤون الخارجية التونسية إن الزيارة التي كان من المقرر أن يؤديها، الاثنين المقبل، وفد ممثل لست وزارات إلى العاصمة الليبية طرابلس لتسلم أطفال تونسيين متواجدين بالسجون الليبية، تم تأجيلها إلى موعد لاحق لاستكمال الترتيبات اللازمة للزيارة وتوفير الظروف الكفيلة بإنجاح مهمة الوفد.

◀ أكد أمر كتيبة أبو بكر الصديق العقيد العجمي العتيري أنه قد تم إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي استناداً لقانون العفو التشريعي العام، مؤكداً استمرار وجوده في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

# تركيبة القوائم الانتخابية تثير غضب القواعد الحزبية في الجزائر

تحالف الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء، مؤشراً قوياً على هشاشة تحالف الإسلاميين المعلن عنه مؤخراً، وحتى إمكانية انفجاره قبل الموعد الانتخابي في ظل هيمنة حزب الأطماع والامتيازات. ولا يستبعد أن تتحول حالة الغليان والغضب في القواعد الحزبية إلى تصويت انتقامي أو مقاطعة، مما يدعم مقاربة المشككين في نزاهة وشفافية الاستحقاق كأسلوب لإرساء قواعد الديمقراطية والتأسيس لمؤسسات ذات تمثيل شعبي ومصداقية سياسية.

وسجلت القوائم الأولية لحزب جبهة التحرير الوطني مفاجات من العيار الثقيل، حيث عاد عدد من الوزراء إلى الواجهة بعدما أعلن عن إزاحتهم في السابق، على غرار بوجمعة طلعي في عنابة وعبد السلام شلغوم في العاصمة وعبد القادر والي في مستغانم، فضلاً عن تثبيت رجال أعمال وبرلمانيين سابقين في السباق الجديد كمحمد طاهر جميلي في ولاية تبسة وبهاء الدين طليبة في عنابة. وشكل انسحاب مرشحي حركة النهضة من قائمة العاصمة، احتجاجاً على فرض

التحرير الوطني الحاكم بولاية بسكرة ليل السبت، في حين قدم مرشحو حركة النهضة استقالتهم من قائمة العاصمة احتجاجاً على فرض حليفهم جبهة العدالة والتنمية للبرلماني حسن عريبي على رأسها. وتسود حالة من الترقب والانتظار، مع اقتراب الموعد النهائي لإيداع قوائم المرشحين للانتخابات التشريعية، لا سيما لدى أحزاب السلطة، كون العملية لفها صخب كبير وضغط غير مسبوق دارا حول متسدري القوائم، باعتبارهم مؤشراً على هوية البرلمان القادم.

## صابر بليدي

الجزائر - مثلت عملية الكشف عن تشكيلات القوائم الانتخابية من طرف القيادات المركزية صدمة حقيقية للقواعد الحزبية، خاصة لدى الأحزاب الكبرى الموالية للسلطة، ما ينذر بتصدعات مبكرة في صفوفها. وتعرض المكتب الولائي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بأم البواقي إلى الغلق من طرف مناضليه احتجاجاً على تشكيلة القائمة الانتخابية، كما شب حريق وصف بـ"المتعمد" في مبنى (قسمة) هيئة محلية لحزب جبهة

# الهجوم على الموائئ النفطية يهدد بنسف العملية السياسية في ليبيا

بالوقوف وراء الهجوم، إلا أنه رد بأن لا علاقة له بذلك التصعيد العسكري مؤكداً أنه "لم تصدر عنه أي تعليمات أو أوامر لأي قوة كانت بالتحرك نحو المنطقة". ويرى مراقبون أن الاقتتال في منطقة الهلال النفطي محاولة لإجهاض أي حل سياسي ليبي- ليبي شامل يجمع كل الفرقاء الليبيين ويهدف إلى إفشال جهود دول الجوار وتحديداً تونس ومصر والجزائر التي تجري مشاورات منذ أشهر لحل الأزمة سياسياً رافضة أي تصعيد عسكري.

ولا يستبعد هؤلاء أن يكون هذا التحرك بإيعاز من بعض الدول التي ليس من مصلحتها استقرار ليبيا ذلك أن الأسلحة التي هاجمت بها ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي"، التي تتألف من تنظيم أنصار الشريعة وعدد من الميليشيات الأخرى المحسوبة على الجماعات المتطرفة، لا يمكن أن تمتلكها ميليشيات ليبية لو لا الدعم الأجنبي لها. وتجددت الأحد الاشتباكات في منطقة الهلال النفطي. واتجهت كتيبة "الصواعق" التابعة للجيش بالمنطقة الغربية إلى الحقول النفطية بناء على تعليمات القائد العام للجيش خليفة حفتر بهدف دعم القوات المسلحة.

وتمكنّت خلاله من إلحاق خسائر عديدة بعناصر الجيش، حيث قتلت وأسرت العديد منهم. واتهمت الحكومة المؤقتة المنعقدة شرق البلاد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق

وانتزعت قوات ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" السيطرة على مناطق كانت تحت حماية قوات الجيش الليبي، وهي المنطقة الممتدة من النوفلية وحتى رأس لانوف بالهلال النفطي بعد هجوم شنته الجمعة



النواب يفقدون الأمل في الحل السياسي



«لا يمكن أن نستمر في التفاوض بشأن مسألة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع تركيا، التي ابتعدت لسنوات عن معايير الديمقراطية ومبادئ دولة القانون».

كريستيان كيرن  
المستشار النمساوي

«لو كنت اليوم رئيسا للوزراء أعلنت جميع أعضاء الحكومة التركية أشخاصا غير مرغوب فيهم لمدة شهر أو اثنين، على الأقل إلى ما بعد الاستفتاء، وما كنت أسمح بمجيئهم».

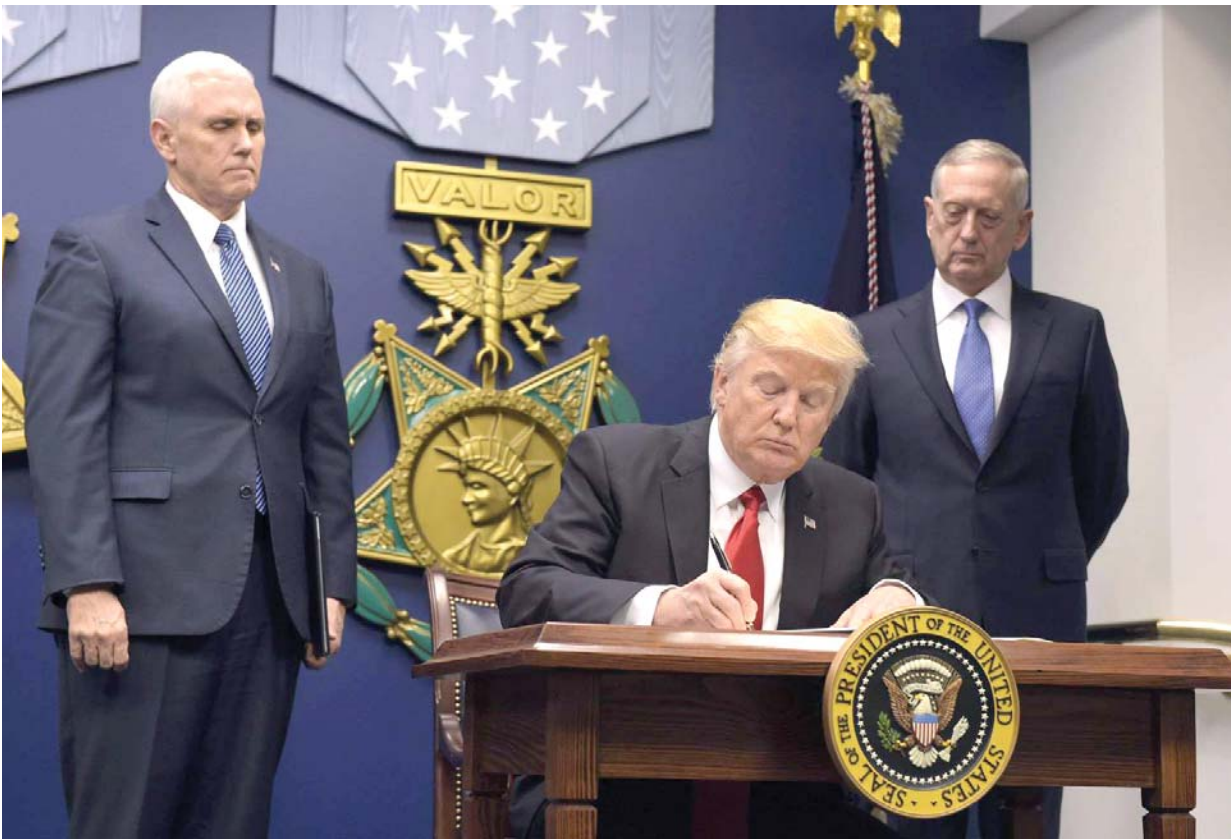
غيرت فيلدرز  
النائب الهولندي اليميني المتشدد



# أخبار

## ترامب يهرب من الضغوط إلى إثارة أجواء فضيحة «ووترغيت»

● الرئيس الأميركي يتهم أوباما بالتنصت على اتصالاته الهاتفية ● دعوة الكونغرس إلى التحقيق في التنصت المزعوم



### عكس الهجوم

بين مقربين من الرئيس الأميركي ومسؤولين روس. وبدوره أجبر مايكل فلين الذي اختاره ترامب لمنصب مستشار الأمن القومي على الاستقالة في 13 فبراير على خلفية اتهامه بإجراء اتصالات مع السفير الروسي. وإبان ولاية أوباما، اتهمت واشنطن بشكل مباشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالسعي إلى التأثير في نتيجة الانتخابات الرئاسية لصالح ترامب. وأعلن أوباما في ديسمبر الماضي فرض عقوبات على موسكو. أما ترامب فرفض أي اتهام له بكسب ود موسكو محملا الديمقراطيين مسؤولية الحملة التي تشن عليه.

ووصف سيشنز هذه الاجتماعات بأنها عادية، لكنه تجنب الإشارة إليها عند الاستماع إليه أمام مجلس الشيوخ قبل المصادقة على تعيينه وزيرا. وكان قد أعلن الخميس الماضي أنه ينأى بنفسه عن كل التحقيقات التي تتصل بالحملة الانتخابية، وبالتالي بتدخلات روسية محتملة. ويعني ذلك أن أحد مساعديه سيشرّف على تلك التحقيقات. ويشكل المنصب الحساس الذي يتولاه سيشنز صميم الموضوع. فوزير العدل الأميركي بشرّف على مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي أي»، أي الشرطة الفيدرالية وبالتالي تحقيقها في الاتصالات المحتملة

وإبان الفترة الانتقالية. وكشفت الصحافة الأسبوع الماضي أن السفير الروسي في الولايات المتحدة سيرجي كيسلياك التقى العديد من مستشاري ترامب والقريبين منه قبل الانتخابات وبعدها. وبين هؤلاء خصوصا وزير العدل جيف سيشنز، وهو من القريبين جدا من ترامب. وكان قد اجتمع بالسفير الروسي عندما كان سناتورا في إدارة أوباما (جنوب) في يوليو. وعاد اللقاء في مكتبه بالكونغرس في سبتمبر في وقت كانت فيه روسيا متهمة بممارسة القرصنة ضد الحزب الديمقراطي للتأثير على حملة المرشحة هيلاري كلينتون.

يحاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب التخفيف من حدة الضغوط على إدارته في علاقة بالاتصالات مع روسيا إبان الحملة الانتخابية، عبر اتهام إدارة الرئيس السابق باراك أوباما بالتنصت على اتصالاته الهاتفية وقد كلف ترامب الكونغرس بالتحقيق في هذا الشأن.

وتسلمه منصبه في العشرين من يناير الماضي. وأضاف ترامب مستهجنا «هذه مأكارية»، في إشارة إلى الحملة التي قادها السناتور جوزيف مكارثي في خمسينات القرن الماضي وأدت إلى اضطهاد الكثيرين بتهمة مناصرة الشيوعية في الولايات المتحدة.

كما شبه الأمر بفضيحة التجسس السياسي «ووترغيت» التي دفعت الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون إلى الاستقالة في 1974.

وتابع ترامب «أنا متأكد أن محاميا جيدا يمكنه أن يعقد صفقة جيدة انطلاقا من أن الرئيس أوباما أخضع هواتفي للتنصت في أكتوبر، قبل الانتخابات».

ولزم معظم الجمهوريين الصمت حيال مزاعم ترامب، غير أن السناتور ليندسي غراهام صرح «لو صح هذا الأمر، فسيكون أكبر فضيحة سياسية منذ ووترغيت».

وحثّ انتخابات نوفمبر، ساد توتر شديد العلاقات بين أوباما وترامب. وطوال أعوام واطب الملياردير على التأكيد على أن أوباما ولد في كينيا، بلاد والده وليس هاواي، ما لا يخوله تاليا ترؤس الولايات المتحدة. لكنه عاد عن إصراره في سبتمبر 2016 معلنا من دون لبس أن «الرئيس أوباما ولد في الولايات المتحدة، نقطة على السطر».

ومن جهته، شن أوباما هجمات عنيفة جدا على المرشح الجمهوري خلال الحملة الانتخابية. ثم التقى الرجلان في البيت الأبيض بعد يومين من فوز ترامب وسعيا إلى التهدئة. وقال يومها ترامب بنبرة بالغة التهذيب «سيدي الرئيس، شرف كبير لي أن أكون معكم».

ويأتي هجوم ترامب على أوباما وسط ظروف سياسية صعبة يعانيها الرئيس الأميركي. فبعد ستة أسابيع من توليه منصبه، يواجه اتهامات باتصالات أجراها مساعوه مع مسؤولين روس خلال الحملة

واشنطن - طلب البيت الأبيض من الكونغرس التحقيق في تنصت محتمل قادهته إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما على الاتصالات الهاتفية للرئيس الحالي دونالد ترامب خلال حملته الانتخابيات الأخيرة.

وجاء ذلك في بيان للبيت الأبيض بعد يوم من إطلاق ترامب اتهامات على تويتر بأن سلفه أوباما تنصت على مكالماته الهاتفية قبل انتخابات الرئاسة في نوفمبر دون أن يقدم أدلة على ذلك.

ويبدو أن الرئيس الأميركي يريد تخفيف حدة الضغوط على فريقه المتهم بإقامة علاقات واسعة مع الروس إبان الحملة الانتخابية، وذلك من خلال عكس الهجوم على خصومه وأولهم الرئيس السابق.

وسارع فريق أوباما السابق إلى نفي تلك الاتهامات، وقال كيفين لويس المتحدث باسم الرئيس السابق «من القواعد الأساسية لإدارة أوباما عدم تدخل أي مسؤول في البيت الأبيض على الإطلاق في أي تحقيق مستقل تقوده وزارة العدل».

وأضاف «في إطار ذلك الإجراء لم يأمر الرئيس أوباما أو أي مسؤول بالبيت الأبيض في أي وقت بمراقبة أي مواطن أميركي. أي تلميح آخر هو كاذب بكل بساطة».

وفجر ترامب السبب الماضي هذه القنبلة السياسية عبر سلسلة تغريدات صباحية، وكتب الرئيس الأميركي «أمر فضلي: علمت للتو بأن أوباما تنصت على خطوطي الهاتفية في برج ترامب قبيل فوزي». وهذا الهجوم هو الأعنف الذي يشنه ترامب على سلفه منذ

### ليندسي غراهام:

لو تأكد التنصت على ترامب، فسيكون أكبر فضيحة سياسية منذ ووترغيت



### باختصار

◀ ألقي 130 عنصرا من عناصر بوكو حرام الأسلحة وسلموا أنفسهم لسلطات النيجر منذ ديسمبر 2016 في منطقة ديفا (جنوب شرق).

◀ أعلنت شرطة نيويورك تعرض خمسة قبور إضافية للتخريب في المقبرة اليهودية التاريخية في المدينة، في آخر حلقة من سلسلة تعديبات تستهدف الطائفة اليهودية عبر الولايات المتحدة.

◀ أقر الحزب الحاكم الياباني الأحد تمديد عدد الولايات المتتالية المتاحة لقاذته إلى 3 عوض 2، في تعديل قد يسمح لرئيس الوزراء شينزو آبي بالبقاء في السلطة لأطول مدة مقارنة مع رؤساء حكومات ما بعد الحرب.

◀ اعتقلت الشرطة الماليزية 7 أشخاص للاشتباه في صلاتهم بجماعات متشددة من بينها تنظيم داعش، حيث تعيش ماليزيا حالة تاهب منذ شن انتحاريون عدة هجمات في جاكارتا عاصمة إندونيسيا المجاورة في يناير 2016.

◀ أفرج قراصنة من نيجيريا عن سبعة بحارة روس وبحار أوكراني بعد أن احتجزوهم الشهر الماضي على متن سفينة الشحن، وأكدت مصادر أن فدية دفعت مقابل الإفراج عنهم دون أن تكشف عن المبلغ.

◀ قال وزير السلامة العامة الكندي رالف جوديل، إن بلاده لن تشدد القيود على حدودها لمنع المهاجرين من العبور بشكل غير قانوني من الولايات المتحدة في أعقاب حملة ترامب على الهجرة لأن الأعداد ليست كبيرة بشكل يسبب القلق.

◀ تجمع مواطنون هولنديون في مسجد في أمستردام الأحد تضامنا مع مسلمي هذا البلد بعدما تعهد النائب اليميني المتطرف غيرت فيلدرز بإغلاق المساجد وحظر القرآن في حال فوزه في الانتخابات المقبلة.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## أردوغان: ألمانيا غارقة في النازية

الانقلاب الفاشلة ضد أردوغان في يوليو واتهام أنقرة لبرلين وغيرهما من الدول بعدم الإسراع في إدانة العناصر العسكرية المارقة أو على نحو مقنع بما يكفي.

وطالبت ألمانيا بإطلاق سراح صحفي ألماني ألقى القبض عليه في تركيا الاثنين الماضي ويصفه أردوغان بأنه «عميل ألماني».

وقال أردوغان «سنحدث عن تصرفات ألمانيا في المحافل الدولية وسنخرجهم في أعين العالم. لا نريد أن نرى العالم النازي مرة أخرى ولا نريد أن نرى تصرفاتهم الفاشية. لقد كنا نعتقد أن هذه الحقبة من الماضي، لكن يبدو أنها ليست كذلك».

وانتقد وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو السبب القيود المفروضة

ألمانيا لتعديلات تطرح في استفتاء في أبريل وتقضي بمنح أردوغان سلطات جديدة واسعة النطاق. وأرجعت السلطات الألمانية القرار إلى دواع أمنية.

وقال أردوغان أمام حشد في إسطنبول «يا ألمانيا لا صلة لك من قريب ولا من بعيد بالديمقراطية، ويجب أن تعلمي أن التصرفات الحالية لا تختلف عن تصرفات الحقبة النازية. وعندما نقول ذلك بنزعجون، لماذا تنزعجون؟». وغالبا ما تتهم تركيا ألمانيا بإيواء «إرهابيين»، في عبارة تعني أتباع حزب العمال الكردستاني المصنف «إرهابيا» في أنقرة وبروكسل وواشنطن أو من مؤيدي انقلاب يوليو.

وساعات العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي بشدة منذ محاولة

أنقرة - اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ألمانيا بالتصرف وكأنها في الحقبة النازية، بقرارها إلغاء تجمعات سياسية لمقيمين أترك كان مقرا أن مسؤولين أتركا سيلقون كلمات فيها.

وسحبت السلطات الألمانية تصاريح لتجمعين في مدينتين ألمانيتين الأسبوع الماضي بسبب زيادة الغضب العام من اعتقال السلطات التركية لصحافي ألماني من أصل تركي، الأمر الذي هبط بالعلاقات الثنائية إلى أدنى مستوى.

وتضم ألمانيا أكبر جالية تركية في العالم تصل إلى 3 ملايين شخص تتودد إليهم مختلف الأطراف قبل كل انتخابات في تركيا. وكان التجمعان في إطار حملة حكومية تركية لكسب تأييد الجالية التركية الكبيرة في

### فيون يتمسك بمواصلة

### السباق نحو الإليزيه

◀ باريس - خاطب مرشح اليمين الفرنسي للانتخابات الرئاسية فرنسوا فيون عشرات الآلاف من أنصاره تجمعوا في باريس قائلا «يعتقدون أنني وحيد، ولكن لن تستسلموا أبدا».

وأضاف فيون «يعتقدون أنني وحيد، إنهم يريدونني أن أكون وحيدا، شكرا لوجودكم، أنتم من تحديتم الأنواء والإنذارات وحتى أحيانا الإهانات».

ويبدو هذا «التجمع الشعبي الكبير» الذي نظم قرب برج إيفل إحدى آخر المحاولات للرد على من يطالبون فيون بالانسحاب من السباق الرئاسي جراء فضيحة الوظائف الوهمية لزوجته بينيلوبي واثنين من أبنائه.

وأضاف المرشح المحافظ الذي يواجه انشقاقات عدة في معسكره قبل 7 أسابيع من الدورة الانتخابية الأولى، «أدين لكم باعتذارات، بينها وجوب الدفاع عن شرفي وشرف زوجتي في حين أن المهم بالنسبة إليكم وإلي هو واجب الدفاع عن بلادنا».

وتابع «أدرك تماما حصتي من المسؤولية في هذه المحنة. بعيدا من الخيانات والروزنامة القضائية وحملة تشويه السمعة، فإن المشروع الذي أحمله وأؤمن به وتؤمنون أنتم به يصادف هذه المعوقات الكبيرة جراء خطأ ارتكبته».





«مشروع جبهة أهالي نينوى الوطنية سيكون نموذجا عمليا، إذا توفرت له أسباب النجاح وأولها الرعاية والدعم الدوليين».

سحبان فيصل محجوب  
وزير الكهرباء العراقي الأسبق

«معدل النزوح اليومي لأهالي الجانب الغربي من الموصل تجاوز العشرة آلاف شخص، وهذا العدد في حاجة إلى تأمين ومستلزمات إيواء».

جاسم محمد الجاف  
وزير الهجرة والمهجرين العراقي



في  
الغسق

## أبناء الموصل يتساءلون حول مستقبل مدينتهم ما بعد داعش

● المتفائلون يشكلون جبهة أهالي نينوى الوطنية ● المتشائمون: مستقبل الموصل لن يختلف عن الرمادي وديالى والفلوجة



مستقبل على أنقاض الخراب



إياد العنانز:

أبناء نينوى يوقنون بأن حالهم لن تختلف عن حال المحافظات التي طرد منها داعش

ويرى أن حل مشكلات أبناء نينوى يكون بعودتهم إلى ديارهم مع تعويض كل من تضرر من عصابات داعش أو جراء العمليات العسكرية والقصف الجوي، ليعتسنى لهم العودة إلى حياتهم الطبيعية ومزاولة أعمالهم، والنهوض بالتربية والتعليم ودعم قطاع الصحة العام وإعادة تأهيله بعد أن دمرته الحرب التي عصفت بالمحافظة.

### حصار ولا ممرات أمانة

يحذر الباحث في الشأن العراقي إياد العنانز، وهو من أبناء نينوى، من المشكلات والوقائع الميدانية والتصرفات والسلوكيات التي بدأت تظهر على طبيعة التعامل اليومي للمليشيات الطائفية في المدينة، والتي أثارت حفيظة الأهالي وجعلتهم يشعرون بخيبة أمل واضحة، خاصة وقد بنسوا من القدرة على تدارك أوضاعهم في المستقبل القريب وحقيقة الوعود التي تطلقها بغداد عبر الكثير من التصريحات الرسمية والسياسية والعسكرية.

ويقول إن الانتهاكات التي بدأت تمارسها عناصر ميليشياوية من عمليات تقتيش ومداهمة واعتقالات لأهالي منطقة الساحل الأيسر وانتشار رجالها في الساحات العامة والمراكز التجارية، واتباع أساليب ومخاطبات تنم عن توجه وبرنامج ممنهج للتعامل الطائفي مع الأهالي، جعلت أبناء نينوى يوقنون أن حالهم لن تختلف عن حال المحافظات التي طرد منها داعش منذ سنتين.

ويقول العنانز نزوحا كبيرا لأبناء الأحياء السكنية إلى منطقة الساحل الأيمن نتيجة اشتداد القصف الجوي والمدفعي على مناطقهم، مشيرا إلى أن عملية النزوح ستسبب في كارثة إنسانية جديدة بسبب عدم وجود ممرات أمانة لهم وتشديد الحصار عليهم، وعدم توفير معسكرات لإيواء النازحين مما يشكل حالة تعبوية تعيق عمل القطاعات العسكرية وتقدمها وستكون أمام تضحيات ميدانية كبيرة للسكان المحليين وبحالة أكثر كارثية مما شهدناه في منطقة الساحل الأيسر.

ويرى ضرورة تسليم الملف الأمني في المدينة إلى أهلها ضمانا لأمن الأهالي وسلامتهم والبدء في إعمار المدينة التي حطمت طائرات التحالف الدولي بنيتها التحتية من جسور وبنوك وبنيات ومؤسسات حكومية وجامعات ومعاهد مهنية وتدريبية وخطوط اتصالات وشبكات كهرباء ومياه، وإعادة النازحين إلى دورهم وممتلكاتهم ومزارعهم.

إلى الموصل إبان الثورة التي تزعمها الملا مصطفى البارزاني على حكومة عبدالكريم قاسم، تلتها عمليات نزوح أخرى كلما تجدد القتال في منطقة كردستان العراق، وأصبح هؤلاء الأكراد من شتات الزبياريين والهركية وزنكنة وغيرهم يشعرون بأنهم جزء من أهلها ويقفون معهم للدفاع عنها.

ويقول الشيخ هركي جوهر الهركي، الذي قاتل تنظيم الدولة الإسلامية دفاعا عن الموصل، إن مستقبل الموصل سيحدده أبنائها ومسؤولية ذلك تقع على الجميع بنحو تضامني وتشاكري عربيا وأكرادا ومكونات أخرى، مرتثا أن مبدأ "عفا الله عما سلف" والتسامح يجب أن يسودا لأن الإيغال في الانتقام والتدمير سيعمقان الشروخ أكثر. وطالب باعتماد المشاركة الشعبية المبينة على أساس الواقع والكفاءة وليس على حساب التزكية والترشيح الرسمي للكتل ذاتها التي تسببت أو كانت جزءا من أسباب ما جرى ويجري.

ويقول إن الحكومة إذا ما أرادت الاستقرار والإعمار للموصل فينبغي عليها تغيير لهجة خطابها الرسمي السائد حاليا وصيغته الطائفية إلى خطاب وطني، وأن تعيد النظر في بعض القوانين والإجراءات التي اتخذتها لإيقاع الأذى بالعراقيين لأنهم ليسوا من طائفها.

### مسيحيو الموصل

استهدف تنظيم الدولة الإسلامية المسيحيين في الموصل بعمليات قتل وتهجير وتدمير لمنازلهم وتفجير كنائسهم وتجريدهم مما يملكون، ووقع عليهم الجزء الأكبر من الأذى بعد أن عاشوا في مجتمع متسامح متحاب طوال تاريخهم، يترأجون ويدرسون ويتزاورون وتجمعهم مجالس وأنشطة وطنية واحدة، ممزقا بذلك النسيج الاجتماعي والوطني الذي كان مثالا للتعايش الجميل.

نزار العوسجي:

أحد أهم أسباب تدهور الأوضاع واحتلال عصابات داعش هو الخلل في المنظومة الأمنية



ويقول الناشط الوطني نزار العوسجي، وهو من مسيحيي الموصل، إن أحد أهم أسباب تدهور الأوضاع الأمنية وضياع المحافظة واحتلال عصابات داعش لها، هو الخلل في المنظومة الأمنية وإقصاء دور أهل المحافظة ورجالها وتهميشهم وإهانة القوات الأمنية لرجالها ونسائها، مما أدى إلى نزوح الكثير منهم، ففقد أهالي نينوى ثقتهم في الحكومة المركزية، بالإضافة إلى القلق الذي يتأبهم من غوغائية الميليشيات الطائفية غير المنضبطة التي دخلت المحافظة تحت ذريعة التحرير.

تم بوساطة دول مجاورة، مع ملاحظة أن المشروع الأميركي لن يستهدف الحشد كمنظومة بقدر استهدافه للبنية التحتية لمدن الجنوب وسيمد هذه القوات بكل وسائل ومستلزمات المقاومة والصمود كما مد تنظيم داعش طوال السنوات الماضية.

### شاعرة نينوى متفائلة

إذا كان حديث كفاح قصاب باشي قد شابه الكثير من التشاؤم، فإن حديث شاعرة محافظة نينوى بشرى البستاني مترع بالتفاؤل والأمل، فهي ترى أن موضوع مستقبل الموصل يشغل اللحظة السياسية الراهنة، حتى باتت القاصي والداني يدرك أهمية نينوى بما تمثله من موقع استراتيجي وجذور حضارية وشعب مثابر ومتحضر للبناء والإعمار وتشكيل القيم والجمال معا.

وعلى الرغم من الأحوال الكارثية التي يعيشها أهل نينوى والموصل من سيل دماء ومجاعات وإجرام داعش، إلا أنني لا أعرف التشاؤم السوداوي الذي يغلq أبواب الأمل ويفتح نوافذ اليأس والبؤس، بل أحلم وكل النبلاء معي بغد ستعود فيه محافظة نينوى إلى خصبتها وأمنها وسلامها، ويعود أهلها الذين اجتمعوا صفا واحدا في جبهة توحدهم وتفتح لهم طرق العمل وإعادة البناء، حيث لا أحزاب ولا طائفية ولا عرقية بل انتماء للعراق ولوحدة ومستقبله.

وتراهن البستاني على جدية أبناء الموصل ومحافظة نينوى وقوة إرادتهم وصبرهم على العمل وقدرتهم على الإنتاج التي توارثوها منذ أقدم العصور، وتقول "نحن مصرون على بناء محافظتنا العريقة بكل الطرق المشروعة، فأمانا خياران لا ثالث لهما، إما الاندحار التام والاستسلام لعصر وعصابات لا تقل بؤسا وشراسة من داعش وإما النهوض من الهاوية الداعشية وإحراق المراحل من أجل دحر عدوانية من باعوا نينوى وسلموها إلى متوحشين في ثلاثة أيام وراحوا يحاولون استعادتها بشهور طويلة على حساب الضحايا من المدنيين والطفولة البريئة، مؤكدة أن أبناء نينوى اختاروا طريق النهوض والعمل والبناء ورشهم طرق الغد الأفضل ليعود النازحون ويهدأ دوي الصواريخ وينهض وجه الموصل الأغمر عراقيا بهيا من جديد".

### أكراد الموصل

شهدت الموصل منذ ستينات القرن الماضي نزوحا واسعا للأكراد من مناطقهم

يتطلع أهالي نينوى بأمل كبير إلى استعادة محافظتهم ومركزها مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية داعش، لكن يحذوهم في نفس الوقت قلق وتشاؤم تلقي بهما حالة المحافظات التي تمت استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية لتسقط بين مطرقة التهميش وسندان الميليشيات الطائفية، لتمر هذه المحافظات من تهجير داعش إلى تهجير الحشد الشعبي.



سلام الشامع  
كاتب عراقي

لا يتخوف أبناء محافظة نينوى، وهي المدينة العراقية الثانية بعد بغداد، من مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية، وهم ينظرون إلى أوضاع محافظات طرد منها التنظيم إلا أن أهلها لم يسمح لهم بالعودة إليها أو بقيت بلا خدمات. ويتخوفون من أن بلد تنظيم الدولة الإسلامية تنظيما أشرس وأكثر قسوة إذا آل مصير محافظاتهم إلى ما آل إليه مصير المحافظات السنية الأخرى.

ويبرز التفاؤل من أحاديث بعضهم عن مستقبل محافظاتهم إذا ما قادته نخبة من أبنائها. في حين يطبع التشاؤم أحاديث بعضهم الآخر تؤيده ممارسات الميليشيات الطائفية المسلحة من مستقبل قد لا يحمل معه الخير، فيما وصف آخرون أنفسهم بـ"المتشائمين".

لكن على العموم، يتفق جميعهم على أن مرحلة ما بعد داعش أرحم من الفترة التي سيطر فيها التنظيم. وشكل المتفائلون تجمعاً أطلقوا عليه اسم "جبهة أهالي نينوى الوطنية". واختاروا في بيان صدر عنهم الشخصية العسكرية الوطنية الفريق الأول الركن عبد الجواد ذنون، الذي شغل منصب رئيس أركان الجيش العراقي قبل احتلال العراق، ليكون حاكما عسكريا للمحافظة يوفر لها الأمن فيما تنطلق النخب إلى إعادة إعمار المحافظة وتوفير الخدمات كافة لها وجعلها نموذجا تقدي به جميع محافظات العراق في الإعمار حتى الشيعية منها.

### الموصل تحتاج فترة نقاهة

يصف المهندس سحبان فيصل مخوب، الذي كان يتولى منصب وزير الكهرباء قبل الاحتلال الأميركي للعراق، لـ"العرب"، مشروع جبهة أهالي نينوى الوطنية بأنه سيكون نموذجا عمليا إذا توفرت له أسباب النجاح وأولها الرعاية والدعم الدوليين.

ويقول إن محافظة نينوى تزخر بكفاءات ومواهب في مجالات الحياة المختلفة، ولكنها حرمت من أداء دورها على الساحة الوطنية والمحلية نتيجة سلوك الإقصاء والتهميش بعد الاحتلال العام 2003، بل تعرضت إلى حملات الملاحقة والاعتقال والقتل.

وأشار إلى أن أبناء المحافظة تعرضوا إلى أساليب مختلفة من التجاوزات وانحسار الخدمات، والحرمان من التطور العمراني على مستوى جوانب العيش كافة، ونتيجة لذلك فهي تحفز أهالي المحافظة على اللجوء إلى وضع العلاجات لإنقاذ المحافظة من الأوضاع الشاذة، إذ أيقنوا بأن الأوضاع السائدة في محافظتهم لا تستقيم من دون تسخير جهودهم لتحقيق الاستقرار وإعادة ما يمكن من خدمات وتهيئة عوامل عودة النازحين إلى دورهم التي تركوها مرغمين وكذلك الشروع في تنفيذ برامج التعمير والإعمار.

ويوضح لمخوب أن مجاميع عمل تكونت في هذا الاتجاه، سرعان ما اتحدت لتشكيل جبهة عريضة تضم مختلف شرائح مجتمع نينوى. ووضعت رؤية واضحة للمعالجة ما آلت إليه أحوال مدنيهم في محافظة نينوى، فلم يكن قليلا ما ألحقته سيطرة قوى الإرهاب بمدن المحافظة من أضرار.

ولم تتعرض محافظة أو مدينة في العالم إلى حجم الأذى والضرر الذي وقع على محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، إذ لم يطل الأذى والضرر أبنيتها وشوارعها وإنسانها وزرعها، بل امتد إلى آثار تاريخها العريق ودور العبادة والعلم ومكتباتها بما فيها من مخطوطات ليست نادرة، بل فريدة.

ستينات القرن الماضي نزوحا واسعا للأكراد من مناطقهم





«أوروبا تواجه معضلة الإرهاب والقوميين المتواجدين داخل الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مسألة خروج بريطانيا حيث سيبقى الاتحاد الأوروبي وجها لوجه أمام الخطر».

مفاوض الاتحاد الأوروبي لشؤون انفصال بريطانيا جاي فيرهوفستاد

«يبقى أساس التوتر في الخليج العربي هو طبيعة السياسة التوسعية الإيرانية في المنطقة، وما نسمعه من تصريحات تحريضية أعراض لهذا التدخل وهذه العقلية».

أنور قرقاش  
وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الإمارات



## ماذا وراء «البلطجة» الإيرانية الجديدة

● مزاعم في طهران باحتلال الإمارات جزيرتين تعود لإيران ● إيران تهرب إلى الأمام في مواجهتها مع دول الخليج



نظام مفخخ يقاتل على الفوضى

وكل ما يدور من حولنا، فهم نظام يمارس البلطجة الإقليمية وينفقون أموالهم ببذخ على الميليشيات والحشود المذهبية لتشنر الفتن والاضطرابات في وقت يعاني فيه الملايين من الشباب الإيراني ويلات البطالة والمرض والفساد والفقر والمخدرات وغير ذلك من الآفات حتى الهواء في مدن إيران لم يعد صالحا للاستنشاق بسبب السياسات المدمرة لهذا النظام الفاشل.

على الماللي أن يدركوا أن الاحتلال لا يمكن التعطيم عليه بمزاعم من هذا النوع، وإذا كان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، قد حذر عبر منصة الأمم المتحدة خلال كلمته أمام الدورة الـ71 للجمعية العامة للمنظمة الدولية أن إيران لا تزال تدفع المنطقة إلى شفا ماضية جديدة، فما هي تثبت أنها عند ظننا بها تماما، وأنها جديرة بكل تقدير مفرط في السلبية لتصرفاتها العدوانية وعدم تقديرها لعواقب الأمور.

وأخيرا، رسالتني إلى جنرالات الحرس الثوري «أفيقوا من غيكم وانتبهوا لما تفعلون واحذروا ثم احذروا من عواقب طيشكم واستعلائكم الفارسي».

وسلوكياتها الصبائية. المؤكد في ذلك كله، أن آخر ما يرغب فيه الماللي هو تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، فنظامهم يقاتل على الفوضى ويعيش على الأزمات، ومن المستحيل أن يعمل على تنقية الأجواء إقليميا كما يظن البعض من أصحاب النوايا الحسنة في منطقتنا.

وهذا التشويش وخط الأوراق ومحاولات التملص من الاستحقاقات عبر محاولات فاشلة لن يحقق للماللي سوى المزيد من العزلة الإقليمية، فالنظام الإيراني البائس فشل تماما في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل مع أي دولة مجاورة، حتى أنه اصطدم بتركيا، التي كان يحتفظ معها بعلاقات مصالح، سرعان ما انهارت أمام تغول جنرالات الحرس الثوري وارتمائهم على مصالح تركيا الاستراتيجية في سوريا.

الماللي يحفرون قبرهم بأيديهم وغدا سيقدّمهم الكرملين قربانا لإعادة ترتيب المصالح مع إدارة ترامب، ولن يكون لهم بعد ذلك حليف، والأرجح أن مثل هذه الأنظمة التي تنتمي إلى الماضي لن تفلح في الاستمرار لأن مجرد وجودها وبقائها مناف لحقائق الزمن

وطلب الصغرى وأبوموسى)، فإن من الممكن فهم هذه المزاعم في إطار محاولة لفت الانتباه من أجل محاولة التهرب من استحقاق الجزر الثلاث التي تحتلها إيران، بمعنى افتعال قضية مزعومة وتصديرها إلى الساحة الإعلامية والسياسية الدولية كورقة ضغط مضادة للتفاوض حولها طمعا في التوصل إلى صيغة تفاهم مرضية لإيران حول الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها، وما يعزز قناعة إيران بهذه الاستراتيجية أن ادعاءاتها الجديدة.

### بلطجة إقليمية

ربما ظن الماللي أن ترديد اسم جزيرة «اركوه» بما لها من أهمية اقتصادية استراتيجية للاقتصاد الإماراتي، بحكم كونها تحتضن ثاني أكبر حقل نفط بحري خليجي والرابع عالميا، سيكون كفيلا بتراجع الإمارات عن المطالبة بجزرها الثلاث المحتلة، أي أننا بصدد مناورة سياسية للإفلات من استحقاق بفضه القوانين والوثائق، وهروب إلى الأمام بعقلية متهاكة لا تقدر عواقب تصرفاتها

تواصل طهران نهجها الاستفزازي في علاقاتها مع دول الخليج العربي رغم ما أبدته مؤخرا من محاولات للتقارب في زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني الأخيرة للكويت وسلطنة عمان، وذلك لسعيها إلى إعادة ترتيب أوراق استراتيجيتها الجديدة عقب وصول ساكن البيت الأبيض الجديد دونالد ترامب المتشدد تجاه الملف الإيراني. ولكسر عزلتها الإقليمية والخضوع للمعادلات الإقليمية الجديدة حاولت إيران بث رسائل للتقارب مع دول الخليج الحليف التاريخي لواشنطن وحسن الدفاع عن الأمن القومي العربي، إلا أن طهران جددت بلطجتها الإقليمية بمزاعم ملكيتها لجزيرتين إماراتيتين، لتكشف بذلك أنها لا تزال تدفع بالمنطقة إلى شفا مصائب جديدة..

يعني هذا أن تستمر هذه الدول بالتداول على إيران».

وقال النائب الإيراني في تصريحات لوكالة أنباء ميزان الإيرانية، إن «دول الخليج التي تدافع عن عائدة الجزر الثلاث للإمارات، عليها أن تعلم أن الإمارات تحتل جزيرتين إماراتيتين وهما «جزيرة أريانا، وجزيرة زر كوه».

كما طالب حقيقت بور الرئيس روحاني بالتخلي عن السياسة التصالحية تجاه السعودية، واللجوء إلى سياسة وصفها بالهجومية ضدها، رافضا أي مصالحة إقليمية.

ربما يكون هذا هو أحد محركات هذه المزاعم، أي محاولة تفخيخ علاقات الرئيس روحاني بدول مجلس التعاون، ونسف أي محاولات لتقريب وجهات النظر، وهذا الأمر يتبناه بقوة الحرس الثوري الإيراني والمتشددون الإيرانيين، الذين يرفضون تحركات روحاني الأخيرة حيال دول مجلس التعاون، رغم أن روحاني لم يطرح سوى مناورات جديدة ولم يحقق أي اختراق يذكر في العلاقات بين الجانبين، ولا اعتقد أنه يجرؤ على تحقيق ذلك، بل إن صلاحياته الرئاسية لا تخول له في واقع الأمر تحقيق مصالحة إيرانية - خليجية لأن الأمر في النهاية بيد المرشد الأعلى الذي تحول إلى العوبة بيد الحرس الثوري بعد التمرد الأخير الذي حققه الحرس في العراق وسوريا.

هناك وجهة نظر أخرى في تفسير العبث الإيراني، تنطلق من أن تولي الرئيس دونالد ترامب الحكم في الولايات المتحدة، وما سبقه من بناء شراكة استراتيجية جديدة بين بريطانيا ودول مجلس التعاون، فإن الماللي يخشون بالفعل التعرض للمزيد من الضغوط الدولية، بل يتحسبون لضربة عسكرية قد تنفذ إسرائيليا بضوء أخضر «ترامبي»، أو على الأقل العودة إلى مربع الحصار والعزلة الدولية والإقليمية.

وإذا أضفنا إلى ما سبق أن الماللي يشعرون أيضا بالقلق إزاء تنامي المطالبات الإماراتية باستعادة الجزر الثلاث المحتلة (طنب الكبرى

سالم الكتبي  
كاتب إماراتي

لا أجد في قاموس المفردات والمعاني أفضل من كلمة «البلطجة» لوصف مزاعم نظام الماللي في إيران بشأن ملكية جزيرتين إماراتيتين وفقا لكل الأسانيد القانونية والتاريخية منذ تأسيس دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971.

هناك تفسيرات عدة متداولة لهذا السلوك الإيراني البائس أولها وجهة نظر لا أميل إليها شخصا، وتقول إن تداول المزاعم الإيرانية بشأن الجزيرتين الإماراتيتين في التوقيت الراهن هو انعكاس لصراع إيراني داخلي حول العلاقة مع دول مجلس التعاون، وتحديدًا بين الرئيس حسن روحاني وجناح الحرس الثوري والمؤيدين له من رجال الدين المتشددين، حيث يلاحظ أن فتح ملف الجزيرتين والحديث عنهما قد تم من قبل والآن، من خلال برلمانيين معروفين بقربيهم من قادة الحرس الثوري.

### قضية مزعومة

المزاعم الأخيرة حول الجزيرتين الإماراتيتين ليست الأولى من نوعها، ففي العام الماضي رد هذه المزاعم أيضا منصور حقيقت بور، وهو شخصية برلمانية مقربة من قادة الحرس الثوري ومحسوبة على تيار القوميين الإيرانيين المعادين للعرب.

وسبق له الزعم بأن «دول الخليج العربية عليها أن تعلم أن الإمارات تحتل جزيرتي «أريانا» و«زركوه» وعندما نحن نصمت على احتلال دولة الإمارات لهاتين الجزيرتين، فلا

◀ النظام الإيراني يحفر قبره بيده  
وغدا سيفدّمه الكرملين قربانا  
إعادة ترتيب المصالح مع ترامب،  
ولن يكون له حليف

## تيريزا ماي.. المفاوضة البارة في رحلة خروج بريطانيا

بوع سابق، الأمر الذي أثار حنق المشككين في الاتحاد الأوروبي وبدلا من ذلك عرضت فقط التصويت على حزمة أوسع نطاق من تدابير العدالة.

وفي اعتراف نادر بأن استراتيجيتها قد تكون إساءة في التقدير قالت تيريزا ماي خلال مقابلة مع بي.بي.سي «إذا كنت سأبدأ هذا الأمر من جديد الآن فهل سأفعله بطريقة مختلفة؟ ربما أفعل ذلك في ضوء الفهم لما كان البرلمان يشعر به حينذاك».

وكانت ماي أمضت ست سنوات وزيرة للداخلية قبل أن تتسلم رئاسة الحكومة من ديفيد كامرون العام الماضي في أعقاب الاستفتاء في 23 يونيو والذي أيد فيه البريطانيون الانفصال بأغلبية 52 في المئة مقابل رفض 48 في المئة من الناخبين.

وتصف رئيسة الوزراء نفسها بأنها سياسية بلا بهرجة وتبدو غريبة على المشهد السياسي الذي تكثر فيه الإفادات الصحافية السرية. ويعمل أقرب مساعديها المخلصين لها منذ أصبحت وزيرة للداخلية عام 2010 على ضمان تسرب أقل ما يمكن من المعلومات. ووصف مساعد حكومي فريق العاملين معها بأنه «واحد من أكفأ فرق العمل في Westminster».

وصرحت تيريزا ماي بأنها ستطالب بتنفيذ البند رقم 50 من معاهدة لشبونة في نهاية الشهر الجاري لتبدأ بذلك محادثات الانفصال التي تستمر عامين. ومن المتوقع أن يوافق البرلمان على تشريع لبدء المفاوضات بحلول منتصف الشهر.

وستنحل ماي المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بقائمة طويلة وعريضة من الرغبات إذ تبتغي أفضل شروط تجارية ممكنة والاحتفاظ بالتعاون الأمني واستعادة السيطرة على الهجرة واستعادة السيادة على القوانين البريطانية.

كانوا وراء قرار الانفصال يكشف مفاتيح طريقتهما في العمل، فقبل عامين عندما كانت تشغل منصب وزير الداخلية سعت للعودة إلى نظام أوامر الاعتقال الأوروبية رغم معارضة الكثيرين في حزبها.

ونالت ماي مرادها في النهاية بعد معركة عنيفة حول هذه الأوامر التي تعجل بتسليم المتهمين في ما بين الدول الأعضاء ولم تتزحزح قيد أنملة عن موقفها ودفعت البرلمان إلى قبول رأيها.

ويرسم تصرفها واستراتيجيتها صورة لمفاوضة عنيدة تتمسك قدر الإمكان بكل حزم بما تعتقد أنه يحقق أفضل المصالح لبريطانيا. وقال عدد من المساعدين الذين عملوا معها في الحكومة ومحام مطلع على نظورات تلك المعركة إنها كانت مدفوعة بالاعتقاد أنها على حق وأن بريطانيا بحاجة إلى الموافقة على أوامر الاعتقال وتدابير أخرى في مجال العدالة بالاتحاد الأوروبي. ورغم تسليمها بما يشوبها من أوجه قصور فلم تكن تسمح لأي شيء بالوقوف في طريقها.

ويقول أنصارها إن نجاحها في نهاية المطاف يمثل دليلا على متانة معنيتها السياسي ومعرفتها وخبراتها ومهاراتها في التفاوض، أما منتقدوها فيقولون إن ثقتها في نفسها التي دفعتها إلى شق صدع في حزبها والتصدي لحركة تمرد قد تكون نقطة ضعف إذا ما تحولت إلى تصلب يعوق توصل بريطانيا إلى أفضل صفقة لها.

وقالت ماي لبرنامج ديزرت أيلاند ديسكس بهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) قبل أقل من أسبوعين من بدء المعركة «إذا كنت تؤمن بما تفعله فهذا هو المفتاح وإذا أمنت بأنك تفعل ما هو صواب فهذا سيمنحك المرونة».

وبكل صمود رفضت أن تسمح لأعضاء البرلمان بالتصويت على أوامر الاعتقال التي قالت إنها في «صالحنا الوطني» ونكتت بذلك

لندن - من المستبعد أن تدعّن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي للمواقف السياسية في مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي لكنها ستكون رأيها في ما تعتقد أنه سيكون أفضل مسار لبريطانيا وسترفض التزحزح عنه.

وسيتعين على ماي التي أبدت المنادين بالاحتفاظ بعضوية الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو الماضي، إما باحتواء المشككين في الوحدة الأوروبية في حزب المحافظين وإما قمعهم، وهي تصوغ استراتيجية التفاوض وأولوياته.

وقبل الاستفتاء الشعبي كانت ماي مؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكنها أعلنت أنه لا عودة إلى الوراء بشأن نتيجة الاستفتاء، ففي التشكيلة الوزارية لها، استحدثت حقيبة وزارية مهمتها الإشراف على مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأسندتها إلى دافيد دافيس.

ولم تكشف ماي (60 عاما) -التي توصف في الصحافة البريطانية بأنها أشبه بتمثال أني الهول- أي شيء يذكر في الأشهر الثمانية الأولى التي أمضتها في قيادة البلاد في ما يتعلق بنهجها في مفاوضات الطلاق من بروكسل وربما يعود ذلك إلى الخوف من إضعاف مركزها.

ولم تتسرع في الاستجابة للضغوط الدافعة نحو بدء المفاوضات سريعا على شروط انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ قالت إنها لن تسمح باستجبالها لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة؛ للبدء في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي قبل نهاية 2016. وأكدت أنها ستعمل على وضع خطة للانسحاب من الاتحاد، وإقامة علاقات تجارية جديدة مع أوروبا، وبقية العالم.

لكن خبرتها السابقة في محاولة الفوز بدعم المشككين في الاتحاد الأوروبي الذين



مغادرة الاتحاد بكثير من الفطنة وبخطوات وثيقة



«اليمينيون لن يتأهّلوا دون جوبيه إلى الجولة الثانية من الانتخابات، ولنكن صرحاء فإن آلان جوبي هو السياسي الوحيد في فرنسا القادر على التغلب بثقة على لوبن».

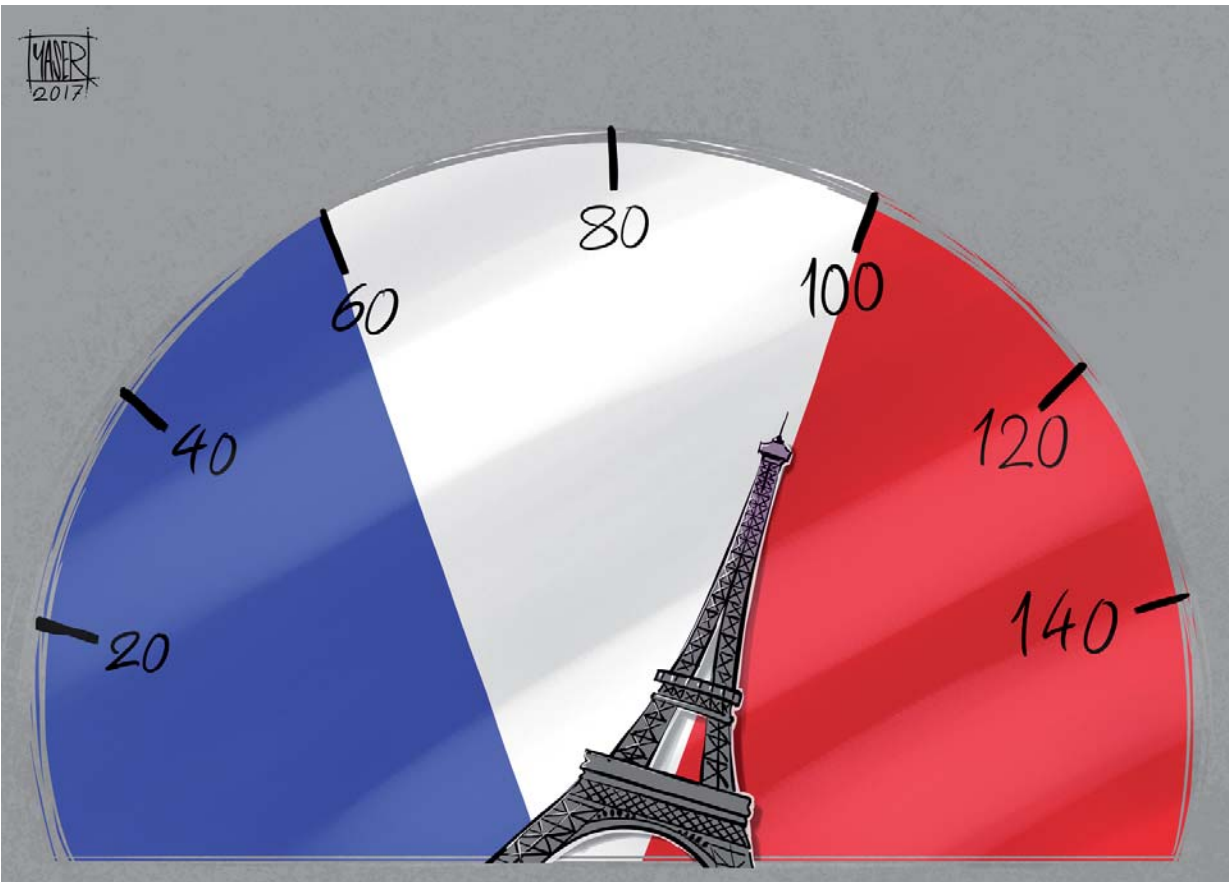
لوك فيري  
وزير التعليم الفرنسي الأسبق



«ملتزمون بمحاربة كل أنواع الإرهاب، وأوله إرهاب دولة الأسد وميليشيات الحرس الثوري الإيراني، وحزب الله وداعش والقاعدة، والتزامنا بالحرب على الإرهاب فعلي وليس بالكلام».

نصر الحريري  
رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات في جنيف

## فرنسا... والأمل الأخير



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

□ “في السياسة، لا يمكن للمرء أن ينتهي. خذوني مثلاً“. الكلام لآلان جوبي السياسي الفرنسي الذي كان رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية، إضافة إلى شغله حقائق أخرى، بعد تعرضه لاغتيال سياسي في منتصف العقد الماضي جعله يغادر فرنسا إلى كندا لممارسة التعليم الجامعي. مارس التعليم لفترة قصيرة، ثم عاد إلى فرنسا وشغل حقيبة وزارة في عهد نيكولا ساركوزي قبل أن ينصرف إلى الاهتمام بمدينة بوردو بصفته عمدة لها. حقق في بوردو نجاحات كبيرة جعلت من المدينة قدوة في فرنسا، بل استثناء.

ليس آلان جوبي سياسياً عادياً. ساد اعتقاد بأنه انتهى إلى الأبد كسياسي فرنسي بعد فضيحة الوظائف الوهمية في بلدية باريس في العام 2004، ثم خسارته المواجهة في الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح اليمين الفرنسي في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي.

خسر جوبي أمام المرشح اليميني فرنسوا فيون، رئيس الوزراء في عهد ساركوزي الذي عرف كيف يستغل موجة العودة إلى ممارسات أقصى اليمين التي تسود الشارع الفرنسي هذه الأيام. شجع تلك العودة الفشل الذي رافق عهد فرنسوا هولاند، والعمليات الإرهابية التي ارتكبتها مجموعات متطرّفة مثل “داعش” وسعت إلى إلصاقها بالإسلام.

استطاع فيون مجازة مرشحة اليمين المتطرّف مارين لوبن، بل التفوّق عليها في مجال التطرّف الذي بلغ حدّ العنصرية، إن تجاه الإسلام أو الهجرة إلى فرنسا. سمح له ذلك باكتساح آلان جوبيه في أوساط اليمين الفرنسي. فجوبي، الديغولي القديم، القريب من الرئيس السابق جاك شيراك أقرب من الوسط منه إلى اليمين، وهو ليس مستعداً للدخول في مزادات من النوع الرخيص التي يدخلها شخص مثل فيون أو مارين لوبن.

هناك وضع لا سابق له في فرنسا، وذلك قبل أسابيع قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية. الدورة الأولى في الثالث والعشرين من نيسان - أبريل المقبل والثانية في السابع من أيار - مايو. هناك انهيار كامل في جبهة اليسار، خصوصاً بعدما قرّر فرنسوا هولاند الامتناع عن الترشح لمعرفته المسبقة أن لا أمل له في الحصول على ولاية ثانية. قضى هولاند، عملياً، على الحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه، وذلك بعد الفشل الذريع الذي تميّزت به ولايته الرئاسية.

كان فشل هولاند على الصعيد الاقتصادي أوّلاً. اعتمد نظاماً ضرائبياً جعل عدداً كبيراً من رجال الأعمال يهربون إلى خارج فرنسا، خصوصاً عندما أوصل نسبة الضريبة على الأرباح إلى خمسة وسبعين في المئة!

يعرف كل فرنسي أن هولاند ليس اشتراكياً حقيقياً، ذلك أن ممارساته على الصعيد الشخصي، لا علاقة لها بالفقر والفقراء والعدالة الاجتماعية. كشفته عشيقته فاليري تريرفيلر التي رافقته إلى قصر الإليزيه بعد انتخابه رئيساً قبل خمس سنوات. للمرّة الأولى يصطحب رئيس فرنسي عشيقته، وليس زوجته، إلى قصر الرئاسة في بلد لا يعلّق أهمية كبيرة على الحياة الشخصية للسياسيين. لكنّ هولاند تجاوز كل حدود، عندما راح يتسلل إلى شقة عشيقة أخرى له متخفياً وعلى رأسه خوذة كان يرتديها وهو على دراجة نارية صغيرة.

آلان جوبي كان الوحيد الذي يمكن إدراجه في سياق سلسلة رجال الدولة التي أخرجت فرنسا من المستنقع الجزائري وأقامت مؤسسات ثابتة ومستقرة لدولة حديثة تلعب دوراً مهماً على الصعيدين الأوروبي والعالمي

” كانت فرنسا دولة عظيمة. الخوف أن تكون انتخابات 2017 مؤشراً على عودة إلى أيام الجمهوريتين الثالثة والرابعة، أي إلى أيام غاب عنها الاستقرار السياسي والاقتصادي إلى حد كبير...“

الترشّح مكان فرنسوا فيون، مرشّح اليمين الملاحق قضائياً. هناك أيّام قليلة تفصل عن يوم السابع عشر من آذار - مارس الذي لا يعود بعده مجال لتقديم أيّ شخص ترشيحه. هل تتقدّم فرنسا نفسها، أم أن الحاجة إلى ثورة فرنسية جديدة كما تقول مجلة “ايكونوميست”، التي خصصت غلاف عددها الأخير لهذا البلد.

ما لا يمكن تجاهله أن فرنسا لعبت دوراً محورياً في تأسيس الاتحاد الأوروبي والوقوف في وجه أي جموح أميركي عندما دعت الحاجة إلى ذلك، كما حصل في العام 2003 عندما اتخذ جاك شيراك موقفاً معارضاً من الاجتياح الأميركي للعراق، ليس حباً بضاداً حسين وحرصاً عليه، بل لمعرفته بمعنى تحقيق انتصار إيراني في العراق بواسطة الجيش الأميركي. كانت فرنسا دولة عظيمة. الخوف أن تكون انتخابات 2017 مؤشراً على عودة إلى أيام الجمهوريتين الثالثة والرابعة، أي إلى أيام غاب عنها الاستقرار السياسي والاقتصادي إلى حد كبير...

سنوات، في أنّها لم تستطع تطوير نفسها أو مؤسساتها. جاء رجال عظام إلى الإليزيه. جاء ديغول، وخلفه جورج بومبيدو. جاء بعد ذلك فاليري جيسكار ديستان، ثم فرنسوا ميتران وجاك شيراك.

كان آلان جوبي الوحيد الذي يمكن إدراجه في سياق هذه السلسلة من رجال الدولة التي أخرجت فرنسا من المستنقع الجزائري وأقامت مؤسسات ثابتة ومستقرة لدولة حديثة تلعب دوراً مهماً على الصعيدين الأوروبي والعالمي. فوتت فرنسا فرصة اسمها آلان جوبي، الذي كان يمثل الأمل، واندخلت نفسها في المجهول.

حتّى العام 2007 الذي خرج فيه جاك شيراك من الإليزيه، كانت فرنسا دولة محترمة ذات وزن. كان لديها رأيها المستقل في كل شاردة وواردة. لعبت دوراً مهماً في تكريس موقع الاتحاد الأوروبي على خريطة العالم. بدأ التدهور في عهد ساركوزي الذي لم يكن لديه من هم سوى الانتقام من شيراك أو إقامة علاقات مريبة مع بعض الدول، بما في ذلك “جماهيرية” معمر القذافي، معتمداً على شخصيات أقل ما يمكن أن توصف به أنّها مشبوهة.

لكنّ ساركوزي الذي ذهب في وقاحته إلى استقبال بشار الأسد في باريس بعد اغتيال رفيق الحريري، لأسباب لم تعد خافية على أحد، استطاع المحافظة على نوع من التماسك داخل الاتحاد الأوروبي. الأهمّ من ذلك كله أنّه حافظ على الاقتصاد الفرنسي، على العكس من فرنسوا هولاند الذي أدخل البلد في أزمة جعلت زائر باريس هذه الأيام يتساءل: هل هذه باريس التي أعرفها؟ ما الذي حلّ بـ “مدينة النور” ولماذا كل هذا الركود فيها؟ هناك كثيرون، في اليمين واليسار، يعضون العرائيل من أجل منع جوبي من

لم ترحم تريرفيلر الرئيس الفرنسي الاشتراكي. انتقمتم منه، يكتب فاضحت فيه أنّه يحتقر الفقراء، وأنّه لا يذهب سوى إلى المطاعم المشهورة والغالية التي تمتلك نجمة أو أكثر من “ميشلان“. ذهبت إلى أبعد من ذلك بكثير عندما كتبت أنّه رجل موارب لا يجرؤ على قول الحقيقة لامرأة واجهته بإبباتات على علاقته بامرأة أخرى. لم يستطع هولاند الردّ على أيّ من الوقائع الواردة في الكتاب الذي يظهر الرئيس “الاشتراكي“ على حقيقته، بما في ذلك كرهه للفقراء الذين يسميهم بـ “عديمي الأسنان“.

بعد فرنسوا هولاند، الذي كان عهد نيكولا ساركوزي ويطانته بمثابة تهديد له، لم يعد مستغرباً أن يصل إلى الرئاسة شخص من طينة مارين لوبن أو إيمانويل ماكرون أو فرنسوا فيون. هل انتهت الجمهورية الخامسة التي أسسها شارل ديغول في العام 1958 في اليوم الذي خرج فيه جاك شيراك من قصر الإليزيه قبل عشر سنوات تقريباً؟ ليست الجمهورية الخامسة التي انتهت.

هناك خطر على فرنسا نفسها، بل على الاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن لوبن تلمح إلى الخروج من منطقة اليورو والانسحاب من أوروبا بحجة أنّها تريد استعادة فرنسا القديمة التي يصعب أن يجتاز حدودها أولئك الذين تعتبر أنّهم “لا يؤمنون بمبادئ الجمهورية“.

حسناً، كيف التوفيق بين الانعزالية وإيجاد من يعمل في المصانع الفرنسية. هل نسيت مارين لوبن أن الفرنسي لا يريد أن يعمل لساعات طويلة، وأنّ الكسل تفضّل في جسد المجتمع وأنّ الأجانب فقط هم الذين يعملون بالفعل.

تكن مشكلة فرنسا، التي تفاقم مع خلافة هولاند لساركوزي قبل خمس

## انتهت مفاوضات جنيف 4 فماذا بعد

قبول بحثه إلى جانب المسارات الأخرى، بدلاً من الظهور كمن يرفض ذلك، وهو ما حاوله جزيئاً رئيس الوفد في بعض تصريحاته، بجديته عن إرهاب النظام، الذي يقصف شعبه بالبراميل المفجرة وبالكيمياوي والصواريخ الفراغية، بالطائرات والحوامات، ناهيك عن وجود ميليشيات إرهابية، كحزب الله و”قاطميون وزينبيون“، من لبنان والعراق وأفغانستان.

اقتراحي للمعارضة: دعوا النظام يرفض، اجعلوا من بند مكافحة الإرهاب بنداً لمحاكمة النظام، على قصفه الوحشي للمدنيين، وتشريده السوريين، وتدميره عمران سوريا، ولتوضيح عدالة ومشروعية التغيير السياسي في سوريا. حولوا فكرة الزّمان في نقاش جدول الأعمال إلى بند يوضح رؤية المعارضة لمستقبل سوريا، كدولة مواطنين أحرار ومتساوين، وكدولة مدنية ديمقراطية، في نظام برلماني لا طائفي ولا اثني، بدل النظام الرئاسي الاستبدادي. لكنّ في مركز الإدراك أن الصراع التفاوضي جزء من الصراع على سوريا المستقبل، وعلى مكانة المعارضة عند شعبها، وفي العالم، وأن هذا الصراع لن يحسم إلا بوجود توافقات دولية وإقليمية، وليس على طاولة المفاوضات (سيما بالنظر لضعف المعارضة)، وهو ما ينبغي إيجاد التقاطع معه، من خلال تقديم النصوص التي تتلاءم مع القيم والمعايير السياسية والأخلاقية الدولية.

التأكيد على أن المفاوضات تجري وفقاً للخطوط العامة التي وردت في قرار مجلس الأمن الدولي (2254)، وأنّ الهدف المتوخّى يضمن إقامة حكومة شاملة وغير طائفية خلال 6 أشهر، وصياغة الدستور خلال 6 أشهر أخرى، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة في نهاية العملية، التي تستغرق 18 شهراً، وأنه حصر تعريف الجماعات الإرهابية، بفصيلي النصرة وداعش، أي بحسب تصنيفات الأمم المتحدة، وليس حسب ما يريد النظام.

وبشكل عام بحسب لوفد المعارضة، برئاسة نصر الحريري، أدأوه الهادئ والموقّف والمرن، في الكثير من المواقف والقضايا، وعدم خضوعه لاستدراجات أو ابتزازات أو مزايادات، من قبل وفد النظام؛ وحسناً فعل وفد المعارضة بقبوله النقاط التي تقدم بها دي ميستورا مباشرة، ومن دون أي مواربة. أما لجهة الملاحظات، فإن ما يؤخذ على وفد المعارضة كبر حجمه، بضمه حوالي خمسين بين أعضاء ومستشارين، وأنّ ثمة متحدثين كثراً باسمه لم يكن بعضهم موفّقاً في عرض مواقف، وكان الأجدى لو اقتصر الوفد على بضعة أشخاص، مع مستشارين خبراء، ولو ترك الحديث باسم الوفد لرئيسه فقط؛ على نحو ما يحصل في وفد النظام مثلاً. أيضاً، كان الأولى بوفد المعارضة أن يلتقط محاولات وفد النظام حرف الحديث عن الانتقال السياسي إلى بحث الإرهاب، بتأكيد

الانتقال السياسي، وضمّنها مصير بشار الأسد، يجعلها من دون معنى سياسي ملموس، ويترك الأمر مفتوحاً لتفسيرات الجانبين، وبخاصة لتطورات الوضع الميداني على الأرض، والتغيرات المحتملة في سياسات الفاعلين الدوليين والإقليميين في الملف السوري؛ ولا سيما منها الاستراتيجية المقبلة للإدارة الأميركية الجديدة بخصوص الصراع السوري.

إلا أن هذا التقييم لـ “ورقة“ دي ميستورا لا يغفل بعض النقاط المهمة الواردة فيها، والتي تفيد في التغيير السياسي، وفي صوغ إجماع حول شكل سوريا المستقبل، والتي ينبغي البناء عليها. ولعلّ النقطة الرابعة هي أهم هذه النقاط، وأكثرها حساسية، إذ نصّت على اعتبار “سوريا دولة ديمقراطية وغير طائفية تقوم على المواطنة والتعددية السياسية، وسيادة القانون، والفصل بين السلطات، واستقلالية القضاء، وحماية الوحدة الوطنية، والاعتراف بالتنوع الثقافي للمجتمع السوري، وحماية الحريات العامة“. كما ثمة النقطة السابعة التي تحصر مهمة القوات المسلحة “بحماية الحدود الوطنية، وحفظ شعبها من التهديدات الخارجية، وفقاً للدستور، وأنّ على أجهزة المخابرات والأمن أن تركز على صيانة الأمن الوطني وتتصرف وفقاً للقانون“.

الجدير ذكره هنا أن دي ميستورا أعاد في تصريحاته (في المؤتمر الصحافي الختامي)

□ انتهت الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف كما هو متوقّع منها، أي من دون أي نتيجة تذكر، باستثناء إصرار المبعوث الأممي ستانف دي ميستورا على أن مهمة هذه المفاوضات تتحدد بمناقشة قضايا الانتقال السياسي، أي إنشاء حكومة مشتركة وصوغ الدستور والانتخابات، وترك القضايا المتعلقة بوقف القتال وحل المسائل الإنسانية ومكافحة الإرهاب (الذي تمت إضافته من قبل وفد النظام) لمسار أسنائه؛ أي للمفاوضات المقبلة في العاصمة الكازاخية.

الأهم من ذلك أن هذه المفاوضات، التي اقتصرت على التوافق على بعض المسائل الإجرائية وتحديد جدول الأعمال، أسفرت، أيضاً، عن تقديم المبعوث الدولي اتفاق “إطار“، أو “لاورقة“، من 12 نقطة، إلى الطرفين المتفاوضين لمناقشتها وإقرارها، في محاولة منه لإيجاد حلحلة للعملية التفاوضية، أو ربما للتعويض عن الإخفاق الحاصل في هذه الجولة، نتيجة تهرب وفد النظام من مناقشة القضايا المطروحة.

بيد أن ما يفترض الانتباه إليه هو أن هذه النقاط هي من النوع العمومي، غير المختلف فيه، وهذا بحسب لها، ما يفسّر ترحيب الطرفين بها من حيث المبدأ، وهذا تطور مهم وإيجابي يفترض البناء عليه، في الجولة القادمة من المفاوضات. لكنّ ما يفترض إدراكه أيضاً، أن تركيز تلك النقاط على العموميات، وعدم خوضها في المسائل المتعلقة بتحقيق

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

الصراع التفاوضي جزء من الصراع على سوريا المستقبل، وعلى مكانة المعارضة عند شعبها، وفي العالم، وهذا الصراع لن يحسم إلا بوجود توافقات دولية وإقليمية، وليس على طاولة المفاوضات

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk



«أن تكون مرشحاً رئاسياً، فإن هذا لا يدخل لك التشكيك في عمل الشرطة والقضاة، أو أن تدلي باتهامات خطيرة للغاية ضد النظام القضائي ومؤسساتنا بوجه عام».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي



«عودة رجال مبارك إلى الساحة السياسية قضية تخص المستقبل أكثر من الماضي، فالمشكلة ليست في رموز النظام القديم ولكن تكمن في منظومة النظام القديم الباقية»، عمرو الشوبكي  
خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

## عودة «أرامل مبارك» في مصر

التي أطاحت بحكم الإخوان ردت إليهم الاعتبار، وتخليل بعضهم أنهم مُفجروها، وتصوروا أنها دليل على العودة إلى الزمن الغابر.

استفاد هؤلاء من زيادة نطاق حدة الإخفاقات السياسية والأزمات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية، وأصبحت عبارة «زمن مبارك أفضل» انعكاساً لحالة عارمة من الإحباط سادت وسط المواطنين، راهنوا على الرئيس عبدالفتاح السيسي لتغيير حياتهم المعيشية للأفضل، لكن حدة الأزمات كانت أكبر من أن تحل بسهولة، ولم تستطع النخبة المصرية، بمختلف تنوعياتها، المساعدة في تجاوز الكثير من العقبات، وتساعد الأمر لدرجة تكرار الحديث حول حنين الناس إلى زمن مبارك.

في ظل انعدام الخبرة لدى طبقة كبيرة من المصريين تصدرت المشهد العام عقب الثورة، زادت نسبة الفضل في علاج المشكلات، واتسع نطاق الاستعانة بخبرات من تقلدوا مناصب سابقة في عهد حسني مبارك، ورأينا وزراء عملوا إلى جوار مبارك ونجّله جمال يعملون أيضاً في عهد السيسي، وعاد صحفيون إلى صدارة الإعلام، ومن اضطروا إلى تغيير جلودهم السياسية في وقت من الأوقات بالهجوم على مبارك أو الصمت التام حيال عصره، لم يتورعوا الآن عن عزف سيمفونية تكيل المديح له ولنظامه.

حصول مبارك على حكم بالبراءة من تهمة قتل المظاهرات، سيمثل نقطة تحول كبيرة، لأنه منح أنصار مبارك أيضاً حكماً بالبراءة السياسية، من أخطر تهمة وجهت له، مع أن مبارك حصل على حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات في القضية المعروفة بـ«القصور الرئاسية»، وأدين بالفساد والتلاعب في تكلفة عملية تجديدها.

القيمة المعنوية التي حملها الحكم في جريمة قتل المظاهرات عظيمة، ويحاول مؤيدو مبارك استثمارها لكسر الحاجز النفسي مع عموم المصريين، الذين رأوا في مبارك «مجرماً»، وإن تجاوز بعضهم الأزمات التي شاعت في زمنه، لكن كثيرين لم يتمكنوا من عبور نقطة القتل العمد،

بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل المظاهرين في أحداث ثورة يناير، وقامت كتبية من المحامين وخبراء القانون بالدفاع عنه، حتى أعيدت المحاكمة مرة أخرى، والخميس الماضي أصدرت محكمة النقض (أعلى محكمة في مصر) حكماً نهائياً ببراءة مبارك من تهمة قتل المظاهرين.

الحكم يقال في مصر إنه «عنوان الحقيقة»، لكن كثيرين اعتبروه مخالفاً للحقيقة، لأن هناك اعتقاداً جازماً في وجدان فئة كبيرة من المصريين، أن الرئيس الأسبق أعطى لجهاز الشرطة أوامره بالقتل، وراح ضحيتها نحو ألف قتيل وستة آلاف جريح من المظاهرين.

المثير في هذا المضمار أن حبيب العادلي وزير الداخلية وكبار مساعديه إبان حكم مبارك، حصداً أحكاماً عدة بالبراءة، كما حصل غالبية الوزراء والمسؤولين، الذين اتهموا في قضايا فساد متعددة، على البراءة أيضاً، بينما لا يزال عدد كبير ممن شاركوا في تظاهرات لاحقة على سقوط نظام مبارك قابعين في السجون.

الدخول في تفاصيل أحكام القضاء، بالسجن أو البراءة، يشبه المشي وسط حقل الغام، لأن القوانين في مصر مليئة بالتعقيدات والثغرات، التي تمنح (أحياناً) فرصة للتحايل عليها وبالقانون، والأدلة المادية هي الفصيل، وكانت هذه واحدة من الأدوات التي ساعدت الكثيرين من معاوني مبارك على نفي التهم التي وجهت إليهم، لأن معظمها تم تدميره، وانتشرت في أوساط المصريين العبارة الساخرة «مهرجان البراءة للجميع» على وزن «مهرجان القراءة للجميع» الذي تبنّته سوزان مبارك حرم الرئيس المصري الأسبق.

على مدار السنوات الثلاث التالية لثورة يناير، اختفى تقريباً أنصار حسني مبارك من المشهد العام، وكان ظهورهم يتم على استحياء في بعض المنابر السياسية والإعلامية، ومعظم من سلّطت عليهم الأضواء، نسبياً، لم تكن عليهم تحفظات كبيرة من قبل الكثير من المواطنين، لكن عقب ثورة 30 يونيو 2013 بدأ مؤيدو مبارك في المزيد من الظهور المنظم، واعتبروا الثورة

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

من يتابع الشأن المصري عن كثب يعرف أن كلمة «أرامل» لها مضمون سياسي، بخلاف المعنى الاجتماعي المتعارف عليه، وضُكت أصلاً للتدليل على أن هناك مستفيدين من الناحية الاقتصادية والسياسية، وخسروا من يقدم لهم الدعم، بل فقدوا عائلتهم الذي وفر لهم أنواعاً مختلفة من المساعدات.

الكلمة شاعت، عقب رحيل الرئيس العراقي صدام حسين، فوصف من كانوا يؤيدونه بـ«أرامل صدام»، وجرى الترويج لها بعد انتهاء مدة الرئيس الأميركي جورج بوش (الابن) وتردد لفظ «أرامل بوش»، للتأكيد على حجب المساعدات المادية التي كانت تقدم للبعض، بذريعة دعم الديمقراطية ومنظلمات المجتمع المدني.

في هذا السياق انتعشت أيضاً كلمة «المارينز المصريين» في زمن تزايدت فيه أعمال إنزال مشاة البحرية خارج الأراضي الأميركية، وتم وصف كل من يدافع عن التوجهات والسياسات والإجراءات الأميركية في المنطقة، أنه «مارينز».

حرب المصطلحات والمفردات التي تحمل دلالات سياسية وتروق لقطاع كبير لم تتوقف لحظة، فبعد اختفاء «أرامل صدام» و«أرامل بوش» و«المارينز المصريين»، سطع نجم «أرامل مبارك» نسبة إلى مؤيدي حسني مبارك الرئيس المصري الأسبق، الذي أطاحت به تداعيات ثورة 25 يناير 2011، وبدأ هؤلاء يبدشون حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت لافتة «أسفين يا ريس»، في محاولة لإعادة الاعتبار للرجل، وكلماً أخفقت ثورة يناير 2011 في تحقيق أهدافها، ازداد صوت مؤيدي مبارك ارتفاعاً.

الفشل المتكرر في تحقيق إنجازات ملموسة على الأرض، بما يُحسّن حياة المصريين ويخفف عن كاهلهم المتاعب والأزمات المترامية، صبّ في خاتمة أنصار مبارك، الذين لم يفتنهم صدور حكم قضائي

## ماذا تبقى من الرئاسيات الفرنسية

حميد زناز  
كاتب جزائري

□ قبل أسابيع قليلة فقط، لم يكن يخطر على بال أحد أن يفكر ولو للحظة واحدة في طرح سؤال حول مدى شرعية الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة. ففي فرنسا ديمقراطية راسخة ومنذ الجنرال شارل ديغول أصبح ينتظر إلى الرئاسيات في هذا البلد على أنها لقاء بين رجل وشعب، فالفرنسيون هم الذين يختارون رئيس جمهوريتهم مباشرة عن طريق اقتراع عام شفاف تضمنه إدارة محايدة تحت رقابة قضاء مستقل.

ولكن كل هذا ذهب في خبر كان، وبات الطعن في شرعية الرئيس المنتخب في 5 مايو القادم واقعاً بعد المازق الذي وقع فيه مرشح اليمين فرنسوا فيون في ما بات يعرف بـ«بينيلوب غايت» وعجز حزبه حتى الآن عن إبعاده بعد أن رشحه أكثر من 4 ملايين من أنصار اليمين في اقتراع تمهيدي قبل أن ينام اللثام عن وجهه السياسي الميكافيلي. هو الذي فاز بثقة الناخبين تحت يافطة «أخلقة» الحياة السياسية.

فبغض النظر عما إذا كان فرنسوا فيون قد مارس الفساد المالي أم لا، فإن تعنته في البقاء كمرشح رغم أنف حتى المقربين إليه، سيضع الحياة السياسية الفرنسية على كف عفريت، وستترك مغامرته في تحدي رجال الإعلام وجهان القضاء والتقاليد السياسية الفرنسية آثاراً كارثية متعددة، أخطرها العبث بالاستقرار السياسي في البلد، إذ مهما كانت نتائج الانتخابات المقبلة فسيكون الرئيس المنتخب المقبل مطعوناً في شرعيته من قبل قطاع كبير من الفرنسيين.

وقد فات الأوان لاستدراك الوضع، وحثما ستعيش الجمهورية الخامسة عهدة رئاسية من أهلك عهداتها: فإن فاز فرنسوا فيون نفسه، وإن أصبح ذلك من الأمور المستبعدة بعد كل الذي حدث، فستكون سلطته محدودة، سيكون رئيساً مغلول اليد ومتلعثم اللسان.

لقد صرح فيون في ندوة صحافية أنه سينسحب ولن يترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، في حالة ما إذا تم توجيه تهمة له من طرف العدالة، معتبراً أن ذلك سيكون مسا بشره، ثم ضرب بذلك الشرف عرض الحائط، وصمم أن يبقى مرشحاً حتى وإن حدث ذلك. وهكذا يضعف كل الخطاب السياسي الفرنسي، ويخلع عنه المصداقية التي عرف بها.

وليس هذا فحسب، بل دخل فيون في حملة شرسة ضد القضاء والإعلام، فاتهم الأول بعدم الاستقلالية، والثاني بالتحامل عليه. وبدأ يستند بالشعب ويؤله ضدharma.

### مهما كانت نتيجة الاقتراع الرئاسي فقد تضاعف من شدة الانقسامات

**وتربك مبدأ «العيش معا» وتخلق جوا مكهرباً قد تتسلل من بابه مارين لوبن إلى قصر الإليزيه، وستكون الضربة الشعبية القاضية التي تطيح بالجمهورية الخامسة أو ما تبقى منها**

ككيف يمكن أن يفرض احترام العدالة كرئيس في حالة فوزه بعد أن مرّغ شرفها في الوحل وهو مترشح؟ وإن فاز أحد المنافسين الآخرين، فسيكون بدوره مرفوضاً من قبل الشعب اليميني الذي سيستنكر «الرئاسة المسروقة» و«الاعتبال السياسي» و«الانقلاب القضائي» الذي كان ضحيته بطلها فرنسوا فيون، وهي نفس التهم التي يطلقها هو نفسه في حملته الانتخابية إن لم تكن أصبحت جوهر حملته بعد أن تيقن أن كلمته لم تعد تجد أذناً صاغية.

في بلد يعيش أزمة معنوية جراء المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وخطر الهجمات الإرهابية، ويتصاعد فيه الغضب تجاه النخب السياسية، فمهما كانت نتيجة الاقتراع الرئاسي فقد تضاعف من شدة الانقسامات، وتزيد من توسيع الهوة بين المواطنين، وتربك مبدأ «العيش معا» والاختلاف، وتخلق جواً مكهرباً مقبياً قد تتسلل من بابه زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبن إلى قصر الإليزيه، وستكون بذلك الضربة الشعبية القاضية التي تطيح بالجمهورية الخامسة أو ما تبقى منها، وستفتح الأبواب مشرعة على كل الأخطاء، إذ سيعتلب الهوى والأحقاد على العقل والتبصر.

## حتى لا ينقرض اليسار العالمي

لقد اعتمد اليسار في نظريته إلى النوع البشري على رؤية منحدره من الديانات الإبراهيمية وفلسفات الأنوار على حد السواء، وتقوم على أساس أن الإنسان قد خلق بالشكل الأنسب على الإطلاق، ووُضع في المكان الأنسب على الإطلاق، سواء لأن الله خلقه على صورته، أو لأن الطبيعة طيبة وعادلة ومنصفة من تلقاء نفسها، أو لأن الإنسان هو أرقى ما أنتجه تطور الحياة.

غير أن المسلمة الأساسية التي تقوم عليها الثورات العلمية الجارية اليوم تستند إلى فكرة جديدة، مفادها أن الإنسان لا يجب أن يرضى بما منحته الطبيعة؛ فإنها ظالمة له شحيحة عليه، تتركه هشاً أمام الفيروسات والجراثيم والأمراض والشيخوخة والموت.

لكن لا ننس أيضاً بأن الأديان نفسها تحمل، في آخر التحليل، بذور النظرة إلى المرض والشيخوخة والموت من حيث هي أعراض عقابية جراء الخطيئة الأصلية، أكثر ما هي حقائق متصلة في الطبيعة الأدمية. عموماً فقد باتت روح العلم تنظر إلى «إنصاف» الإنسان باعتباره وظيفه العلم أولاً، والسياسة ثانياً، لا الطبيعة. لكن، ليس السؤال هنا أن تكون مع أو ضد، فالواقع أن الثورات العلمية الجارية قضاء لا راد له، إنما المسألة أن اليسار يبقى لأول مرة غائباً، بل لعله الغائب الأكبر عن مجاله النظري: تاثير آفق التقدم الإنساني بأفكار ومفاهيم وقيم تمثل نوعاً من الخلاص الديني.

كل ما هناك نقاشات حول أزمة الأحزاب اليسارية نفسها، وعوامل تراجع قدراتها الإشعاعية والتثقيفية. بمعنى أن اليسار انتقل من فاعل أساسي في النقاش إلى موضوع أساسي للنقاش. تحل تلك النقاشات حول أزمة اليسار وسط مخاوف من انقراض النوع اليساري، وتبدد الأمل في الخلاص الديني، وفي مستقبل إنساني أفضل.

غير أن أزمة اليسار العالمي تبقى في إحدى أوجهها أزمة الفاعلية السياسية والدينامية التشريعية أمام الثورة العلمية الجارية والتي دخلت في مرحلة السرعة النهائية نحو حضارة إنسانية مختلفة. إذا كان الأمر كذلك، فمن الملاحظ أن معظم ورشات النقاش حول أزمة اليسار لم تتجاوز الجوانب السياسية والتنظيمية والانتخابية، وما قد يشمل ذلك من مسائل تتعلق بالتحالفات والمواقف المعلنة من

حتى تجربة بوديموس في إسبانيا التي فتحت فجوة في آفق الانسداد، وشدت انظار يساريي العالم، وأحييت آمالهم، فإنها توشك أن تسقط في أتون اشتباكات قاسمة للظهر. وكذلك القول عن تجربة ائتلاف اليسار الراديكالي في اليونان (سيريزا) التي فتحت لفترة آملاً عظيمة بعد صعودها إلى الحكم عقب انتخابات 2015، ثم دخلت في دوامة الانحسار بعد فشلها الذريع في إدارة معركة التشف. في الأخير صارت كل الآمال تبدو كأنها مغدورة. أما اليسار في أوطاننا، والذي كان قادراً على الصمود في وجه أشرس الضربات القمعية، فيبدو اليوم كأنه لا يقوى حتى على الوقوف على قدميه، وما عاد منتصب القامة بمشي. لكن المعضلة، حتى لا نحمل يسارنا أوزاراً تتعدها، تبقى دائماً في الأفق الكوني. وإلى ذلك الأفق يجب أن ننظر.

في مرحلة تتسم اليوم بالثورة العلمية الجذرية، والتي ستغير لا محالة من مفهوم الطبيعة البشرية، ومن خصائص النوع البشري، جراء الدمج بين ثلاثة علوم أساسية، الهندسة الوراثية، وعلوم النانو، والذكاء الاصطناعي المتطور، وفي الوقت الذي يبدو فيه القطاع الخاص وليس الدولة، هو الفاعل الأساسي في توجيه مسارات هذه الثورات العلمية التي ستغير مصير الإنسان بصفة قطعية ونهائية عبر التعديل الوراثي للنوع البشري، وإعمار الفضاء والذهاب إلى السكن خارج الأرض، والذكاء الاصطناعي الخارق، إلخ، فإن اليسار العالمي الذي كان يمثل فضاء النقاش حول مصائر الإنسان، ومستقبل الحياة، وسيرورة المجتمع المدني العالمي، يبدو لأول مرة كأنه غائب عن الأفق الإنساني والكوني الذي نحن سائرون نحوه بنحو مذهل.

### اليسار انتقل من فاعل أساسي في النقاش إلى موضوع أساسي للنقاش. تحل تلك النقاشات

**حول أزمة اليسار وسط مخاوف من انقراض النوع اليساري، وتبدد الأمل في الخلاص الديني، وفي مستقبل إنساني أفضل**

سعيد ناشيد  
كاتب مغربي

□ ليس من المبالغة في شيء أن نبدأ القول باستنتاج غير مطمئن: إذا ما بقي الحال على هذا النحو فإن مال اليسار العالمي متجه لا محالة إلى الانقراض.

على أن الأمر هنا لا يتعلق بخبر جيد، سواء بالنظر إلى مستلزمات التنمية السياسية، أو الحاجة إلى دعم الفضاء العمومي وتفعيل المجتمع المدني. ولا يبدو الخبر ساراً حتى مع علمنا بأن الحياة مبنات، وأن الحياة السياسية نفسها كذلك، مبنات سياسية، وبأن الأشياء القديمة لا تموت إلا لأن هناك أشياء جديدة تولد.

اليس اليسار نفسه من علمنا هذا؟ غير أننا نعلم أيضاً بأن اليسار الذي نجح دوماً في تجديد ألياته، وتدبير ميثاقته، لا سيما داخل المجتمعات الغربية المتقدمة والمفتوحة، وتحديدًا إبان حقبة «الثلاثين المجيدة» (1945-1975)، كان حقلاً خصباً لإنتاج الأفكار الجديدة في كافة المجالات تقريباً: حقوق الإنسان، المرأة، البيئة، الفضاء العمومي، الأقليات، الفلسفة، إلخ. وهذا ما يجعلنا نفترض بأن الخسارة قد تكون كبيرة هذه المرة. من يدري؟

لعل الأمر يتعلق بتلك العدمية المقيتة التي بدأ يتوقعها ميشال أونفراي بحس دراماتيكي مثير للجدل. أو هذا ما نخشاه في كل الأحوال. والحال أن تاريخ اليسار يبدو كأنه ليس فقط تاريخ أفكار كبرى، وإنما تاريخ خيبات كبرى كذلك. فإن الملاحظ على الدوام أن اليسار ما أن يرسم أفقا بشرياً جديداً حتى يكون هو أول من ينقضه ويقوضه، مثل ذلك الطفل الذي يبشيد قصورا من الرَّمْل المبلى على الشاطئ، ثم سرعان ما يهدمها بنشوة التحرّ.

لقد انهارت تجربة حركات العولمة البديلة بسرعة قياسية بعد حياة حافلة وعمر قصير لم يتعد عشر سنوات، ولم تخلف في الحساب الأخير سوى بقايا آثار بلا أثر يذكر.

أما الأمل الكبير الذي فتحه ذات يوم الرئيس البرازيلي الأسبق لولا دا سيلفا، منذ صعوده إلى رئاسة البرازيل عام 2002، فقد تبدد بدوره حين أوشك الاقتصاد البرازيلي على الانهيار عقب نمو قصير الأمد، ووجد الرجل نفسه في فقص الاتهام بعد أن وجهت إليه المحكمة تهمة الفساد المالي.

السلطة والدولة والمؤسسات الدولية، وما إلى ذلك، غير أنها لا تشمل الجوانب النظرية والأبعاد الفكرية التي من شأنها أن ترقى إلى مستوى تحديات الثورات العلمية الراهنة، وأن تساعد الإنسانية على التحكم في قدرها المشترك. ليست هذه هي القضية الكبرى لليسار العالمي؟ فهل نسي ذلك؟

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«إيرادات السينما في أميركا الشمالية سجلت رقما قياسيا وصل إلى 11.4 مليار دولار في 2016 لتصبح بذلك أعلى إيرادات يتم تسجيلها سنويا في التاريخ».

بيانات إحصائية  
شركة كوم سكور لتتبع إيرادات السينما

«لا يمكننا التمرّك لتطوير علاقاتنا الاقتصادية مع إيران إذا لم يحصل تطبيع لعلاقاتنا المصرفية، هذا هدفنا رغم إنه لا يمكن القيام بذلك في يوم واحد».

ميشال سابان  
وزير الاقتصاد الفرنسي



# النظام المصرفي المغربي يفتح أبوابه للمنتجات المالية الإسلامية

● البنك المركزي يطلق التعاملات بخمسة منتجات إسلامية ● ترجيح اتساع خيارات التمويل وتقليص الاقتصاد الموازي



## نظرة إلى المستقبل

والأموال والاستثمارات، وفقا لقواعد الشريعة الإسلامية.

وتخطط الحكومة المغربية لإصدار أول سندات إسلامية لها في السوق المحلي في النصف الأول من العام الجاري وهو ما يقول الخبراء إنه سيكون تنشيطا لهذه السوق، إلا أن البرلمان لم يوافق بعد على تشريع لتنظيم نشاط التأمين الإسلامي.

وتفاوتت ردود الفعل في المغرب تجاه تطبيق القرار الخاص بإنشاء البنوك ذات المعاملات الإسلامية لأول مرة في تاريخ البلاد، ففي حين يرى اقتصاديون أن هذا القرار سيفتح آفاقا جديدة لنمو الاقتصاد المغربي، تتباين آراء المواطنين حول ذلك.

على ملفها وأرسلناه لبنك المغرب. ونحن مستعدون لبدء العمل حالما نحصل على الضوء الأخضر».

كما أبدت بنوك إماراتية وكويتية وبحرينية رغبة في دخول هذا القطاع المالي، والذي ينتظر أن يستقطب فئة تمتنع عن التعامل مع البنوك التقليدية لاعتبارات دينية متصلة بالابتعاد عن التعامل الربوي.

وحصلت مؤسسات مالية أخرى تابعة لبنوك سويسيتيه جنرال الفرنسي والبنك المغربي للتجارة والصناعة ومصرف المغرب على موافقة المركزي على تقديم الخدمات المالية الإسلامية. ووضع التعميم الشروط والطرق التنظيمية للبنوك لإدارة الودائع

تابعة لها هي بنك التجاري وفا والبنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا والبنك الشعبي المركزي، وكذلك بنوك صغيرة مثل كريدي أغريكول وبنك القرض العقاري والسياحي.

ولا يقتصر الأمر على البنوك المحلية، حيث يثير هذا التوجه اهتمام العديد من المؤسسات الدولية أيضا، لعقد شراكات في ما بينها، فقد أبرم بنك قطر الدولي اتفاقية شراكة مع بنك القرض العقاري والسياحي المغربي لتأسيس بنك إسلامي اتفق على تسميته "أمنية بنك". وقال أحمد رحو، رئيس مجموعة القرض العقاري والسياحي المصرفية المغربية في مؤتمر صحفي قبل أيام "لقد اخترنا اسم الشركة كما وضعنا للمسات الأخيرة

فتحت السلطات المالية المغربية أخيرا أبواب تداول المنتجات المصرفية الإسلامية، بعد إكمال منظومة التعامل ومنح تراخيص لعدد من المصارف المحلية وعدد من فروع المصارف الأجنبية.



لجنة متخصصة في هذا الشأن من ناحية المساهمين والقيمة المضافة للسوق الوطنية المغربية، إضافة إلى دراسة للمخاطر.

ويرجّح محللون اتساع خيارات تمويل هذه البنوك مستقبلا، في ظل مساعي الحكومة لتقليص الاقتصاد الموازي، من أجل تطوير الصيرفة الإسلامية أكثر وضمان استدامته. ويدخل المغرب بهذه الخطوة عصرا جديدا في هذا المجال، حيث سيتم تأسيس بنوك وشركات تأمين إسلامية في ظل التشريع الجديد الذي يسمح لهذه المؤسسات بدخول السوق المحلي.

ولرافقة انطلاق التمويلات البنكية الإسلامية واستدامتها، فإن المجلس العلمي الأعلى أحدث لجنة مركزية سميت بـ"لجنة شرعية للمالية التشاركية"، للإشراف على القطاع الجديد.

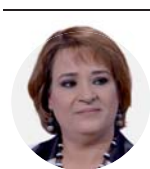
وقال بنك المغرب إن "أي معاملة مصرفية سوف تخضع لموافقة مبدئية من الهيئة الشرعية التي تسمى اللجنة الشرعية للمالية التشاركية".

وأشارت دراسة أنجزتها مؤسسة تومسون رويترز قبل أشهر إلى أنه من المتوقع أن تمثل قيم أصول البنوك الإسلامية ما بين 3 بالمائة و5 بالمائة من إجمالي أصول القطاع البنكي المغربي بحلول العام المقبل، وتقدر النسبتان المذكورتان بين 5.2 و8.6 مليار دولار.

ولوقت طويل كان المغرب يرفض السماح للبنوك الإسلامية بالعمل على أراضيها بسبب مخاوف بشأن الحركات الإسلامية، لكن سوقه المالية تفتقر السيولة والمستثمرين الأجانب وكلاهما قد يجتذبه التمويل الإسلامي. وكان البنك المركزي منح موافقته لثلاثة بنوك مغربية كبرى على فتح بنوك إسلامية

## شركات توظيف الأموال الوهمية تهدد مدخرات المصريين

● السياسات الاحترازية تجاه الشركات الوهمية تثبت فشلها ● الجهل المصرفي والطمع يمتصان أموال المواطنين



هالة منصور:

غلاء المعيشة وغياب الرقابة سببان رئيسيان لاستمرار هذه المشكلة

وأكد حازم حجازي الرئيس التنفيذي للبنوك الإسلامية والمشروعات الصغيرة بالبنك الأهلي المصري أن البنوك تطرح أدوات مالية متنوعة لاستيعاب مدخرات المواطنين، إلا أن هناك شريحة كبيرة لا تزال لديها رهبة من دخول البنوك.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن البنوك "تطرح أوعية بفائدة تصل إلى نحو 20 بالمائة سنويا في الوقت الحالي، وهي معدلات غير مسبوقة في القطاع البنكي". وسجلت معدلات التضخم في مصر نحو 30 بالمائة، بما يعني أن أموال المواطنين بالبنوك تتآكل بنسبة 11.8 بالمائة وهي الفارق بين سعر الفائدة ومعدلات التضخم، وقد يكون ذلك سببا جديدا لاتجاه الأفراد إلى شركات توظيف الأموال.

ويقدر البنك الدولي في دراسة نشرها سابقا أن نسبة الإدخار في مصر هي حوالي 13 بالمائة بالقياس إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد من الدول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويرجع سبب انخفاض هذه النسبة في مصر إلى أن هناك شرائح كبيرة لديها حسابات بنكية، تصرف من خلالها المعاشات الشهرية، ولا تستهدف الإدخار بالأساس.

وأرجعت هالة منصور أستاذة علم الاجتماع انتشار ظاهرة التعامل مع شركات التوظيف المالي إلى طمع الأفراد في المقام الأول، وانتشار موجات غلاء الأسعار بشكل كبير.

وأكدت في تصريح لـ"العرب" أنه لا توجد بيوت خبرة في مصر، لتوظيف أموال المواطنين تحت سمع وبصر الدولة، وبالتالي تتفاقم الأمور عقب تفجر القضية كل مرة.

ويصل عدد البنوك العاملة في مصر إلى نحو 39 بنكا وفروعها تبلغ 3910 فروع موزعة على كافة أنحاء البلاد، وهو عدد قليل جدا مقارنة بعدد السكان، ما يزيد من فجوة التعامل مع البنوك.

مقابل عائد شهري يبلغ نحو 30 بالمائة. وتعكس الفضيحة مدى فشل السياسات الاحترازية التي تتبعها الدولة تجاه مثل هذه الشركات المنتشرة بشكل كبير في البلاد.

وقال شريف دلاور، أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية العربية، في تصريح لـ"العرب" إن "هذه الظاهرة تزدهر وقت الأزمات الاقتصادية"، لافتا إلى أن أصحاب الطبقة الوسطى والمعاشات يرغبون في الحصول على عائد أعلى لأموالهم لمواجهة أعباء الحياة.

ويرجع انتشار تلك الظاهرة التي عجزت الحكومات المتعاقبة عن مواجهتها إلى عزوف الأفراد عن التعامل مع البنوك، وغياب برامج التوعية، وانتشار معدلات الأمية التي تصل إلى نحو 29.7 بالمائة، وفق تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في البلاد.

وأوضح شرف سامي رئيس هيئة الرقابة المالية لـ"العرب" أن الهيئة تراقب الأنشطة المالية غير المصرفية التي تعمل في نطاق رسمي فقط، مشيرا إلى أن كافة الأنشطة غير الرسمية لا تخضع للرقابة، لكن "نرحب بأي بلاغات من المواطنين للمساعدة في مواجهة هذه الظاهرة".

ووفق بيانات رسمية، لا يتجاوز عدد المصريين الذين يتعاملون مع البنوك حاجز العشرة بالمائة من إجمالي عدد السكان الذي وصل إلى نحو 92.5 مليون نسمة حيث يبلغ عدد الحسابات البنكية نحو 13 مليون حساب فقط، رغم التطور الذي شهده الجهاز المصرفي في الآونة الأخيرة.

ويصل حجم النقد المتداول خارج البنك المركزي المصري إلى نحو 25 مليار دولار، كما يصل إجمالي السيولة المحلية بالبلاد إلى حوالي 140 مليار دولار، ما يؤكد أن هناك قضايا مماثلة سوف تتفجر خلال الفترة المقبلة نتيجة تداول الأموال خارج نطاق البنوك.



شريف دلاور:

الظاهرة تزدهر وقت الأزمات وضحاياها الطبقة الوسطى وأصحاب المعاشات

لجذب المزيد من الأفراد بعد أن ذاع صيته وبسمعته في انتظام دفع عوائد الأموال التي يستثمرها في مجالات الاستثمار العقاري والاستيراد والتصدير.

واستغل صاحب الشركة الوهمية غياب ثقافة التعامل مع البنوك بمصر، واقتناع عدد كبير من المواطنين بفتاوى تحريم فوائد البنوك، وكان الطمع هو القاسم المشترك بينه وبين مودعيه في جمع هذا المبلغ.

وتعد هذه القضية، الأكبر في تاريخ توظيف الأموال بمصر خلال الأشهر الماضية، منذ قضية أحمد مصطفى إبراهيم الملقب بـ"المستريح" في أبريل 2015 والذي جمع عشرات الملايين من الجنيهات من عدد كبير من المواطنين بصعيد مصر، بهدف توظيفها

كشفت خسارة المئات من المصريين أموالهم المدخرة عند شركات توظيف الأموال مؤخرًا، في قضية أثارت جدلا واسعا بالبلاد، مدى فشل سياسات الحكومة الاحترازية في القضاء على احتيال هذه الشركات، وأظهرت الجهل الكبير للكثير من المصريين بخفايا هذا القطاع.

توظيف الأموال الوهمية والتي يجرمها القانون.

وتمكنّت أجهزة الأمن المصرية قبل أيام من القبض على عمرو محمد فتحي الذي جمع حوالي 900 مليون جنيهه (أكثر من 60 مليون دولار) من هؤلاء الموظفين بهدف توظيفها مقابل عوائد شهرية.

وقامت شركة فتحي باستهداف أصحاب المعاشات الذين أسرعوا في إيداع مكافآت التقاعد، وبدأ في صرف عوائد منتظمة لهم

تفجرت أزمة مالية جديدة في مصر بعد أن خسّر نحو 2500 موظف أموالهم كانوا قد أودعوها لدى شركات توظيف الأموال التي تضع أمام المتعاملين معها شروطا أفضل من تلك الموجودة في القطاع المالي الرسمي.

وتؤكد هذه الفضيحة أن مدخرات المصريين باتت في خطر أكثر من ذي قبل بسبب استمرار مسلسل هذه الشركات في



المكان الأضمن لحفظ الأموال



«دعم زين للشركات الريادية الأردنية للمشاركة في المؤتمر العالمي للاتصالات يأتي من باب الاهتمام بهذه الشركات وبيئة ريادة الأعمال في الأردن».

أحمد الهنادة  
الرئيس التنفيذي لشركة زين الأردن

«تزويد مراقبي مواقف السيارات في إمارة عجمان بالمركبات الكهربائية يؤكد حرص البلدية على استخدام كل التقنيات المميزة الصديقة للبيئة».

الشيخ راشد بن حميد النعيمي  
رئيس دائرة البلدية والتخطيط بإمارة عجمان



# بريطانيا تمنح العراق قرضا بعشرة مليارات إسترليني لإعادة الإعمار

● لندن تشترط التعاقد مع شركاتها لإنجاز مشاريع البنية التحتية ● تزايد المؤشرات على وجود إرادة دولية لإنقاذ الاقتصاد العراقي



## بحاجة إلى المزيد من الدعم

ومن المفترض أن الحكومة كانت ستسدد في العام الماضي نحو 23 مليار دولار نفطا لشركات أجنبية، لكنها لم تستطع توفير إلا نحو 9 مليارات دولار فقط.

وكان العراق وألمانيا أعلنًا في منتصف الشهر الماضي، عن توقيع مذكرة تفاهم على قرض بقيمة نصف مليار دولار لمساعدة بغداد في تطوير الصناعات المحلية وتعزيز البنية التحتية.

وأيدت الخارجية العراقية في وقت سابق هذا العام أملا في أن يساعد المجتمع الدولي العراق بمشروع شبيه لمشروع "مارشال"، وهو مشروع ساهم في بناء ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويبقى العراقيون باللوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبديد مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية. وزادت من وطأة الأزمة العقود النفطية المجحفة التي أبرمها حسين الشهرستاني الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي العقود لشركات النفط 21 دولارا مقابل كل برميل، إضافة إلى دفع مصروفات الشركات دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم معظم عوائد صادرات النفط تقريبا. ويسعى العراق منذ أشهر لإعادة التفاوض على تلك العقود وتنمية حقول نفطية جديدة.

الطائفي وأدى إلى نزوح ثلاثة ملايين شخص.

وأظهرت وثيقة لصندوق النقد قبل فترة أنه من المتوقع أن يواجه العراق فجوة تمويل تصل إلى 17 مليار دولار في العام الحالي، ما لم يتمكن من الحصول على المزيد من الأموال، في وقت تتوقع فيه موازنة العام الحالي عجزا بقيمة تزيد على 21 مليار دولار.

وأطلق البنك المركزي العراقي في مايو الماضي، عملية بيع لسندات محلية بقيمة تعادل نحو 1.29 مليار دولار، لكنه لم يعن حتى الآن عن حجم الإقبال عليها في ظل انهيار ثقة المواطنين بأجهزة الدولة بسبب استئثار الفساد فيها.

تلقى الاقتصاد العراقي دفعة قوية بإعلان بريطانيا عن تقديم قرض ضخم مخصص لإعادة الإعمار، ما يعكس الإرادة الدولية لإنقاذ البلاد التي ترزح تحت أزمة مالية خانقة بسبب تكاليف الحرب على داعش وترهل مؤسسات الدولة جراء الفساد.

## عبدالرزاق العيسى:

يمكن التعاقد فقط مع شركات بريطانية لتنفيذ المشاريع الممولة من القرض



وأشار بيان الوزارة إلى أن الهدف من القروض هو تمويل مشروعات بنية تحتية تشمل المياه والصرف الصحي والكهرباء والرعاية الصحية والنقل خلال فترة تمتد عشرة أعوام.

والقرض البريطاني، جاء بعد أشهر قليلة من موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج ائتماني للعراق لأجل ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار من أجل دعم جهود بغداد في مواجهة أسعار النفط المنخفضة وضمان الاستمرارية في خدمة الديون.

ويقول خبراء الاقتصاد إن حزمة المساعدات المتتالية خاصة مع تساهل المؤسسات المالية العالمية في شروط الإقراض، تأتي لإنقاذ الدولة العراقية التي تبدو على شفا الانهيار لعدة اعتبارات من بينها الفساد المستشري في مؤسسات الدولة والحرب المستمرة منذ سنوات وخاصة التكاليف الباهظة للحرب على الإرهاب.

ولا يزال العراق يعاني من ضعف فادح في إمدادات الكهرباء والمياه ونقص كبير في المدارس والمستشفيات بعد 14 عاما من الحرب، في حين تعاني المنشآت القائمة من الإهمال.

وانقلبت الأزمة المالية الخانقة العراق بعد أن تراجعت إيرادات الموازنة بسبب تراجع أسعار النفط منذ عامين ونصف العام، ولم تعد تكفي لتمويل الميزانية التشغيلية، التي تقدم رواتب لنحو 7 ملايين موظف في أجهزة الدولة المترهلة.

وتزامن تراجع أسعار النفط مع استيلاء داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية، مما أطلق موجة جديدة من العنف

## البورصة الموازية ملاذ الشركات الكويتية



مهند الصانع:  
غياب الأدوات الاستثمارية  
بالبورصة الرسمية يشجع  
الشركات على الانسحاب

وتقول الشركات إن البورصة تعاني من ضعف في حركة التداول وضالة قيمتها وبقاء المؤشر الرئيسي في مستويات متدنية منذ الأزمة الاقتصادية العالمية قبل ثماني سنوات في وقت تعافت فيه كل أسواق المنطقة.

وأوضح الصانع أن الإدارة الحالية للبورصة تحاول أن تتجه بالبورصة في مسار الإصلاح وتبذل "جهودا كبيرة في تطوير البنية التحتية للبورصة".

ويرى اقتصاديون أن النظام الجديد سيفتح بابا جديدا للبنوك الكويتية لرهن الأسهم غير المدرجة التي تحتفظ بها مقابل التمويل الذي تمنحه للعملاء، وهو ما سيُشجع على مزيد من التمويل لأنها ستتمكن من بيعها بسهولة في حال تعثر العميل.

وتتسم الشركات المقللة بحساسية خاصة لأنها تأسست بقناعة تامة بأنها شركة خاصة ليست عليها ضوابط أو رقابة أو إصاحات أو تكاليف أو قوانين صارمة، وهو عكس المنطق الذي تعمل به الشركات المدرجة.

ويقول الصانع إن هذه الخطوة ستكون سلاحا ذا حدين لأنها ستفرض حدودا دنيا من الرقابة والشفافية على هذه الشركات التي تشكل العصب الرئيسي للاقتصاد لكنها قد تواجه بمقاومة منها بل إن بعضها قد لا يقبل هذه الرقابة.

وتعد هيئة أسواق المال التي تأسست في عام 2010 وبدأت عملها في عام 2011 أعلى هيئة إشرافية ورقابية على سوق الكويت للأوراق المالية وهي تسعى للارتقاء بأداء البورصة وتحقيق معايير الحوكمة والشفافية في التداولات وعمل الشركات المدرجة.

وتزايد معدل انسحاب الشركات من البورصة في الأشهر الأخيرة، إذ خرجت ثماني شركات من البورصة، كما انسحبت سبع شركات أخرى منذ مطلع العام الحالي.

ويتوقع أن يصل عدد الشركات المنسحبة من البورصة بنهاية العام الجاري إلى نحو 14 شركة ليصل إجمالي الشركات التي خرجت من البورصة إلى نحو 60 شركة منذ عام 2009 من بين أكثر من 2015 شركة.

الكويت - أكد مهند الصانع المدير العام لشركة الموازي للاستشارات المالية والاقتصادية أن العمل بنظام خارج المنصة الرسمية في الكويت قد يشجع الشركات المدرجة في البورصة على الانسحاب ما لم تتوفر لها القنوات والأدوات الاستثمارية اللازمة.

والبورصة الموازية هي السوق التي تضم الشركات غير مكتملة شروط الإدراج بالبورصة الرسمية، لذا يتم إدراجها في السوق الموازي حتى تكمل الشروط. وقال الصانع الذي يمتلك شركته موقع "الموازي دوت كوم" في مقابلة مع رويترز أمس، إن "كثيرا من الشركات ستفضل التوجه للسوق الجديد لأنه منظم مع رقابة أقل وتكاليف أقل"، مشيرا إلى أن الشركات "مثل الطيور متى ما أوجدت لها البيئة المناسبة سوف تتجه إليها".

وعانت كثير من الشركات المدرجة في بورصة الكويت نتيجة لهبوط السوق خلال سنوات ما بعد الأزمة المالية العالمية في 2008 وأعلنت العشرات منها نيتها الانسحاب من البورصة.

ونشرت بورصة الكويت في فبراير الماضي، مسودة قواعد التداول لسوق خارج المنصة لتنظيم صفقات وتعاملات الأسهم غير المدرجة على موقعها الإلكتروني داعية الأوساط المالية والاستثمارية وغيرها إلى إبداء الآراء والملاحظات طوال شهر كامل. وتأتي هذه المسودة تمهيدا لصياغة التصور النهائي لتلك القواعد قبيل تحويلها إلى هيئة أسواق المال للنظر فيها والتصديق عليها، كخطوة ضرورية للعمل بهذا النظام الجديد.

وتقف عدة عوامل وراء موجة الانسحابات الكبيرة من بورصة الكويت من أهمها المصاريف التي تتكبدها الشركات المدرجة في صورة رسوم مقابل الإدراج بالإضافة إلى القواعد الصارمة للحوكمة التي فرضتها هيئة أسواق المال والتي تكبد الشركات مصاريف إضافية للوفاء بها.

شركة كويتية انسحبت من  
البورصة الرسمية واتجهت  
للتعامل في البورصة  
الموازية منذ 2009

60

## أبوظبي تبني أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم

هيئة مياه وكهرباء أبوظبي:  
نعمل على جمع 872 مليون  
دولار بحلول الشهر المقبل  
لاستكمال المشروع

بينما ستحوز ماروبيني وجينكو الأربعين بالمئة الباقية. وبموجب اتفاقية شراء الطاقة ستقوم شركة أبوظبي للماء والكهرباء بشراء صافي الطاقة الكهربائية المنتجة من المشروع لمدة 25 عاما من تاريخ التشغيل التجاري للمشروع، والذي من المقرر أن يكون في أبريل 2019.

وكان من المخطط في البداية أن تبلغ قدرة المحطة 350 ميغاوات لكن الهيئة زادتها لأن مساحات إضافية من الأراضي باتت متاحة.

اليابانية وجينكو سولار هولدنغ الصينية لبناء وتشغيل المحطة التي ستقام بقدرة إنتاج تقدر بنحو 1177 ميغاوات.

وأشارت الهيئة حينها إلى أنه تم اختيار عرض الشركتين من بين ستة عروض تلقتها الهيئة في سبتمبر الماضي.

وأوضح السعيد أن مقدمي العرض الفائز عرضوا توفير الكهرباء بسعر يبلغ 0.24 دولار للكيلووات/ساعة، وهو من أكثر الأسعار تنافسية حتى الآن في قطاع الطاقة الشمسية. والمشروع أول خطوة للهيئة في مجال الطاقة المتجددة، حيث تهدف أبوظبي إلى توليد سبعة بالمئة من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة بحلول 2020.

ولضمان سير المشروع على أكمل وجه، ستؤسس الهيئة شركة ذات غرض خاص لإدارة المشروع وستملك الهيئة 60 بالمئة فيها

أبوظبيي - بدأت هيئة مياه وكهرباء أبوظبي في وضع اللمسات الأخيرة لتمويل مشروع محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية في منطقة سويحان في شرق إمارة أبوظبي، ستكون الأكبر في العالم.

وكشف مسؤول كبير بهيئة مياه وكهرباء أبوظبي أمس، أن الهيئة تسعى لجمع 3.2 مليار درهم (872 مليون دولار) بحلول الشهر المقبل لاستكمال مشروع بناء المحطة.

وقال عادل السعيد، مدير دائرة الخصخصة في هيئة مياه وكهرباء أبوظبي لرويترز إن "المشروع سيمول بنسبة 25 بالمئة من خلال أسهم والباقي عبر القروض حيث ستشارك الهيئة بالأسهم وستمول بنوك محلية ودولية القروض".

وفي الأسبوع الماضي، قالت الهيئة إنها اختارت كونسورتيوم ماروبيني كورب



طفرة في إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة

# حياة Tech

## إعادة اختراع الطماطم: ثمره قديمة بأحدث التقنيات

● التكنولوجيا الحديثة في زراعة البندورة تؤثر على مستقبل الإنسان وحياته ● حلول غذائية لزيادة أعداد البشر



### لا انقراض بعض العناصر الغذائية

بالـ 50 في المئة من النسبة الموجودة طبيعيا في الطماطم. هكذا يتم التحكم في لون الورق والثمار والمكونات الغذائية للثمرة ورفع كمية الإنتاج بتغيير مكان ولون الإضاءة.

طعم ومذاق الثمار بشكل عام ومنها ثمرة الطماطم يعتمد على نوع العناصر التي تغذى عليها النباتات من أسمدة عضوية وغير عضوية، في هولندا تزرع الطماطم في قواعد صناعية وليس في التراب لكي تسهل عملية إضافة هذه العناصر الغذائية والماء ولكي يتمكن العلماء من قياس نسبة كثافتها وكيفية تغذيتها لإنتاج المذاق والطعم المناسب، وبهذا الأسلوب يمكن التقليل من إهدار الماء والعناصر الغذائية وإعادة تدوير واستعمال الكميات التي تزيد عن حاجة النبتة لتغذية نباتات أخرى.

توظف توربينات الرياح لإنتاج الطاقة البديلة النظيفة لتزويد بيوت الطماطم الزجاجية بالضوء والحرارة، كما تستخدم مولدات الكهرباء التقليدية لتعويض النقص، هذه المولدات التقليدية تنتج حرارة وثاني أكسيد الكربون ويتم تحويل الحرارة الناتجة عن هذه المولدات لتدفئة البيوت الزجاجية للتغلب على طقس هولندا البارد ولزيادة الإنتاج، ويتم أيضا جمع ما تضره من غازات ثاني أكسيد الكربون لاستخدامه بهدف التحكم في نسبة الغازات التي تتعرض لها النباتات المزروعة. وينتج نظام الطاقة البديلة كهرباء تزيد عن حاجة البيوت الزجاجية فيتم تحويل هذه الكهرباء إلى شبكة الكهرباء التي تزود المدن الهولندية بالطاقة.

كل من عمل في مزارع البيوت الزجاجية أو البلاستيكية لإنتاج الطماطم، وأنا منهم في مراحل حياة سابقة، يعلم كم هو العمل شاق ومضن حتى وإن كانت تتم حسب أساليب وطرق حديثة، أحد الأعمال التي يجب القيام بها باستمرار هو إزالة نسبة كبيرة من أوراق نبتة الطماطم وتقليمها لكي تكون للنبتة نسبة الأوراق الخضراء الضرورية لبقاء النبتة ليتم تحويل جهد النبتة لإنتاج الثمار بدلا من الأغصان والأوراق الكثيفة، في هولندا توظف الروبوتات التي تمتلك أذراعا تمكنها من القيام بهذه العملية بدقة بالغة على مدار ساعات اليوم.

قد تبدو عملية إعادة اختراع الطماطم في هولندا بسيطة لأنها مركزة على ثمرة، وإن كانت منتشرة حول العالم، إلا أنها ثمرة واحدة. لكن كل هذه التكنولوجيا التي يتم تطويرها هناك وفي أماكن أخرى حول العالم، تعتبر تكنولوجيات ثورية ستنقل لإنتاج ثمار أخرى مختلفة، ليس فقط بالوان وأحجام وأشكال ومذاقات متنوعة ولكن بكميات هائلة من مساحات أراض صغيرة نسبيا مقارنة بما كان عليه الحال في العصور الماضية.

ما زال سوء التغذية يهدد أعدادا كبيرة من سكان الأرض حتى هذه اللحظة، ومع الزيادات المتوقعة في أعداد السكان مستقبليا وانخفاض كبير في المساحات المتوفرة والصالحة للزراعة، ستكون هذه التكنولوجيا التي يتم تطويرها هناك مرشحة لتزويد الإنسان بحلول أفضل للحصول على كميات كافية من الغذاء تحتوي على ما يلزم من العناصر الغذائية الصحية وبالوان ومذاقات جديدة.

Lighting، النباتات بشكل عام تحتاج إلى الضوء من أجل إنتاج السكر الطبيعي في ثمارها، ويؤثر الضوء على لون الورق وطعم الثمار وحجم النبتة ولون وطعم الثمار التي تنتجها.

ضوء الشمس الطبيعي مكون من 27 بالمئة من الطيف الأزرق، في البيوت الزجاجية بهولندا، فإن كانت الشمس مشعة أثناء النهار تسلط على النباتات أضواء أل أي دي المكونة من 5 بالمئة من الضوء الأزرق والباقي من اللون الأحمر والألوان ما بعد الحمراء، في ساعات الليل ترفع نسبة الضوء الأزرق.

نباتات الطماطم التي تزرع بشكل عمودي في البيوت الزجاجية تمتد إلى ارتفاعات عالية، وأضواء أل أي دي التي تكون خفيفة الوزن وعلى شكل حبال طويلة ورفيعة يمكن التحكم في ارتفاعها بسهولة وتغيير لون الضوء الذي تشعه، فيمكن رفعها وخفضها لتكون مسلطة على أعلى النبتة أو أسفلها أو تكون مسلطة على الأوراق أو الثمار أكثر. لقد اكتشف العلماء في هولندا أنه بتسليط أضواء أل أي دي التي تشع بضوء يكون لونه أحمر على ثمار الطماطم دون باقي النبتة ترتفع نسبة فيتامين سي في الثمرة أكثر

العالم فهي أيضا الأكثر تطورا، وجزء كبير من هذه المساحة المغطاة مخصص لزراعة وإنتاج الطماطم، ومساحات كبيرة مخصصة لإجراء بحوث في تكنولوجيا الطماطم. في كل مرحلة من مراحل زراعة هذه النبتة يتم الاعتماد الكامل على التكنولوجيا بدلا من تركها تحت رحمة العوامل الطبيعية غير المناسبة، هي بالفعل طماطم ماهرة من البذرة مروراً بحياة النبتة وحتى الثمرة.

أنظمة تحكم، وسيطرة تتحكم في العوامل الثلاثة المهمة لحياة النبتة، عامل الضوء وثاني أكسيد الكربون والعامل الغذائي المكون من الماء والأسمدة، كل هذه التكنولوجيا مبنية على بحوث علمية مستمرة تدخل في كل مراحل أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر، يشرف عليها مختصون مهرة لإنتاج الثمرة المثالية التي يكون طعمها ولونها ورائحتها الأفضل، كما أنها قادرة على مقاومة الأوبئة والأمراض النباتية، وتحتوي خواص تساعد على شحنها حول العالم دون أن تخسر الكثير من نضارتها ومكوناتها وفوائدها الغذائية. البيوت الزجاجية المخصصة لزراعة الطماطم مجهزة بأحدث ما توصل إليه العلم من تكنولوجيا الأضواء القبلية أو Led

يعكف علماء في هولندا على إعادة تعديل الطماطم، لتطوير هذه النبتة وإنتاج أجيال جديدة من ثمارها بألوان ومواصفات متعددة، لا سيما وأن تقنيات التعديل والاختيار الوراثي أو الجيني، ساعدت على جعل الطماطم وغيرها من الثمار المستقدمة ذات تأثير جذري في العالم وطرق الإنتاج الزراعي والنمط الغذائي، وهي الآن تستخدم مرة أخرى التكنولوجيا الحديثة لجعلها تؤثر في مستقبل الإنسان وحياته.

معالم الهوية الإيطالية مثلما الفلفل الحار هو علامة مميزة للهوية الهندية كما هي البطاطا بالنسبة إلى الهويات الروسية والأيرلندية.

لا نعرف حتى الآن متى استأنس سكان أميركا الأصليون إلى الطماطم ولكن يعتقد أنها كانت عبارة عن ثمار صغيرة خضراء وصفراء تحتوي على نسبة ضئيلة من السموم، سكان تلك البلاد الأوائل مثلهم مثل أقرانهم حول العالم، اتقنوا الزراعة وبالتالي تم استئناس تلك النبتة، واختيار وتربية السلالات الأفضل والأنسب، بعدها تولى الأوروبيون هذه المهمة حتى وصلت إلينا بالشكل الكبير الأحمر المتعارف عليه، ثم عادت صغيرة مرة أخرى والآن تنتشر باللون الأصفر والبرتقالي وحتى اللون البنفسجي، كل هذا بفضل تقنيات تهجين قديمة وأخرى حديثة مثل تقنيات التعديل والاختيار الوراثي أو الجيني، الطماطم وغيرها من الثمار المستقدمة أثرت جذريا على العالم وطرق الإنتاج الزراعي والنمط الغذائي وكل مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وهي الآن تستخدم مرة أخرى التكنولوجيا الحديثة لجعلها تؤثر في مستقبل الإنسان وحياته.

الآن يباد اختراع الطماطم في هولندا والتي تعتبر من أكثر بلدان العالم اكتناظا، وأحد أهم مراكز الابتكار الزراعي، هناك يتعامل المختصون الهولنديون مع عملية إعادة الاختراع مثلما يتعامل الهاكرز مع أنظمة الكمبيوتر، حتى أنهم يطلقون مصطلح "تهكير الطماطم" على عملهم الحديث لتطوير هذه النبتة وإنتاج أجيال جديدة من ثمارها بألوان ومواصفات متعددة.

هولندا البلاد الأوروبية الشمالية والتي لا تنعم بشمس المتوسط وطقسه المعتدل، ولا تتمتع بمناخ طبيعي مثالي لزراعة الطماطم مثل ذلك الموجود على ضفاف البحر المتوسط، تملك مساحات شاسعة من الأراضي المغطاة بالبيوت الزجاجية تصل إلى ما يعادل الأربعين كيلومتر.

هذه المساحة الشاسعة من البيوت الزجاجية، بالإضافة إلى كونها الأكبر في



إياد بركات  
محلل تكنولوجي

لا يعتقد معظم الناس أنهم ورثوا أكل الطماطم أو البندورة عن أجدادهم، ولهم عذره فهي غالبا ما تكون المكون الأساسي في معظم أصناف وألوان الطعام العربي والمتوسطي مثل الإيطالي واليوناني والتركي.

مطبخ البحر الأبيض المتوسط، في كل ضفافه، معروف بعراقته وأصالته، وحاليا يغلب عليه اللون الأحمر للطماطم، لهذا يتخيل الإيطالي أو العربي واليوناني أن هذه الأصالة والعراقة تشمل الطماطم، وعندما يتخيل كيف كان أجداده يعيشون قبل المئات من السنين أظنه يتخيلهم يلتهمون هذه الثمرة بشراهة.

فقط إن كنت من سكان أميركا الأصليين، وخصوصا المكسيك والبيرو، لديك حينئذ الحق لأن تتخيل أجدادك يزرعون ويستخدمون الطماطم.

العرب المشرقيون لم يعرفوا الطماطم إلا بمجيء الاحتلال البريطاني إلى بلدانهم، حيث زرعت في البداية في منطقة أغوار الأردن في فلسطين وديالا في العراق، بعد ذلك انتقلت إلى باقي المشرق العربي وبسط تردد كبير من الناس وتخوف من أن تكون ثمرة سامة حيث إنها شبيهة ببعض الثمار السامة المعروفة في هذه البلدان منذ آلاف من السنين.

الطماطم حالها حال البطاطا والذرة والفلفل الحار (الفليفلة) كلها من ثمار وخيرات القارة الأميركية، عرفها واستأنس بها سكان تلك البلاد الأصليون منذ الآلاف من السنين، وعثر عليها الأوروبيون عندما صادفهم الحظ واكتشفوا تلك البلاد العظيمة. في البداية كانت قد أحضرت هذه النباتات والثمار إلى أوروبا ليرى الناس في أوروبا غرائب وعجائب العالم الجديد، ثم زرعت وأصبحت تدريجيا من أهم مكونات المطبخ الأوروبي، من أوروبا انتقلت مع الاستعمار والحركة التجارية المرافقة له وانتشرت في كل بقاع العالم، فأصبحت الطماطم أحد

“ هولندا لا تتمتع بمناخ مثالي لزراعة الطماطم لكنها تملك بيوتا زجاجية الأكبر في العالم والأكثر تطورا ”

### رقمنة الزراعة



### مراقبة الأراضي الزراعية عن بعد

لا أتاحت شركة فلسطين لتقنية الاتصالات والمعلومات أمام المزارعين والباحثين عن الوسائل الحديثة لمتابعة مصادر رزقهم والحفاظ عليها من التلف وفقدانها، مراقبة مزارعهم والتحكم بعمليات الري والتسميد وملحقاتها، عن طريق الهاتف الذكي أو من خلال رسائل نصية تعفيهم عناء ومشقة الاعتماد على الوسائل التقليدية التي تفتقد للدقة في الكثير من الأحيان. ووضعت الشركة نظاما يساعد المزارع ويسهل عليه عملية التنظيم والمتابعة والمراقبة والتحكم بعمليات الري والتسميد وملحقاتها. ويعمل النظام عبر تركيب جهاز التحكم وربطه بمضخات الري وبراميل التسميد ومستشعرات الحرارة والرطوبة، ويدعم ربط الجهاز بشبكة الهاتف المحمول والإنترنت والتحكم ومتابعة العمليات من خلال رسائل نصية قصيرة أو عبر الإنترنت والهواتف الذكية.

ولم يخل المشروع الزراعي من معوقات تواجهه، وتتمثل في عدم وجود بعض الأجهزة التي تدعم المشروع.



### روبوت لمراقبة نمو المحاصيل

طور علماء تابعون لجامعة إلينوي الأميركية روبوتا جديدا مخصصا لمراقبة نمو النباتات والمحاصيل الزراعية. وأفاد العلماء الأميركيون أن أهمية الاختراع الجديد تكمن في أن الروبوت الجديد قادر على الكشف عن أمراض لا يمكن للعين المجردة إدراكها، كما أن الروبوت مزود بخراطج بي بي أس ويمكن التحكم فيه عن بعد بواسطة الكمبيوتر، ولتسهيل حركته في الحقول تم تزويده بجنازير صغيرة تشبه جنازير الدبابة. وأضافوا أن هذا الروبوت مزود بالعديد من الأجهزة والمعدات الإلكترونية الحديثة، فالكاميرات الحرارية وأجهزة مسح الطيف المزود بها تساعد على قياس ارتفاعات النباتات وأحجامها، كما تساعد على قياس قطر ساق النبات واكتشاف الأمراض التي تصعب رؤيتها بالعين المجردة، وبعد المسح يقوم الروبوت بإرسال كل تلك البيانات إلى الكمبيوتر لتكوين خارطة ثلاثية الأبعاد تشمل كل المعلومات والبيانات عن حقل النباتات المدروس.



### حاويات الشحن تتحول إلى مزارع ذكية

كشفت شركة فري فارمز عن مزرعة في صندوق، في إطار سعيها إلى إحداث تغيير كلي في الزراعة، وفي كيفية زراعة الخضروات. وأوضحت الشركة أن خبراءها يقومون بتحويل حاويات الشحن المعزولة إلى مزارع صالحة للزراعة المائية. وتعمل هذه المزارع على نظام الزراعة المائية، وتستخدم إشارة أل أي دي لخلق مناخ يقدم كل العناصر الغذائية التي تحتاجها النباتات في محلول بدل التراب. وتقول الشركة إنها تستخدم الماء أقل بتسعين بالمئة من المزارع التقليدية. وبحسب الشركة تتمثل الخطة في زراعة البذور بمنطقة حاضنة، وجعلها تنمو إلى أن يتم زرعها فكتبر خلال ثلاثة أو أربعة أسابيع، ثم تحصد مرة في الأسبوع. ويمكن وصل هذه المزارع الذكية عبر تطبيق يتصل بالهاتف الذكي، فكل ما قد تحتاجه إدارة المزرعة يذهب مباشرة إلى جهاز المستخدم، فيتمكن من مراقبة نسب العناصر الغذائية والماء ودرجة الحرارة.



### أغذية منسجمة مع جينات المستهلكين

لا عرضت الإمارات على هامش معرض المستقبل ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات التي انعقدت في الفترة ما بين 11 و13 فبراير الماضي، ابتكارا فريدا من نوعه لصنع الي لإنتاج وتوزيع الغذاء الطازج في كل منزل أو مكتب أو حي سكني. ويعتمد هذا المصنع الآلي حسب النموذج الذي تم عرضه على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعرف على احتياجات السكان، والمواد الغذائية المفضلة لديهم، وزراعة المحاصيل الغذائية الطازجة على مدار العام. وتتميز الصوبة الزراعية الأوتوماتيكية أوتو فارم بتحديد كميات غذائية لكل فرد في كل مبنى أو حي سكني، من خلال برمجية آلية متطورة، لتصنيع غذاء مصمم بيولوجيا يستهلك كميات أقل من الماء بنسبة 99 بالمئة، بالإضافة إلى فوائده الغذائية والصحية التي تعتبر أفضل 100 مرة من المحاصيل الغذائية المتوفرة حاليا. ويتوقع أن تعطي المزرعة أفضل أنواع الأغذية والمحاصيل.



«توحيد القوى التكفيرية في الساحل الأفريقي سوف يعطي تنظيم القاعدة ديناميكية أعلى في الميدان، مع تنسيق غير مسبوق في الهجمات على القوات الفرنسية».

دومينيك توما  
باحث فرنسي في مدرسة الدراسات العليا للعلوم السياسية

«ننوه بالتجربة المصرية الناجحة في مجال ترشيد الخطاب الديني وتعبئة المنظومة الإعلامية، بفنونها وتقنياتها، من أجل محاربة الإرهاب قبل التصدي له قضائياً وأمنياً».

أحمد أبو الغيط  
الأمين العام لجامعة الدول العربية



# إسلام سياسي

## الخطاب الديني والقضية الفلسطينية.. رؤية مصرية في مواجهة الإرهاب

● القاهرة تحاول إبعاد الفلسطينيين عن الأفكار المتطرفة ● إعادة الصراع إلى طبيعته الوطنية والنأي به عن التوظيف الديني



مواجهة الإرهاب برؤى جديدة

الفلسطينية فهي تتبع سياسة شريفة وعندما تفعل شيئاً تفعله في العلن. لكن أيمن الراقب، القيادي السابق في حركة فتح، لم يستبعد الربط بين توقيت إقامة المؤتمر وحالة التجاذبات السياسية الحاصلة في الملف الفلسطيني، موضحاً أن الزخم الذي صاحب أعمال المؤتمر يعطي انطباعاً بأن المستهدف هو تغيير لغة الخطاب في التعامل مع قطاع غزة تحديداً، والمؤتمر استهدف فئة الشباب التي تعد طرفاً فاعلاً في مستقبل القضية الفلسطينية.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، أن القيادة المصرية تدرك تماماً أنه منذ تولي حركة حماس مسؤولية الحكم في قطاع غزة، زادت العمليات المتطرفة والإرهابية، وتضاعفت وتيرة تهديد الصدود المصرية، لذلك فإن القاهرة عيّرت من أسلوب تعاملها مع القطاع من هذا المنطلق، كما أن فكرة المؤتمر تبرهن على أن القاهرة لديها العديد من الأدوات التي تستطيع من خلالها الإسك بخيوط القضية الفلسطينية والتأثير فيها، بما فيها الناحية الدينية.

التوجه نحو المصلحة الوطنية الفلسطينية. ولعل ما يدعم تلك الرغبة، مواقف تيارات سياسية، كانت دائماً ترى أن التعامل مع القضية الفلسطينية، يجب أن يتم باعتباره مسألة وجود بالنسبة إلى الدولة المصرية ذاتها، وهو ما ظهر من خلال تخصيص إحدى جلسات المؤتمر لمناقشة موضوع الخطاب الديني الجديد كمدخل للتوافق المجتمعي الفلسطيني. الرغبة المصرية في إنجاح هذا الدور، دفعها للتأكيد مراراً وتكراراً خلال المؤتمر، على عدم دعمها لفصيل دون آخر، أو شخصاً على حساب شخص، بل تراهن على الشعب الفلسطيني بأكمله، وهو أمر اعتادت القاهرة التأكيد عليه في جميع المراحل التاريخية للقضية الفلسطينية، حتى في أسوأ فترات علاقاتها مع حركة حماس، عقب ثورة 30 يونيو.

وهذا ما شدد عليه مصطفى الفقي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق خلال المؤتمر، موضحاً أن مصر تفتح الأبواب لكل قيادات الشعب الفلسطيني، ولم تطلخ أيديها بالدماء

الذي يعتمد في جميع تحركاته على ما يتم تحريكه من الخارج. وأضاف أن تجديد الخطاب الديني وربطه بالقضية الفلسطينية، يمثلان إدراكاً أمنياً وعسكرياً، بأن الحرب التي يخوضها الجيش المصري في سيناء، لن تكون كافية بمفردها لتحقيق انتصارات على أرض الواقع، وأن مواجهة الجماعات الجهادية السلفية والمجموعات الإرهابية الوافدة من قطاع غزة، يعد خط الدفاع الأول ضد العمليات الإرهابية في سيناء.

واعتبر القيادي الإخواني المنشق، أن الحوار مع الشباب الفلسطيني نقطة فاصلة في علاقة الدولة بالشعب الفلسطيني، بعد أن سلكت طريقاً جديداً لمواجهة المناخ الفكرية التي تغذي حالة استمرار الإرهاب في سيناء، وتعطيل قيام الدولة الفلسطينية. وأوضح سياسيون أن الرغبة المصرية في لعب أدوار مؤثرة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دفعها إلى الميل تجاه حركة حماس، في محاولة لإقناعها بالتخلي عن المصالح الضيقة لتنظيم الإخوان، لصالح

مصادر معنية بمتابعة تطورات حركات الإسلام السياسي بالمنطقة العربية، نظرت إلى مؤتمر الشباب الفلسطيني، الذي استضافته القاهرة على مدار يومي السبت والأحد، باعتباره رؤية جديدة في معالجة ملف تجديد الخطاب الديني، حيث تسعى القاهرة إلى استئماله هذا الشباب لإبعادهم عن الجمود الفكري والعفائدي، الذي تبثه في عقولهم جماعة الإخوان والجماعات السلفية والجهادية.

### أحمد جمال

الخطاب الديني بالداخل، والذي يواجه عشرات كبيرة أمام تحديثه، وهو ما ظهر من خلال الاستعانة ببعض من الشخصيات التي تقف على مسافة متباعدة من المؤسسات الدينية الرسمية (الأزهر)، كالكتور سعد الدين الهاللي، أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، بالإضافة إلى الشيخ أسامة الأزهري، مستشار الرئيس المصري للشؤون الدينية.

كلمات تلك الشخصيات خلال المؤتمر، تضمنت الرسالة التي أرادت القاهرة إبلاغها للفلسطينيين، إذ أكد الهاللي، أن القائمين على الخطاب الديني، هم أنفسهم أحد أسباب ربط الإرهاب بالدين الإسلامي، وأن طرح تلك القضية تأخر كثيراً خلال العقود الماضية، وشدد على أن الدعوة لتجديد الخطاب لا تعني، كما يزعم البعض، أنها دعوة للتغيير في الدين نفسه، فهذا قول مغلو، وأكد الرجل احترام قدسية الأديان.

المعنى نفسه، تناوله أيضاً الأزهري خلال كلمته، حيث أكد على أن انتشار الأفكار المتطرفة نتج عن دخول البعض من الباحثين في المجال الشرعي دون إعداد وتأهيل، وأن تيارات الفكر المتطرف تزيد على 25 تياراً، تدور أفكارهم حول 40 فكرة تقريباً، من ضمنها فكرة الحاكمية والتفكير والجاهلية والتبديد والجهاد والتمكين والخلافة والوعد الإلهي، وغيرها من القضايا والملفات.

وبحسب مراقبين فإن الزخم الذي صاحب المؤتمر خلال انعقاد جلساته، يشير إلى رغبة الدولة المصرية في تطبيق رؤيتها الجديدة، كما أنه يبرهن على صعوبة إدخال أي تعديلات فكرية على حالة الجمود التي تبثها تيارات الإسلام السياسي في الأراضي الفلسطينية، ما يدفع باتجاه خلق رأي عام يهدف إلى التدبر والتفكير، بعيداً عن منهج السمع والطاعة، الذي تروج له تلك الجماعات. وقال محمد حبيب، نائب المرشد السابق لجماعة الإخوان والمنشق عنها، لـ«العرب»:

إن التعامل مع تيارات الإسلام السياسي في قطاع غزة، لا يمكن فصله عن المواجهة الأكبر التي تخوضها مصر ضد جماعة الإخوان وعدد من التيارات المتشددة بالداخل، إذ أن نجاحها في وقف التدعيم الخارجي للجماعة، يشكل ضربة قاضية بالنسبة إلى التنظيم،

مؤتمر «تجديد الخطاب الديني لدعم القضية الفلسطينية» وشى بهذا التوجه المصري الجديد، وقال مراقبون إن المؤتمر كشف عن ولادة إستراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع تيارات الإسلام السياسي الموجودة داخل قطاع غزة تحديداً.

وترى القاهرة، أن شباب القطاع يمثلون طرفاً هاماً في مواجهة الإرهاب المنتشر حالياً في شبه جزيرة سيناء (شمال شرق مصر)، وترغب في تغيير النظر إلى القضية الفلسطينية، بحيث يتم التركيز على أن الصراع ليس دينياً، بل هو صراع بالمفهوم الوطني، استناداً إلى أن «تدين الصراع» زاد من حدة الانقسام الفلسطيني الداخلي، وأطال أمد قيام الدولة الفلسطينية.

وقالت مصادر سياسية لـ«العرب»، إن الحكومة المصرية تلعب على أوتار عديدة من خلال استضافتها للشباب الفلسطيني الموجود داخل قطاع غزة، فهي من ناحية، ترغب في تدشين خطاب سياسي جديد تجاه غزة، بعد أن عملت جماعة الإخوان وحلفاؤها على «شيطنة» الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية، كما أنها في المقابل تريد أن تذهب بمسألة تجديد الخطاب الديني الداخلي إلى مستويات أبعد، في نطاق حماية أمنها القومي.

المؤتمر، الذي شارك فيه أكثر من 150 شاباً فلسطينياً، ينتمون إلى توجهات سياسية مختلفة، ركزت جلساته على محاولة التعامل مع الخطاب الديني، كمدخل للتوافق المجتمعي، بالإضافة إلى رسم صورة جديدة للشعب الفلسطيني، وأثر ذلك على تغيير الصورة النمطية للعرب من وجهة نظر الغرب، وأهمية الشباب بصفة عامة، في مستقبل القضية الفلسطينية.

تحاول القاهرة من خلال المؤتمر تصحيح الأخطاء التي وقعت فيها أثناء تجديد

التعامل مع تيارات الإسلام السياسي في غزة، لا يمكن فصله عن المواجهة الأكبر التي تخوضها مصر ضد جماعة الإخوان

## تنظيم القاعدة في أفريقيا.. توحيد الخلايا لضخ دماء جديدة



القاعدة نحو المزيد من العنف

ليبيا، وكتائب الصحراء في مالي بقيادة يحيى أبو الهام، وبقياء تنظيم القاعدة في شمال الجزائر؛ لكن تلك التجربة لم تنجح آنذاك. الواضح أن تنظيم الظواهري، من خلال التنظيمات التابعة له في المنطقة، استثمر منح التركيز على تنظيم داعش خلال المرحلة السابقة لاستجماع قواه والدخول في مفاوضات سرية مع الجماعات التي كانت قد انسحبت منه في الماضي لإعادة ترتيب بيته الداخلي، ويتوقع أن يعود بإستراتيجية قتالية جديدة أكثر عنفاً تجاه الغرب بوجه خاص، لي طرح نفسه بديلاً عن تنظيم داعش الذي اتسم بكثير من العنف والدموية تجاه المسلمين. فالمعروف أن تنظيم القاعدة سعى إلى الاندماج وسط القبائل والإفنيات في المناطق التي يسيطر عليها، حتى إنه يكف نفسه مع البيئة السائدة والأعراف المحلية، وهذا كان أحد النقاط التي هاجمه فيها تنظيم داعش، حيث كان يتهمه بالتساهل في «تطبيق الشريعة».

التنظيمات الجهادية في العالم، حيث ظهر على أنه غير قادر على بناء الدولة الإسلامية أو الخلافة التي يحلم بها جميع الجهاديين، وأنه تنظيم لا يتوفر على إستراتيجية محددة في عمله الجهادي، الأمر الذي دفع بالكثيرين إلى الانسحاب منه وفك ارتباطهم به ومبايعة البغدادي، مثل جماعة جند الخلافة في الجزائر، وجماعة بوكو حرام النيجيرية، وجزء من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ممثلاً في اتباع أبي الوليد الصحراوي؛ وفاقم من أزمة القاعدة أن مقتل أسامة بن لادن ترك فراغاً على مستوى القيادة الكارزمية لم يفلح الظواهري في سده.

حلم الاندماج بين المجموعات التابعة للقاعدة يعود إلى مرحلة سابقة، فقبل سنتين أعلن عن توحيد الفروع التابعة للتنظيم في ليبيا والجزائر تحت مسمى «مجلس شوري تنظيم القاعدة في أفريقيا»، ضم ممثلين عن أربع جماعات هي كتائب القاعدة في سرت الليبية، وكتيبة القعقاع بن عمرو في شرق

عنصر المفاجأة في هذا التنظيم الجديد هو بيعته لزعيم حركة طالبان الأفغانية، إذ جرت العادة لدى الجماعات المسلحة في منطقة شمال أفريقيا على إعطاء البيعة لزعيم القاعدة فحسب. وربما كان ذلك يشير إلى البيعة الضمنية لزعيم طالبان من خلال زعيم القاعدة الذي يبايع مالي الحركة كلما تم تجديدهم. ويظهر من خلال ذلك أن تلك البيعة موجهة أساساً إلى أبي بكر البغدادي كناية فيه، إذ إن تنظيم داعش ظل يطعن باستمرار في شرعية زعماء طالبان من الملا عمر، مروراً بأختر منصور، إلى زعيمها الحالي هبة الله، ويعتبر إن إمارة طالبان ليست إمارة إسلامية تلزم جميع الجهاديين في العالم، بل مقتصرة على أفغانستان فقط، كما كان من بين الانتقادات التي وجهها اتباع البغدادي إلى الملا عمر أنه غير عربي ومن باب أولى غير قرشي.

وإذا كانت خلفية هذا التنظيم الجديد تندرج في إطار إستراتيجية مشتركة لتلك التنظيمات التابعة للقاعدة لمواجهة تنظيم داعش في المنطقة، والتصدي لنفوذه بعد تراجعهم في سوريا والعراق ومراهنته على منطقة الساحل وشمال أفريقيا، فهي تندرج أيضاً في سياق استعداد تنظيم القاعدة لإعادة بناء نفسه مجدداً، بعد مرحلة من الضمور نتيجة تمدد تنظيم داعش على حسابيه. فقد تلقى تنظيم القاعدة في أفريقيا ضربة عنيفة نتيجة التدخل الفرنسي عام 2013 وإطلاق عملية «سرفال» بنسب مع بلدان المنطقة، مما أدى إلى إضعافه وضرب أغلب بنياته التحتية. ويعد إعلان داعش لما يسمى بالخلافة عام 2014 حصل ارتباط كبير في الساحة الجهادية، زلزل تنظيم القاعدة الذي وجد نفسه أمام خطورة فقدان موقعه وأهميته لدى

إدريس الكنبوري

في خطوة لم تكن متوقعة أقدمت أربعة تنظيمات في منطقة الساحل والصحراء على الاتحاد في ما بينها في تنظيم جديد أطلقت عليه «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، يتزعمه إسماعيل داغ غالي، أحد الوجوه البارزة في التمرد الطوارقي في مالي. وهذه الجماعات هي جماعة «أنصار الدين» التي أنشأها غالي نفسه عام 2011، وجماعة «المرابطون» التي يتزعمها الجزائري مختار بلمختار، وكانت قد نشأت عام 2013 بعد اندماج حركة «الموقعون بالدماء» لمختار بلمختار نفسه، وحركة «التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» التي يقودها أحمد ولد العامر، و«إمارة منطقة الصحراء» و«كتائب ماسينا» الناشطة في وسط مالي.

التنظيم الجديد أعلن منح بيعته لكل من زعيم القاعدة أيمن الظواهري، وأبي مصعب عبدالدود زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامية، وزعيم حركة طالبان الأفغانية الملا هبة الله.

اسم التنظيم الجديد، «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، يُذكر بالهيئة التي كان قد أنشأها زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في نهاية التسعينيات من القرن الماضي تحت اسم «الجهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، لولا أن التنظيم الجديد له طابع إقليمي خاص بمنطقة الصحراء وشمال أفريقيا، مما يعني أن التنظيمات الأربع المتكئة تسعى إلى إطلاق مرحلة جديدة من العمليات الإرهابية باستهداف الأوروبيين والأنظمة المحلية، وهو ما أعلنت عنه فور تأسيسها.

### باختصار

قدم بوريس دولغوف المستشرق الروسي بمركز للدراسات العربية والإسلامية بالأكاديمية الروسية للعلوم، قراءة في واقع تنظيم داعش ومستقبله. وتوقع دولغوف انهياراً سريعاً لداعش، واعتبر أن القضاء على التنظيم في سوريا والعراق لن يحل مشكلة الإسلامية المتطرفة.

محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، اعتبر أن الاعتداء على أي مسيحي أو على ممتلكاته اعتداء علينا جميعاً، مؤكداً أن الاعتداء على الكنائس كما المساجد والدفاع عنها جزء من الإيمان بعقيدة المسلمين.

مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء، أكد أن الزيارة الناجحة التي قامت بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للقاهرة تعد أقوى دليل على استقرار الأوضاع الأمنية في مصر، وفشل محاولات الجماعات والتنظيمات الإرهابية والظلامية لتشويه صورة مصر.

فتحت تحذيرات صحفية سويدية، النار على قيادات الإخوان بعد نشرها تقريراً عن اختراق التنظيم للبلاد، والعمل سرا على قيادة الإسلاميين لبناء مجتمع موزان، مما أثار التكهات حول بداية انقلاب تقوده أوروبا ضد الجماعة، خاصة أنه جاء بعد تحذيرات ألمانية من تنامي قوة الإخوان في ألمانيا. طارق الخولي، عضو البرلمان المصري، قال إن تلك التحذيرات تؤكد أن الغرب أدرك أن الجماعة هي أصل كل الجماعات الأصولية في العالم.

للمشاركة والتعليق:  
islam@alarab.co.uk



يقدم السينمائي توم هانكس في أكتوبر المقبل كتابه القصصي الأول «من غير المؤلف... بعض القصص»، ومن المتوقع أن تنشره دار «ألفريد إيه كنوب».

يحتفل الشاعر هشام الجخ بالتعاون مع مكتبات «أ» بالإسكندرية الجمعة 10 مارس بتوقيع أول ديوان مطبوع له والصادر عن دار أجيال للنشر والتوزيع.



## رولان بارت يتفحص الصورة الفوتوغرافية بنظرة تأملية

● الصورة هي الخاص المطلق والعرض الأسمى ● «الغرفة المضئية.. تأملات في الفوتوغرافيا» لحظة غموض بين الموت والحياة



### صورة جيروم الأخ الأصغر لنابليون أدهشت بارت

ثم يتساءل في النهاية "هل الفوتوغرافيا مجنونة أم حكيمة؟"، ليجيب بنفسه "قد تكون الفوتوغرافيا هذا أو ذاك، فهي حكيمة لو أن واقعيتهما تظل نسبية ومخففة بالعادات الجمالية أو التجريبية، ومجنونة لو أن هذه الواقعية مطلقة، أو أصلية تعمل على إعادة حرفية الزمن إلى الوجدان العاشق المرتعب".

### الجائزة جاءت بهدف إرساء قواعد صناعة الكتاب السعودي من خلال دعم وإبراز الكتاب المتميز وتشجيع المؤلفين

حيث أن الجائزة تُضفي قيمة فعلية على الكتاب وتدفع بالمؤلف السعودي إلى المنافسة الجادة لإنتاج أفضل ما لديه من قدرة بحثية وإبداعية. ويتأتي الجائزة سنوياً بالتزامن مع فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي سيكون هذا العام تحت شعار "الكتاب.. رؤية وتحول" في الفترة من الثامن إلى الثامن عشر من مارس الجاري.

إذ تصبح الصورة مذهلة في نظره، لأننا لا نعرف لماذا التقطت. يعرج بارت إلى عدد من المواضيع الهامة في سياق بحثه الفلسفي والتأملي في الفوتوغرافيا كوضعية الجسد أمام الكاميرا، والدھشة التي تبعثها الصورة الفوتوغرافية في النفوس، وقدرتها على التوثيق وتخطيها للحظة الراهنة،

التي خضعت لها الصورة منذ ظهورها "إما إمبريقية (محترفون وهواة)، وإما بلاغية (مناظر طبيعية، أشياء، بورتريهات، عراة)، وإما جمالية (واقعية، تصويرية)، وهي جميعا خارج الموضوع من دون علاقة بماهيتها".

وحين يخلص بارت إلى تلك النظرة يجد نفسه أمام تساؤل عما تستند إليه هذه الفوضى، ليذهب إلى تتبع مجموعة السمات التي تختص بها الفوتوغرافيا دون غيرها، ويقول بارت "أول شيء وجدته هو أن ما تنسخه الصورة الفوتوغرافية إلى ما لا نهاية لم يحدث سوى مرة واحدة: إنها تكرر ميكانيكياً ما لا يمكن أن يتكرر وجودياً، في الصورة لا يعبر الحدث مطلقاً نحو شيء آخر: تعيد الصورة دائماً الجزء الذي احتاجه للكل الذي أراه، الصورة هي الخاص المطلق، والعرض الأسمى، باهتة وبشكل ما ساذجة، كما لا توجد صورة دون شيء ما أو شخص ما".

وتجر هذه الحتمية الأخيرة إلى الفوضى العارمة للأشياء، كما يقول، وتدعوه إلى التساؤل مجدداً "لماذا تصور هذا الموضوع في تلك اللحظة، دون غيرها؟"، ويخلص إلى أن الفوتوغرافيا لا تخضع للتصنيف، لأنه ليس هناك أي سبب لوسم هذا الحدث أو ذاك.

### مباغنة بهلوانية

يتناول بارت في كتابه عدداً من التصنيفات الفوتوغرافية، ومن بينها الصورة الإعلامية، ويوصل إلى استنتاج، وهو أن الحركة الأساسية للمصور هنا هي مفاجأة شيء ما أو شخص ما، وأن هذه الحركة تكون بالتالي متقنة عندما تحدث دون علم الموضوع المصور، وأن معظم الصور الفوتوغرافية الجيدة التي يتم تداولها إعلامياً تنشأ عادة من هذه الحركة المباغنة، وهو في هذا السياق يُنحى جانباً تلك الصور التي تم التدخل في تفاصيلها عن طريق التحريفات التقنية، كما يُنحى الصور العاطفية والمبهرة بصرياً، وكذلك الصور التي تميل إلى الهزل.

ويقول بارت "يمكن للمصور أن ينسق المشهد الذي يرغب في التقاطه، إنما في عالم الإعلام المرئي يعد المشهد طبيعياً حين يمتلك الصحافي فرصة المباغنة، مثل مفاجأة أمير في بزته وهو يتزلج على الجليد".

فالمصور بالنسبة إلى بارت يشبه بـ"البهلوان"، لا بد أن يتحدى القوانين المحتملة أو حتى الممكنة إلى أقصى حد،

الصورة الفوتوغرافية وبداية اهتمامه بها، منذ اللحظة الأولى التي وقعت في يده صورة "جيروم" الأخ الأصغر لنابليون، وهي صورة تعود إلى عام 1852، وهو تاريخ قريب من سنوات ظهور الفوتوغرافيا ثم تطورها المتسارع في ما بعد.

لم يستطع بارت حينها أن يخفي هذه الدهشة التي ألمت به، كما يقول، وهو ينظر إلى العيون التي رأت الإمبراطور، ظلت الصورة الفوتوغرافية منذ ذلك اليوم تحمل دهشها الخاصة لديه، كما ظلت ملامحها عنيدة عن التصنيف بين عالم الصور، فالصورة الفوتوغرافية من وجهة نظره تحمل عبقريتها الخاصة بها، وتقدم على مستوى تخيلي هذه اللحظة شديدة الغموض بين الموت والحياة.

يطرح الكتاب العديد من الأفكار التأملية الباعثة على الشك والبحث والتساؤل، من دون أن يقدم إجابات حاسمة أو واضحة في صورتها الكلية، بل ومضات فكرية نابضة.

تعامل بارت مع الفوتوغرافيا كموضوع انثروبولوجي جديد يثير تساؤلات عن طبيعة الصورة وماهيتها، كما يميل إلى اعتبار الفوتوغرافيا وسيطاً أقرب للمسرح منه إلى الرسم، حيث يقول في كتابه "هناك رابط يبعث على التأمل حقا بين المسرح والصورة الفوتوغرافية، ألا وهو الموت؛ فالفوتوغرافيا تتصل في شيء ما بالبحث، كما أن الصورة الفوتوغرافية هي مثل مسرح بدائي، مثل لوحة حية، مثل مجازية الوجه الساكن المخضب الذي نرى الموتى تحته، كما يلزم على الفوتوغرافيا أن تكون صامنة، فهي ليست مسألة رصانة، ولكن مسألة موسيقى، إذ لا يمكن الوصول إلى الذاتية المطلقة سوى في حالة الصمت".

تحت عنوان "الصورة خارج التصنيف" يذهب بارت إلى أن الصورة كانت دائماً عصية على التصنيف، فمعظم التصنيفات

إحياء لذكرى وفاة الفيلسوف الفرنسي رولان بارت المتوفى في 25 مارس 1980، أعاد المركز القومي للترجمة في القاهرة إصدار طبعة جديدة من كتابه القيم "الغرفة المضئية.. تأملات في الفوتوغرافيا"، عن ترجمة لهالة نمر، وترجع أهمية الكتاب إلى كونه من أولى الدراسات النقدية التي تناولت مفهوم الصورة الفوتوغرافية من منظور تحليلي وبرؤى فلسفية خاصة.

### ناهد خزام

يحتل الناقد الفرنسي رولان بارت مكانة هامة في تاريخ الدراسات النقدية، ويدرك المعنيون في هذا المجال أهميته كواحد من بين أبرز النقاد والمنظرين الاجتماعيين في القرن العشرين، وبارت الذي ولد في نوفمبر عام 1915، وتوفي في مارس عام 1980، اتسعت أعماله لتشمل حقولاً فكرية عديدة، وهو الذي أثر في تطور مدارس عدة كالبنوية وما بعد البنوية والماركسية والوجودية، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة. ومن أعمال بارت المترجمة إلى العربية: "عناصر السيميولوجيا" و"الدرجة الصفر للكتابة" و"لذة النص" و"المعنى الثالث" و"أساطير الحياة اليومية" وأخيراً أعاد المركز القومي للترجمة في القاهرة إصدار طبعة جديدة من كتابه "الغرفة المضئية.. تأملات في الفوتوغرافيا" عن ترجمة لهالة نمر، إحياء لذكرى وفاة الفيلسوف الفرنسي الـ37.

### الصورة خارج التصنيف

ترجع أهمية الكتاب إلى كونه من أول الدراسات النقدية التي تناولت مفهوم الصورة الفوتوغرافية من منظور تحليلي وبرؤى فلسفية خاصة، ويقدم فيه بارت صورة ذاتية في التصور والفكر عن الفوتوغرافيا كظاهرة. وفي حين يهدي كتابه إلى خيال جان بول سارتر الذي تأثر به، يشير في مقدمته إلى الأسباب التي دعتة إلى التوقف أمام

### الكتاب يعد من أولى الدراسات النقدية التي تناولت مفهوم الصورة الفوتوغرافية من منظور تحليلي وبرؤى فلسفية

### باختصار

تنظم الجمعية المغربية للمبدعات المعاصرات في الفترة الممتدة ما بين 15 و 27 مارس الجاري، فاعلة ماراطونها الفني والثقافي الدولي السادس، التي ستجوب عددا من المناطق على الصعيد الوطني.

صدرت حديثا عن دار المصري للنشر والتوزيع أول رواية للكاتب محمد عبدالمك بعنوان "فرصة واحدة للموت"، والرواية مستوحاة من أحداث الثورة المصرية.

تنظم جمعية بسمة للإنتاج الفني الدورة الرابعة لمهرجان مسرح وحدة، تحت شعار "المسرح للجميع.. أجي للمسرح"، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 26 و 30 مارس الجاري بوجدة.

تشهد دورة معرض الرياض الدولي للكتاب 2017، هذا العام إضافة نوعية للمعرض من خلال تقديم الخدمة الأمثل للزائر والتي تمكنه من التعرف على كل ما يحتاجه في المعرض دون الرجوع إلى أي جهة معنية للاستفسار، وذلك عبر خدمتي "التطبيق الإلكتروني" و"الباركود".

تم مؤخرا تشكيل لجنة فنية لإمارة أبوظبي لتنفيذ المرسوم بقانون اتحادي بشأن القراءة برئاسة الدكتورة روضة السعدي، تفعيلا لمبادرات إمارة أبوظبي في شهر القراءة وتعزيزا للتعاون بين الجهات المشاركة.

تنظم مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" للدراسات والأبحاث، يوم 8 مارس الجاري بالدار البيضاء، لقاء مفتوحا تحت عنوان "مسارات نسائية.. الإبداع وبناء التائيث".

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

## ثمانية كتاب يفوزون بجوائز الكتاب السعودية

كل فرع 200 ألف ريال سعودي (حوالي 53 ألف دولار).

في فرع الفكر والفلسفة فاز المؤلف زكي الميлад عن كتابه "عصر النهضة: كيف انبثق؟ ولماذا أخفق؟" الصادر عن النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، فيما فاز بالجائزة في فرع العلوم الصحية خالد بن علي الربيعان عن كتاب "توارث السكري" الصادر عن دار جامعة الملك سعود للنشر.

وحصل على الجائزة في فرع الرواية المؤلف جبير المليحان عن رواية "أبناء الأدهم"، الصادرة عن دار جداول للنشر والترجمة والتوزيع. فيما كانت جائزة فرع الشعر من نصيب علي الدميني عن ديوانه "خز الوقت" الصادر عن دار الانتشار العربي. أما فرع المسرح فقد ذهبت جائزته مناصفة بين المؤلف صالح زمانان عن

الرياض - أعلنت لجنة جائزة الكتاب بوزارة الثقافة والإعلام السعودية أسماء الفائزين بالجائزة لعام 2017 والتي تقدم سنويا في افتتاح معرض الرياض للكتاب.

وقال رئيس اللجنة عبدالمحسن بن سالم العقيلي في مؤتمر صحافي السبت بمركز الرياض للمعارض والمؤتمرات إن عدد الكتب التي تقدمت للجائزة هذا العام بلغ 103 كتب اجتازت منها في الفرز الأولي 14 كتابا جرى تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين الذين بدورهم قدموا للجنة الجائزة تقاريرهم المتضمنة تقييمها للمؤلفات حتى تفرزها اللجنة ويقع اختيار الفائز بالجائزة.

وأضاف أن عدد الفائزين هذا العام بلغ ثمانية مؤلفين في فروع الجائزة الستة بعد أن قررت اللجنة منح الجائزة مناصفة في فرعين. وتبلغ قيمة الجائزة في

## أطفالنا والحرمان

إلى إحدى المدن الساحلية المنتشرة في مقاطعة ديفون، مثل "أكسموث"، و"توركي"، و"سدموث".

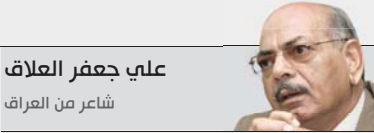
وخرجنا سوية ذات يوم إلى إحدى مدن الساحل. كان الطريق إلى المدينة ساحرا، وكان البحر، بامتداده الشمس وغيومه البيضاء الدافئة، يمنحني إحساسا لا ينسى بالاسترخاء والبهجة. وكان في تأمل الناس المستغرقين في مباحثهم، ما يبعث البشاشة والحيوية في النفس.

كانت السيدة الإنكليزية الأنيقة تفيض حنواً على الكلبين الضخمين، وتعاملهما بلطف جم، وأمومة فائقة. وخلال الطريق الغرامي الخضراء الكثيفة، كانت تسأل زوجها أن يوقف السيارة على جانب الطريق حتى يقضي أحد الكلبين، أو كلاهما، حاجتهما التي تكررت خلال الرحلة أكثر من مرة. وكان الكلبان يستمتعان بإطالة وقفتهما وكأتهما منتشيان بذلك الحضور الباهر للطبيعة، أما الزوجان فكانا يتأملانهما بصبر أبوين حنونين. وذات صباح شديد البرودة، نزلت من غرفتي في

أقصى الشهور، في الثقافة الإنكليزية. وكان يخرج أزهار اليليك من الأرض الموات، مثلما يقول البيوت، ويمزج الذكرى بالرغبة.

كما أنني لن أنسى تلك العائلة الطبية الصغيرة الهادئة، التي كانت أول عائلة ترسلني إليها المدرسة للإقامة معها. كانت عائلة إنكليزية بامتياز. زوجان وحيدان، مع أنهما كانا لا يزالان شابين تقريبا. وكان كل منهما يمارس عملا يجعل تماسه مع الناس يوميا وواسعا: ممرضة في أحد مستشفيات المدينة وموزع بريد. كانا ودودين جدا. ولم يكن يعيش معهما غير كلبين كبيرين كانهما، لفرط حيويتهما، ذئبان رشيقان. وكانا يعاملان هذين الكلبين وكانهما ولداهما اللذان لم يرزقا بهما بعد، أو حلمهما الذي لن يتحقق ذات يوم.

وكثيرا ما كان الزوجان يخرجان بهما إلى فعاليات متنوعة، كمسابقات جمال الأجسام، أو التمشي في متنزهات المدينة، أو ضواحيها التي تمتد، حد الزوايا، في أحضان الريف. وكثيرا ما كانا يلحان علي لأرافقهما، في إجازة نهاية الأسبوع،



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

وأنا أقف على رصيف المحطة، في ذلك الصباح الممطر البعيد، بدا كل شيء جديدا علي تماما: محطة "بادنكتون" للسكك الحديدية، في لندن، والقطار الدايم منها إلى مدينة أكستر، والمطر النازل بغزارة. ومن نوافذ القطار المسرعة، كنت أقرب واحدا من أجمل تجليات الريف الإنكليزي المدهش.

وفي يومي الأول في هذه المدينة الموزعة على التلال والمنحدرات، كنت منفعلا بمشهد الصباح إلى حد بعيد. صباح يجيء طريا متموجا من وراء الوديان المجاورة حاملا معه إلي خليطاً من الأحلام والرغبات والتوجسات الخفيفة.

أضيت في مدرسة اللغة ثلاثة أو أربعة أشهر، لم أعد أتذكر ذلك تماما. غير أن ما لا يغيب عن البال أنني كنت هناك في بداية نيسان، ذلك الشهر الذي كسواها، عبر ثقافتنا العربية، جمالا لا يضاهي، بينما كان

الطابق الثاني، متجها إلى غرفة المعيشة. كان أحد الكلبين لا يزال ممددا إلى جانب تلك السيدة الدافئة باسترخاء ومهابة، ولا تزال عليه غشاوة ذابلة من النعاس، بينما لقيني زميله، على باب الغرفة، وهو يهم بالخروج بعد أن تناول فطوره كما يبدو. وحين جلست على الكرسي كان لا يزال دافئا، رغم الثلج الذي كان يتساقط أبيض وخفيفا، وراء النافذة.

يا لها من جلسة عائلية حانية، ويا له من دلال لا يليق، ربما، إلا بطفل مولود لأبوين ذاقا مرارة الحرمان طويلا. هكذا قلت في داخلي تلك اللحظة، وأقولها اليوم بحركة أشد، بينما شريط يبعث على الألم يمر في أعماق النفس. قد لا يجد بعض أطفالنا اليوم، بسبب ظروفهم الظالمة، جزءا مما تحمله تلك السيدة الإنكليزية من أمومة فياضة. مجتمعات لا تملك ما تملك من ثروات، لكنها تغدق كل هذا الحنان حتى على الكلاب، بينما يتعذب أطفالنا، كل يوم، في مجتمعات لا توجد عليهم، رغم فرائدها، إلا باليتم والدمع والحرمان الوفير.



صدر حديثاً للكاتب والصحافي عبدالحق نجيب عن دار نشر «أوربون» كتاب جديد بعنوان «ما قاله لي الرسامون».



ينظم مختبر السرديات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك بالدار البيضاء يوم 20 مارس الجاري لقاءً نقدياً حول الروايتين الأخيرتين لمحمد براءة.

## ما يتعرض له العرب يشبه ما تعرض له حنبعل

● وليد الكبيسي: المستقبل مشرق بعد مراحل من الآلام والكوارث



مع ما يشهده العالم من عنف متزايد يوماً فآخر وخاصة العنف المبني على أساس عرقي وديني، بات من الضروري على المثقف أن يكون في الصف الأول للتصدي لمنتجات الفكر المتطرف القاتلة، حيث مقاومة العنف تبدأ ضرورة من الفعل الثقافي. "العرب" كان لها لقاء مع الباحث والمترجم العراقي وليد الكبيسي في حديث حول الواقع العربي وعلاقته بالغرب.

عبدالواحد مفتاح

لا علاوة على كونه كاتباً وباحثاً سياسياً، يصدر وليد الكبيسي العراقي الأصل والنرويجي الجنسية، مجلة "المسلمون المتنورون". إذ يعتبر أحد المدافعين الشرسين عن الفكر التنويري، والداعين إليه، وقد نشر أول كتاب له سنة 1996 My faith, your myth: Islam meets Norwegian everyday وهو كتاب تجميع لمقالاته الداعية إلى حوار الحضارات في طروحات تنويرية، كما قدم الكبيسي ترجمات عديدة لمجموعة من الشعراء من العربية إلى النرويجية.

اللغة العربية

يقول الكبيسي إن التطرف ليس ذنب المسلمين وحدهم، نسأله هنا كيف يشرح ذلك؟ لجيبنا أن "التطرف حالة خلقها الإسلاميون بالدعوة إلى التفسير السياسي، ونقل الإسلام من زمن الرسول إلى عصرنا. فالإسلام لكل زمان ومكان، يعني أن الإسلام يمكن تأويله وتفسيره ليناسب كل المجتمعات، بينما فهم المتنطقون أن الإسلام الذي مارسه المسلمون في صحراء الجزيرة يجب نقله ميكانيكياً إلى أوروبا، فامنوا بالجهاد العنفي الذي خلق حركات إرهابية. حيث يؤمن هؤلاء بحجر المرأة وعزلها، وهذا ما أدى إلى الحجاب وإشكالياته، بينما لم يفرض الحجاب الإسلامي ولا توجد أية تسمى أية الحجاب بمعنى اللباس الإسلامي، وكان الرسول يأخذ النساء معه لمداداة الجرحى بمعنى أنه ليس عندنا مشكل دين وإنما مشكل تدب".

أثارت محاضرة الكبيسي "العربية كلغة عالمية خالصة" زوبعة من ردود الأفعال، خاصة حول رأيه المتعلق بضرورة رفع القداسة عن اللغة العربية، يقول الكاتب "لقد دعوت إلى تقديس اللغة العربية، بالتعامل معها على أنها ليست تابوت أموات أو قبر مولين. وبالعكس أردت تقديس العربية بالنظر إليها كعامل حضاري حاسم في وحدة شعوبنا وبلداننا، ومنحها الحرية والقابلية للتطور والأزدهار، ومواكبة الزمن. أنا طالب وأطالب بالتعامل مع هذه اللغة كما تعامل معها النص القرآني، الذي طورها، وفجر إبداعها، كما بسّطها، وأغناها، فجعلها لغة حضارة بعدما كانت لغة بدو".

◀ النرويج تعداد سكانها أربعة ملايين، تترجم من اللغات الأخرى أكثر بكثير مما يترجمه العرب وهم أكثر من 300 مليون

قام الكبيسي بترجمات مهمة من العربية وإليها، وما زال يعمل على بعضها، نسأله هنا عن التأخر العربي الخطير في ميدان الترجمة، وعن العقبات التي تصادفه كمترجم.

ينظر الكبيسي إلى الوضع من خلال معرفة وتقدير مرحلتنا الثقافية، فكما يقول، نحن في تدهور علمي وحضاري، وشعوبنا ممزقة ومسلوبة الإرادة، ويخيم عليها الجهل والظلام، أما الترجمة فتمثل مرحلة إرهاب حضاري.

يقول "عصر التنوير الإسلامي في القرن الثالث هجري طبع بطابع الانفتاح، بترجمة الإرث الفلسفي اليوناني وحكمة الرومان ومذاهبهم، فالدولة العربية تأسست حين تم تعريب الدواوين في العراق من الفارسية إلى العربية، وفي الشام من الرومانية. أي ترجموا العلوم السياسية من الفارسية والرومانية، لكننا بنّا الآن نعيش انحطاطاً علمياً وثقافياً. ولو نرى اليوم مثلاً دولة النرويج التي تعداد سكانها أربعة ملايين نسمة، فسنجدها تترجم من اللغات الأخرى أكثر بكثير مما تترجم من اللغات العالمية إلى العربية ونحن أكثر من 300 مليون ممن يقرأون العربية".

وحول السبيل لتحسين صورة العرب في الغرب، الذي تستمتع بعض مكوناته بشيطنة الآخر والتخويف منه، يتساءل الكبيسي عن أيّ غرب نتحدث، الغرب السياسي، أم الغرب الثقافي؟

ويضيف "أنا أنظر إلى الغرب الثقافي على أنه في نزاع أبدي مع الغرب السياسي. الغرب الثقافي ممثلاً في منظمات عديدة مثل منظمة العفو الدولية 'الإمنستي'، منظمة أطباء بلا حدود ومنظمات حقوق الإنسان، وفي أسماء كتاب مؤثرين مثل فولتير وهنريك إبسن، وفي التنوير والثورات الديمقراطية، إلى آخره. هذا الغرب لا يشيطننا بل يدافع عنا كبشر بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والإثنية. أما الغرب السياسي فهو الرأسمالية والشركات متعددة الجنسيات، والتنازع الاقتصادي والمنافسة على الأسواق ومصالح الدول".

المستقبل مشرق

يلفت الكاتب إلى أن الغرب حين يحاربنا بشيطنتنا كما فعل نحن، لأن العداوة والحرب لا تخلقان إلا الشياطين. لذا يشعر أن نمطا من الشيطنة يمارسه الغرب لقرون، حين حاربت روما هانيبال وهو قائد سام من شمال أفريقيا اسمه حنبعل، وحني خادم أو عديبعل هو الله أي اسم حنبعل هو عبدالله، كجزء من حرب روما ضد هانيبال كان الرومانيون يضخمون خطر هانيبال حتى صارت الأمهات اللاتي يدعون أبناءهن للعودة إلى البيت، من اللعب في الشوارع بقولهن: هانيبال على أبواب

روما. أي أنهم يرضعون أبناءهم الخوف من العدو. عايشنا ذلك في حرب الغرب ضد العراق حيث ضخم الإعلام الغربي خطر صدام وصواريخه الكيميائية بأنها يمكنها إبادة بريطانيا. فانتفض الغرب لتحطيم العراق، ولكن ظهر أن كل ما خلقه الإعلام هو مجموعة أكاذيب ومبالغات".

ومن ناحية أخرى، نسال الكاتب عن العوامل الرئيسية التي انبثق عنها جحيم الطائفية في الشرق الأوسط، ليقول الكبيسي "الجحيم الطائفي سببه غياب السلطة المركزية وانفلات الهوية الوطنية.

والذي حدث هو مشروع متبادل شارك به العرب، واستقبلته أوروبا برد فعل معروف تاريخياً".

ويلفت الكبيسي إلى أن الأنظمة العربية مثلاً في العراق وسوريا هي غير ديمقراطية، حيث وحدت هذه البلدان بالعنف المتبادل، بينها وبين الشعب. والعنف يولد العنف.

ومن جهة أخرى، يشير الباحث إلى أن الغرب يتحسس من أي نهضة علمية في الشرق الأوسط. فأيام محمد علي في مصر حدثت نهضة في مصر حيث كاد محمد

البلاد والعباد بل كانت مجرد انطباعات وتفسيرات ذاتية، فإن الرحلات الأوروبية سجلن انطباعاتهن وآرائهن إلى جانب نقد ما لا يروق لهن واهتمامهن بأدق التفاصيل".

في حديثه عن سوزان فوالكان يؤكد الباحث أن مذكراتها تعد الأكثر شجناً من بين كل ما كتب في أدب الرحلة عن مصر، يقول "في مذكراتها أطلقت سوزان فوالكان على نفسها

بنيت الشعب" وقد أغنت المكتبة الوطنية في باريس والأكاديمية الفرنسية بهذه المذكرات، والتي اعتبرت وثيقة نادرة لتلك الفترة. وقد بدأت ذكرياتها من الإسكندرية والظروف القاسية للعمال المصريين خلال حفر قناة المحمودية، وترصد مظاهر الشرق على حياة الشعب".

أما صوفيا لين بول، فيلفت الباحث إلى أنها شقيقة المستشرق البريطاني الأشهر إدوارد لين بول، وعاشت في

القاهرة سبع سنوات وأسفرت تجربتها التي خاضتها عن مجموعة من الرسائل نشرتها بعنوان "امرأة إنكليزية في مصر - رسائل من القاهرة".

ويقول الكاتب إن صوفيا أفاضت في وصف الطبيعة المصرية ومناظر النيل خلال رحلتها من الإسكندرية إلى القاهرة. وفيها طافت على حمار بملايسها الشرقية ولم يظهر منها سوى عينيها. أما الليدي لوسي

العداوة والحرب لا تخلقان إلا الشياطين

◀ تقديس اللغة العربية يكون بالتعامل معها على أنها ليست تابوت أموات أو قبر مولى بل كعامل حضاري حاسم

علي أن يحكم الدولة العثمانية. لذا اتحدت كل من بريطانيا وفرنسا من أجل محاربة نهضة محمد علي، بينما في نفس الوقت حدثت نهضة اليابان فلم يجيشوا الجيوش ضدها بل تعاملوا معها ضمن التنافس الاقتصادي.

يقول الكبيسي "رغم كل شيء فإن المستقبل مشرق بعد مراحل من الآلام والكوارث. أوروبا مرت بهذه المرحلة واختفت فيها طوائف ومجموعات إثنية ودينية وانقرضت بسبب الطائفية. أدرك الأوروبيون أن العنف والتطرف سيجعلانهم يتفرضون فاحلوا التسامح والتنوير والثورات الديمقراطية. وهذا ما سيحدث لدينا أكيد ولو بعد مدة ليست بالقصيرة".

داني جوردون فيشير عبده علي إلى أنها كانت إحدى نجومات المجتمع البريطاني، كان والدها محامياً شهيراً وأستاذاً في القانون بجامعة لندن ووالدتها كانت سيدة أرستقراطية تكفر من حفلات الاستقبال، وأنها أفادت من صداقات أمها بكبار الأدباء البريطانيين بالإضافة إلى بعض الفلاسفة ورجال السياسة. وقال "انبهرت لوسي بفنون العمارة الإسلامية في الجامع الأزهر وفي جامع بن طولون وجامع عمرو بن العاص ومدرسة السلطان حسن درة العمارة الإسلامية، ومشاهد الحياة في القاهرة أعادت إليها مشاهد ألف ليلة وليلة. ثم رحلت إلى الأقصر في يناير من عام 1964 واستقرت في بيت فرنسا الذي شيد على ربوة ترتفع خمسين قدماً مطلا على النيل".

ومن الرحلات أيضاً إميلي ب. إدواردز وهي وفقاً للباحث من أهم المؤرخين المتخصصين في وصل الحلقات التاريخية للنيل، انصب اهتمامها على أطلال الفراعنة ومعابد مصر القديمة، حيث قامت إميلي بالقياس ورسم الاستكشافات وقامت بالوصف وعددت كل التفاصيل التي يمكن تخيلها، فقد كانت تجتاز مع عروسين في شهر العسل ينطلقان خلال المعابد معا بينما تمتطي إميلي حماراً لمدة 3 ساعات في درجة حرارة عالية لتزور المعبد مرة ثانية.



## الشاعر والمهمة المستحيلة



هيثم حسين كاتب من سوريا

لا هل يصح القول بتحويل الشعر إلى مهمة؛ وهل ينهض الشاعر بمهامه حين يكتب شعره ويؤلف قصائده؛ أي مهمة تلك التي تراد من الشاعر والشعر؟ لا يخفى أن الحديث عن المهمة في الشعر يحتمل جانب التكليف في المسألة، وهذا ما يتناقض مع ماهية الشعر المؤسسة على الحرية المطلقة للشاعر في اختياراته وارتخالاته في قصائده، لأنّ التكليف يرسم مساراً للشاعر، وهذا ما يتناقض مع الاتفاق غير المحدودة التي يفترض أن يعيشها ويتخيلها، والتكليف إلزام وتقيد وإخراج للشعر من بحره الشاسع وإغراقه في مستنقع الفرض والإملاء.

يلفت الأميركي تشارلز سيميك في يومياته إلى أن كل الفنون تأتي من مازقنا المستحيل. ويجد أن هذا هو المصدر الأزلي لجاذبيتها: يقول "كثيراً ما يقول الشاعر 'تعوزني الكلمات'. كل قصيدة هي فعل يأس، أو إذا أحببت، رمية نرد". ويشير إلى أن الأمانة السريّة للشعر هي إيقاف الوقت. وأنّ الشاعر يريد أن يستعيد وجهه، مزاجاً، سحابة في السماء، شجرة في الريح، وأن يأخذ صورة روحية لهذه اللحظة التي تعرّف القارئ بنفسه. ويصف القصائد بأنها لقطات الآخرين التي منها نعرف أنفسنا.

يجد الشاعر اليوم نفسه في مواجهة مع اللغة والفروض والإملاءات، وهذا ما يجعله يخوض في مهمته التي يمكن وصفها بالمستحيلة في عالم يبتعد عن الشعر والادب والفنّ ويقترب بسرعة من التسليع، وينساق وراء الاستهلاك المتسارع في كل التفاصيل والمناحي.

يكون الشاعر أمام مهمته التي يكون قد كلف نفسه بها منذ قراره الأول بخوض غمار كتابة قصيدته الأولى، إذ عليه أن ينسج قصيدته بحيث يحملها بالدلالات والتأويلات، ولا تفقد في الوقت نفسه متعة اللغة، تدهش وتمتع معا، وهنا أسرار الشاعر في صياغته وسبكه معادلته الشعرية التي تفتّح على الحياة والغازها من دون أن تفقد جمالياتها الأدبية.

يوجب الشاعر على نفسه أن يكون في صدارة مهمّاته الانخراط في هوم شعبه وأهله، أن يصوغ أوجاعهم وأحلامهم، لا أن ينزوي في ركن معتم ويتوقع على ذاته ووصاوسه بذريعة الانشغال بأعماقه ومشاعره ووحشته، ولا أن يكون لسان المستبدين وبقاً يؤدي مهمة ماجورة في تلميع صورهم والدفاع عن جرائمهم بحق الإنسانية.

لعل ما يحكيه سيميك نفسه في يومياته عن متعة الفلسفة التي يسمّيها متعة احتزال، والتي يعزفها بأنها طقوس التلميح في عدة كلمات إلى مسائل معقدة، هو نفسه متعة الشعر ومهمته المستحيلة المتمثلة في القبض على الجوهري، وقول ما لا يقال، وجعل حقيقة الوجود تتألق عبر ذلك.

باختصار

◀ نظم المعهد الفرنسي بمرآش، مساء الخميس، لقاء تكريمياً للفكر الراحل محمد أركون، وذلك بعد صدور طبعة جديدة لكتاب "قراءة في القرآن" عن دار النشر "كرواوي دي شومان".

◀ برؤية تحفيزية تقوم على الإيجابية والسعادة، ينشر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم إمارة دبي، كتابه الجديد "تأملات في السعادة والإيجابية".

◀ تحتضن مدينة فاس من 8 إلى 20 مارس الجاري، اللقاء الأول للنساء الفئات تحت شعار "بصمات نسوية".

◀ قالت اللجنة المنظمة لمعرض مسقط الدولي للكتاب إن الدورة الثانية والعشرين للحدث الأبرز ثقافياً بالسلطنة استقبلت هذا العام 826 ألف زائر.

◀ وقع أكثر من مئة فنان درامي سوداني دعوة لوقف احتجاجية تنظم هذا الخميس، احتجاجاً على قرار بيع مسرح عريق في مزاد علني.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أعلنت الممثلة الهندية سوارا بهارسكار رغبتها في حذف حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب المضايقات التي تتعرض لها، والتي كان آخرها تهديدها بالقتل.

قائد النجم التركي كرم بورسرين مارثونا للركض شارك فيه أكثر من 100 شخص في إسطنبول قاطلعا معهم مسافة خمسة كيلومترات، كتشجيع منه على ممارسة الرياضة.



# ثقافة+

## «موت دانتون» مسرحية تزيل الأقنعة أمام حتمية الموت المعلن

● تراجيديا تجعل من قادة الثورة الفرنسية وقودا لها ● نص يكشف دواخل أبناء الأنوار بعيدا عن الكليشيهات البطولية



تشريح للثورة الفرنسية

”موت دانتون“ تحوم حول الجدل البلاغي، مع إحالات على الجمهورية الرومانية، وتضع المتفرج مباشرة في حمّى الفعل، حيث باريس موطن رعب يأتي الموت فيه من كل صوب، بسبب كلمة، أو سلوك، أو لباس لا يرضي.

في هذا الجو المتوتر، يلوح دانتون كرجل لا يريد أن يواصل الصراع، لا بني يردد بينه وبين نفسه أنهم ”لن يجرؤوا“.

ولكن الآلة الجهنمية كانت قد انطلقت تعمل بلا هودة، فتجر معها دانتون ورفاقه من الصالون إلى الغرفة، ومن الرواق إلى الزنزانة، ومن الزنزانة إلى المقصلة، والمسرحية أشبه بنشيد غنائي طويل يرافق الشخصيات في انحدارهم، حيث سيواجهون الموت، الذي ابتدعوه هم أنفسهم.

تجرؤوا على رفع أيديهم ضد الملك خليفة الله في الأرض، وضد قارة أوروبية معادية، وتحملوا تبعات أعمالهم أمام تاريخ لم يقدم لهم كتيباً في ”طريقة الاستعمال“.

ومن ثمّ يشاهد الجمهور الذي لا يفصله عن الخشبة حاجز الجدل الحامي الذي يلي كل المراحل الثورية، حين يصبح صدام الضمائر والاختيارات والترددات والخيبات هوية وطنية، وخطت سرديّة لم يكتب بعدُ على صفحتها أي شيء، حتى وإن أوهمنا بوشنر بأن ماكينة ساحقة كانت قد بدأت تدور وتفرم بلا رحمة.

من الداخل ما كان يمكن أن يتحول إلى مجرد مسرح توثيقي، ليخلق شكلاً شاعرياً وسياسياً يفرض على المتفرج أن ينظر إلى رجال الماضي عبر أسئلة الحاضر.

تبدأ المسرحية لحظة توجيه التهم، ولا ندري هل كان دانتون وقتها يعتقد حقاً أن حسن طالعه سينجيه، أم أنه كان مقتنعاً بالمال المحتوم الذي سيقوده إلى المقصلة؟ هناك حيث أرسل عدد من المساجين، وهناك أيضاً حيث سينتهي متهموه، بدءاً بروبسبير، وقد ساقهم جميعاً إلى الموت منطق تطهير جنونيّ ذو نسق متسارع.

لا يصدر بوشنر أحكاماً قاطعة، ولا يقدم دروساً، ولا يقع في الإيجاز المخل، بل يعرض تعقد الوضعية التاريخية، حيث يلتقي رجال

بعد ”جان المحظوظ“ و”بعل“ لبريخت، و”شبيبة دون ربّ“ لفون هورفات، أقبل المخرج فرنسوا أورسوني على نص للألماني جورج بوشنر الذي تتسم أعماله مثلهما بالبحث عن الحقيقة والكتابة المسرحية المباشرة، هذا النص هو ”موت دانتون“ وقد ألفه بوشنر ليمهله على مسرحه، إذ توفي ولم يتم بعد عامه الرابع والعشرين، ورغم ذلك استطاع أن ينقش اسمه بأحرف من ذهب في سجل الأدب الكوني، وأن يكون من الأعلام الخالدين في ألمانيا، حتى أن أهم جائزة أدبية هناك تحمل اسمه.

أبوبكر العيادي

مئتان وثلاث وعشرون سنة إذن تفصلنا

عن الأيام التراجيدية التي أعدم فيها جورج دانتون وروبسبير وأصدقائهما، بعد أن اتهمتهم ثورة قدحوا زنادها ثم صاروا وقودها، ثورة أشعّت على كامل أوروبا، وهزت طغاتها، وأنارت للشعوب الخاضعة شموع الأمل.

وكشاب تأسف لإجهاض تلك الثورة العارمة وتآلم لمصير أبطالها، بني بوشنر مسرحية ”موت دانتون“ متخيلاً الأبطال، بعد أن جُردوا من مناصبهم واقتيدوا إلى السجن، وهم يواصلون الكلام والنقاش والمواجهة، ليكشف دواخل أبناء الأنوار بعيداً عن الكليشيهات البطولية، وهو ما ركّز عليه مخرج المسرحية فرانسوا أورسوني، فما يهمه في المقام الأول، هو كشف الجوانب الحميمة، تلك الاضطرابات الإنسانية العميقة التي تنتاب أولئك الذين سيموتون، ونحس بقربهم منا في تلك اللحظات التي تزول فيها الأقنعة أمام الموت المعلن.

في هذه التراجيديا يُشرّح بوشنر الثورة الفرنسية، ويرسم بدقة الانتشاء الذي استولى على الرجال والنساء، وعنف الصراع على السلطة، وقوة الشعب التي تجعل الثورة ممكنة، وبؤسه الذي يجعلها متغيرة لا تستقر على حال.

المسرحية كتبها بوشنر على عجل، في خمسة أسابيع، ولم يتخط بعد عامه الثاني والعشرين، لأن بوليس إمارة هيسه كان يراقبه، بعد أن أصدر مقالة نارية عذها غليوم الثاني ثورية.

وفي هذه المسرحية، يتمرد الشاب بوشنر على مثالية شيلر وغوته ليلبتكر مسرحاً جديداً، تجريبياً، في لغة تنقد إدهاشاً وحيوية، إذ يدمر

## «اكتمال» بشر متطورون جينيا يسترجعون صراعات الأسلاف

◀ نقطة ضعف الفيلم تمثلت في التخلي عن الكائنات المهجنة من خلال رسالة فيديو قصيرة قادمة من الأرض

ساني مايري) أن تصاب بارتعاش غريب في الذراع، ليتأكد من خلال سلسلة من الرسائل التي يبثها رئيس فريق الأبحاث الأرضي نوردام (الممثل مايكل نوري) أن هنالك عيوباً ظهرت في البرنامج، وأن أعراضاً ثانوية غير مسيطر عليها سوف تظهر على البشر المعدّلين جينياً من قبيل الانجراف العاطفي والعنف غير المبرر والاكتئاب، وتكون تلك الرسائل بمثابة تحل عن الفريق، وأن الغاية من إرساله قد تحققت ولو أبيدوا جميعاً.

تعيش الشخصيات صراعاً مريباً وتقع أول عملية اغتيال في حق طبيب الفريق (الممثل مايكل جينكنز)، إذ تعود المرأة الآلية إلى ما هي مبرمجة عليه في القضاء بوحشية على جميع الطواقم، وكان المهمة صارت موجّهة إلى هدف آخر هو مدى نجاح المرأة الروبوتية في القيام بالمهمة كاملة وإبادة البشر جميعاً، سواء الأسوياء منهم أو المعدّلون جينياً، لا سيما وأنها كانت قد فتكت من قبل وينفس الطريقة بالطاقم السابق.

تشبّك هنا عدّة مسارات سردية، ففضلاً عن الصراع مع المرأة الروبوت هنالك علاقة الحب الفريدة بين المطوّرين جينياً، وكيف يجبرون عن أنفسهم ويفدي بعضهم البعض، ثم الأجواء الكابوسية التي يراود فيها امتصاص دماء الطبيب، لأنه البشري الوحيد، وحققها للأخريين ثم تصدي الكابتن ومساعدته لكل ذلك في تصعيد درامي ما يلبث أن يتحول إلى حمامات دم بإجهاز المرأة الروبوت على الجميع.

ولعل من مميزات فيلم ”اكتمال“ السيطرة على مسار الأحداث وتوليد حيكات ثانوية غير متوقعة أسهمت في تصعيد الدراما ومنحها تشويقاً إضافياً، لكن نقطة الضعف الأساسية تمثلت في التخلي عن الكائنات المهجنة من خلال رسالة فيديو قصيرة قادمة من الأرض.

وعرف الفيلم أداء مميزاً للممثلة ساني مايري التي قادت الفريق بمهارة وإقناع، فيما تشبّعت الحوار العنيف ما بين الشخصيات وهي تحاول تجسيد خطوط الصراع الأساسية المتشعبة في دوامة الحب والعنف والجريمة والتحرّي، وكل ذلك في زمان ومكان مستقبليين خياليين ومجهولين.

الشركة ومختبراتها المصنعة، ليتم إرسالهم إلى الفضاء للتحرّي عن الناجين من رحلة فضائية سابقة انتهت إلى هلاك الطاقم، بسبب نشوب قتال مجهول الأسباب بين أفراد.

يلتحم البشر المعدّلون جينياً بالمركبة التي أرسلوا من أجلها ليعثروا على أونيل الناجي الوحيد (الممثل ويتوس كرين) وبصحبه امرأة آلية (الممثلة أورسولا ميلز). من هنا سيبدأ اللغز ويدخل في أجواء بوليسية يجري فيها ابتزاز أونيل بقطع يد المرأة الآلية ومن ثم إعطائها، مسار درامي مواز للمهمة الأساسية في اختبار مهارات المعدّلين جينياً، ثم خوض صراع دام مع موزان للمهمة الأساسية في اختبار مهارات المعدّلين جينياً، وبذلك يتصاعد البناء الدرامي ولا يتم النظر للشخصيات المعدلة جينياً إلا على أساس أنها تخوض مغامرة فيها العنف والجريمة والإثارة، كلها تسير على خط واحد.

خلال ذلك تقع تطوّرات غريبة على البعض من أفراد الطاقم من قبيل الميل العاطفي لاثنتين منهم هما إيمّا (الممثلة كرسيتيان بيتنر) وكريس (الممثل تي جوبان)، وهو سلوك يمثل انحرافاً في القانون المهني لتلك الكائنات المعدلة، ثم ما تلبث إيريس رئيسة الطاقم (الممثلة

إنّه إنسان آخر، كائن مميّز ذو قدرات استثنائية متطورة وذكاء خارق ومواصفات مختلفة عن سواد البشر، إنسان بخصائص جينية إضافية، هكذا يحوم الخيال العلمي حول الكائن البشري باحثاً عن الإنسان البديل الذي بإمكانه مقاومة الأمراض والأوبئة ويمتلك قدرة تحمّل هائلة. وفيلم ”اكتمال“ لآيان تروينتر يذهب بعيداً في هذا الطرح الاستثنائي للإنسان الخارق المأمول فيه.

طاهر علوان

لا يعد الفيلم الجديد ”اكتمال“ (إنتاج 2017) للمخرج آيان تروينتر استكمالاً لما درجت على طرحه سينما الخيال العلمي طيلة عقود مضت إزاء ما يتم تداوله من منجزات في مجال علم الوراثة والتعديلات الجينية، نتذكر هنا أفلام ”الرجل القرد“ (إنتاج 1943)، ”الزاوية ذات الأربعة جوانب“ (1953)، ”البرمجة الأخيرة“ (1973)، ”عودة الكابتن نيمو“ (1978)، ”متسابق الهاوية“ (1982)، ”جندي كوني“ (1992)، ”تعددية“ (1996)، ”عناكب“ (2000)، ”بيثو“ (2002)، ”الجزيرة“ (2005)، ”قافز“ (2008)، ”نمو“ (2010)، وصولاً إلى أفلام ”الرجال اكس“ (2014) و”مورغان“ (2015) وغيرها من الأفلام.

ويضاف فيلم ”اكتمال“ إلى أفلام آيان تروينتر ك”دبليو



الحب سلوك منحرف لدى المعدلين جينيا

### في مديح الهزيمة



فاروق يوسف  
كاتب من العراق

لا أقف أمام لوحات البريطاني تيرنر وأنا امنع نفسي من البكاء، ترى لم لم يهينا القدر رساما بحجم تيرنر؟ لو كان هناك رسام مثل تيرنر في العالم العربي لما سقط الرسامون العرب في مازق التشابه والتكرار ومأساة تقليد بعضهم للبعض الآخر.

أعتقد أن قاعدتنا في تعلم الرسم كانت هشة دائماً، لم نتعلم الرسم بطريقة تمكّننا من فهم أسرارهِ واكتشاف أعماقه، معرفتنا بالرسم لم تكن واسعة بحيث نصل إلى مغزى أن يكون المرء رساما في مواجهة الطبيعة. خيالنا الفني كان ضعيفا ولم يقو على ابتكار بدائل جمالية للواقع الذي نعيشنا بمفاجآت جماله غير المتوقعة، لقد سقطنا في التمنيّط وعبودية القوالب الجاهزة، لذلك كان من اليسير أن يقلد بعضنا البعض الآخر كما لو أن العالم كله عبارة عن الخيمة التي نستظل بها في المساحة الضيقة التي نقيم فيها.

لم نعد نرى العالم من حولنا، أخطأ رسامونا حين اكتفوا بتقنيات الرسم التي تعلموها فصاروا يجترون مفردات الدرس من غير أن يجروؤا على تنفس هواء الطبيعة، لقد صار الرسم بالنسبة لأغلب الرسامين العرب مجرد حيلة تمارس في المختبرات.

هناك أشكال جاهزة يتم التلاعب بها، ما من لوعة أو ألم أو غصة أو شعور بالضيق والضحج، ما من شيء شخصي يراود من خلاله قول ما لم يقل من قبل، لقد صارت رسومنا مهذبة بطريقة تمهد لها الطريق في اتجاه السوق لتحل مكانها على جدران الصالونات، لقد خان فنانونا ضمائرهم حين خضعوا لإملاءات الذائقة الجمالية التي كانت ترغب في تكريس أعمالهم مادة للترتين.

من المؤسف القول إن كل ما ينتج اليوم من رسوم في العالم العربي إنما يدخل في إطار الفن التزييني، لا لشيء إلا لأنه لا يقول حقائق يمكن أن تصدم المجتمع وتغيره وتنقل به من حياة إلى أخرى، الرسم في العالم العربي اليوم هو عبارة عن مدائح لمشهد مهزوم.

قال علماء بجامعة كمبريدج البريطانية إنهم نجحوا في تطوير أجنة اصطناعية في المعمل، في تجربة هي الأولى في العالم لفهم طريقة تطوير المرحلة الأولى للأجنة.



# صحة

## شخير الأطفال يبطل نمو قدراتهم العقلية والسلوكية

● النوم المضطرب يسبب الإفراط في النشاط وقلة التركيز ● الشخير في سن مبكرة يعزز السلوك العدواني



### الشخير مؤشر على الإصابة باضطرابات في الجهاز التنفسي

هو من النوع الأولي البسيط الذي لا يؤثر على حركة التنفس، أو أنه من النوع المؤثر على التنفس كمتلازمة توقف التنفس أثناء النوم نتيجة إعاقة جريان الهواء في مجاري التنفس.

ويعتبر تضخم اللوزتين، غالبا نتيجة التهابهما، أحد أهم أسباب الشخير وبالتالي تشكّلان مصدرا لوجود صعوبات في التنفس. وحسب إحصائيات المركز القومي لإحصائيات الصحة، فإنه يتم سنويا إجراء أكثر من ربع مليون عملية استئصال للوزتين بسبب تأثير تضخمهما على التنفس أثناء النوم.

وتنصح المؤسسة القومية الأميركية للنوم والوالدين، فيما لو شكّا في أن الطفل لديه أعراض متلازمة توقف التنفس أثناء النوم، بأن يعرضاه على طبيب مختص.

بأميرين، الأول سرعة جريان الهواء والثاني كميته.

وتشير نشرات المؤسسة القومية للنوم في الولايات المتحدة إلى أن معظم الأطفال من الطبيعي أن يكونوا عرضة لنوبات قليلة من الشخير أثناء نومهم، لكن 10 بالمئة فقط منهم يحصل ذلك لديهم في معظم الليالي. وأن حوالي 2 بالمئة يعانون من اضطرابات في سهولة عملية التنفس أثناء النوم إضافة إلى الشخير.

ويصدر الشخير لدى الأطفال ممن هم فوق سن الثالثة حينما يكونون آنذاك في مرحلة النوم العميق. وتوصي رابطة طب الأطفال الأميركية منذ العام 2002 بفحص الأطفال للتأكد من خلو نومهم من الشخير، وإن كان فإنه من الضروري معرفة هل أن الشخير

ممن يتراوح متوسط أعمارهم بين 2 و8 أشهر، ووجدوا أن الشخير أمر مؤثر بدرجة مهمة على النمو العقلي لديهم، وفق نتائج عناصر تقييم خاصة ومناسبة لسنهم الصغير. وحينما تناولوا على وجه الخصوص تأثير دخان السجائر في المنزل على الأطفال الرضع، تبين أن 33 بالمئة منهم يوجد في بيوتهم على أقل تقدير شخص واحد يدخن، وكان الشخير ومشكلات إعاقة سهولة التنفس الأكثر شيوعا بين هؤلاء الرضع تحديدا.

والشخير هو ذلك الصوت الذي يصدر أثناء النوم نتيجة جريان هواء التنفس عبر مجار ضيقة، وعلى وجه الخصوص في خلفية الفم. والصوت الذي نسمعه لكن لا يشعر به من يشخر هو عبارة عن اهتزاز الأنسجة في الحلق. ومقدار علو صوت الشخير يتأثر

أو الشخير الذي يحد من كميات الأكسجين، يؤثر بشكل مباشر على النمو الطبيعي وتطور التفكير وردات الفعل.

ويقول باحثون من الولايات المتحدة إن اضطرابات التنفس أثناء نوم الأطفال خصوصا الرضع منهم تكون مصاحبة بشخير تحديدا، هي من أسباب بطء تطور نمو القدرات العقلية، الأمر الذي يترك آثارا مستقبليّة عليهم. وفي دراسة صدرت عن مجلة طب الأطفال الأميركية، تبين أن الأطفال الرضع يسجلون نقطا ضعيفة في اختبارات تقييم نومهم الذهني حينما يكونون أثناء نومهم مصابين بالشخير.

ولمّح الباحثون إلى أن تعرض الأطفال الرضع لدخان السجائر يمثل أحد أسباب إصابتهم بالشخير.

وكانت دراسات سابقة قد بينت بوضوح العلاقة السلبية لاضطرابات النوم لدى الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة وما بعدها على قدراتهم الذهنية ونشاطهم أثناء النهار، وفق ما أكدته كل من هاولي مونتيغمري داون من جامعة غرب فرجينيا وديفيد غوزال من جامعة لويزيانا في كنتاكي اللذين قاما بالدراسة الجديدة على الرضع من الأطفال دون سواهم.

وأضافا أن نتائج دراستهما ومثيلاتها من الدراسات السابقة، كلها تؤكد ضرورة فحص الأطفال للبحث عن وجود عوامل تؤدي إلى إصابتهم باضطرابات في التنفس أثناء النوم، لما لها من آثار سلبية على نمو وتطورات الجسم من جوانب شتى. لكن التحدي كما يقولان يتمثل في أنه بالرغم من كون الشخير بحد ذاته يعد أمرا لافتا للنظر وتسهل على الوالدين ملاحظته، إلا أنه قليل الحدوث مقارنة بحالات تكرار التهابات الجهاز التنفسي العلوي المعيقة لتزويد الرئتين بالهواء. وتداعيات هذا النقص في تزويد الجسم بالأكسجين على سلاسة وهدوء النوم بالدرجة الأولى.

وقام الباحثون في الدراسة بفحص تأثير الشخير على تطور النمو لدى 35 رضيعا سليما

واشنطن - كشفت دراسة نشرت على مجلة التايم الأميركية أن شخير الأطفال، وخصوصا في المراحل المبكرة من أعمارهم، هو دليل على بداية تطور لاضطرابات صحية مثل الإفراط في النشاط وعدم القدرة على التركيز.

وجاء في التقرير أن الاعتقاد السائد بأن الشخير يعني النوم العميق في أغلب الأحيان، باعتباره مؤشرا على الراحة أثناء النوم، هو اعتقاد خاطئ وخصوصا عند شخير "الرضع" ممن لم تتجاوز أعمارهم السنتين.

وأشارت الدراسة التي شملت 11 ألف طفل إلى أن الأطفال الذين يصاحب الشخير والتنفس من الفم نومهم قد تطورت لديهم اضطرابات في النوم، بالإضافة إلى حالات من الاكتئاب والقلق التي بدأت في الظهور بشكل صريح عند بلوغ سن السابعة.

وبيّنت الدراسة أن عددا من الأطفال الذين يشخرون أثناء نومهم، قد طوروا سلوكيات عداوية مع الوقت، وذلك كنتيجة طبيعية لعدم الشعور بالاستقرار والاضطراب أثناء النوم. ونوهت الدراسة إلى أن معدل الإصابة بحالات الإفراط في النشاط عند الأطفال الذين يشخرون في فترات نومهم تتراوح بين 20 و100 بالمئة، وتتم ملاحظة تبعاتها في السنوات الأولى من عمر الطفل.

وبيّنت الدراسة أن الأسباب الكامنة وراء تطور هذه الاضطرابات الصحية بشكل عام، تكمن في أن النوم هو الوقت الذي يستعيد فيه الدماغ توازنه من خلال استقبال كميات معينة من الأكسجين دون أي جهد جسدي. الأمر الذي يساعد في عمليات البناء والتطور على مستوى الخلايا، حيث أن أي اضطراب في هذه العملية، سواء جراء كثرة التقلبات أثناء النوم، أو انقطاع التنفس لنوان قليلة،

◀ شخير الأطفال وخصوصا في مراحل مبكرة من أعمارهم دليل على بداية تطور لاضطرابات صحية مثل الإفراط في النشاط

## خلل جيني يتحكم في استجابة الجسم للالتهابات

## إنتاج أوعية دموية تندمج بأمان مع الجسم



□ كاليفورنيا - قال باحثون أميركيون إنهم نجحوا في تطوير وإنتاج شبكة أوعية دموية نابضة بالحياة، باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، ما يمهّد الطريق لاستخدام هذه التقنية في الطب التجديدي.

والدراسة أجراها باحثون بجامعة كاليفورنيا الأميركية ونشروا نتائجها في دورية "بايوماتريالز" العلمية. وأوضح الباحثون أن شبكة الأوعية الدموية التي تم تطويرها، يمكن أن تندمج بأمان مع شبكة الأوعية الموجودة في الجسم لنقل الدم، وذلك بعد نجاح التجارب التي أجريت على الفئران.

وكان باحثون قد نجحوا من قبل في طباعة أوعية دموية باستخدام هذه التقنية، لكنها لا تزال محدودة نظرا إلى تكلفتها الباهظة، كما تمت التجربة على وعاء دموي واحد وليس شبكة أوعية دموية.

ونجح فريق طبي صيني في طباعة الأوعية الدموية للقرود، في محاولة لطباعة نموذج للأوعية الدموية بطول سنتيمترين اثنين فقط، ونمت زراعتها في صدور 30 قردا بنجاح.

لكن فريق البحث في الدراسة الجديدة، بقيادة تشاو مين تشن من جامعة كاليفورنيا، استخدم تقنية التصوير الطبي لتشكيل أنماط رقمية من شبكة الأوعية الدموية الموجودة في الجسم، ووضع في الطباعات ثلاثية الأبعاد بنية تحتوي على خلايا بطانة الأوعية الدموية، وهي الخلايا التي تشكل البطانة الداخلية للأوعية الدموية.

وانتج الباحثون هيكلًا كاملا من الأوعية الدموية يناسب منطقة صغيرة يبلغ قياسها 4م×5مم ووضعوه في جلد الفئران، وبعد مرور أسبوعين وجد الباحثون أن الشبكة التي زرعوها نمت بنجاح واندجت مع شبكة الأوعية الدموية الأساسية لدى الفئران، ما يسمح للدم بأن يمر فيها بشكل طبيعي.

أما الالتهاب فهو جزء ضروري من استجابة المناعة في الجسم ولكن في بعض الحالات تسبب الالتهابات الإصابة ببعض الأمراض أهمها مرض السكري والسمنة وأمراض الجهاز الهضمي والتهاب المفاصل والعضلات وأمراض الأمعاء مثل التهاب القولون التقرحي.

وأفادت دراسة جديدة بأن كثرة التفكير في الأحداث المسببة للتوتر يمكن أن تضعف جهاز المناعة وتجعل الناس أكثر عرضة للالتهابات وللمرض. فقد كشفت التجربة التي أجريت على 34 امرأة شابة أن التفكير في الحوادث السلبية يمكن أن يكون له تأثير مضر على صحة الشخص ويزيد من مستويات الالتهاب في الجسم. وقد وجد الباحثون أن هذا الالتهاب كانت له صلة بعدد من الاضطرابات والحالات المرضية.

وأكد أطباء ألمان أيضا أن الضغوط النفسية وقلة النوم والإرهاق الجسدي وسوء التغذية، كلها عوامل تضعف عمل الجهاز المناعي لجسم الإنسان. ويعد الجهاز المناعي خط الدفاع الأول ضد الأمراض والخلايا السرطانية والفيروسات.

تنشيط الخلايا المضادة للالتهابات والحد من إنتاج «تي أن أف». وأضاف الباحثون أن ممارسة الأنشطة الرياضية ساعدت في تقليل تحفيز إنتاج الخلايا المناعية لتي أن أف بنسبة 5 بالمئة.

◀ الخلل في جين «أي.أف.أي.تي.أم.3» يلعب دورا في السيطرة على الاستجابات الالتهابية الناجمة عن العدوى الفيروسية

واختتمت الدراسة بأن معرفة الآليات التنظيمية التي تتحكم في البروتينات الالتهابية والتي تتحكم بدورها في حركة الجسم، قد تسهم في تطوير علاجات جديدة للأشخاص الذين يعانون من التهابات مزمنة. وتبيّن أن أف هي واحدة من السيتوكينات التي يمكن أن تسبب موت الخلايا كما أن لها خصائص معززة للالتهابات تساعد الجسم على جلب خلاياه إلى موقع الإصابة وخلق استجابة مناعية.

خلال استخدام مزيج من العقاقير المضادة للالتهابات جنباً إلى جنب مع العقاقير المستهدفة للفيروس. ويأتي ذلك في الوقت الذي تشير فيه الإحصاءات إلى معاناة شخص من بين كل 400 شخص في العالم من خلل في جين أي.أف.أي.تي.أم.3.

ووفقا لوزارة الصحة والخدمات البشرية بالولايات المتحدة، فإن ممارسة الرياضة بشكل منتظم تحسن استجابة مضادات الالتهاب في الجسم عن طريق تفعيل الجهاز العصبي، كما يساعد الجهاز العصبي في زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم ومعدل التنفس.

وبشكل أكثر تحديدا، اختبر الباحثون فرضية أن ممارسة التمرينات لمدة 20 دقيقة تزيد من إنتاج وحيدات السيتوكينات. وشملت الدراسة 47 شخصا، وطلب الباحثون منهم المشي على جهاز السير لمدة 20 دقيقة بسرعة تتناسب مع اللياقة البدنية لكل شخص. وحصل فريق البحث على عينات دم من المشاركين قبل وبعد ممارسة التمرينات الرياضية.

وكشفت النتائج أن ممارسة التمرينات لمدة 20 دقيقة لها تأثيرات شبيهة بمضادات الالتهابات، فهذه التمرينات ساعدت على

لندن - اكتشف فريق من العلماء البريطانيين أن الخلل الجيني الوراثي مسؤول عن الاستجابات الالتهابية في الجسم. وتوصل العلماء في جامعة كارديف بمقاطعة ويلز البريطانية إلى أن الخلل في جين «أي.أف.أي.تي.أم.3» يلعب دورا مهما في السيطرة على مستوى الاستجابات الالتهابية الناجمة عن العدوى الفيروسية.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى تأثير الخلل الجيني لجين أي.أف.أي.تي.أم.3، وكيف يمكنه إثارة الحساسية لفيروس الإنفلونزا مع صنع استجابات أعلى للعدوى الفيروسية الأخرى.

وخلال الدراسة قام العلماء بدراسة خلايا المناعة بين فئران التجارب ممن تعاني شكلا متغيرا من جين «أي.أف.أي.تي.أم.3» لمعرفة كيفية استجابة الجهاز المناعي لفيروس "المضخم للخلايا"، وهو ينتمي إلى سلسلة الفيروسات المسببة لمرض "الهربسية". وقد توصل العلماء إلى أن الفئران التي عانت من خلل في جين أي.أف.أي.تي.أم.3، قد تكون لديها استجابة مناعية مفرطة للنشاط العدوي الفيروسي ويمكن أن يتم علاجها من

### صورة وخبر



□ حذرت دراسة حديثة أجراها باحثون بجامعة غلاسكو البريطانية، من أن الإفراط في النوم أو التقليل منه، وهي حالة معروفة بـ"اضطرابات النوم"، يمكن أن يزيد من فرص إصابة الأشخاص بالسمنة.



□ قال باحثون أميركيون إن معدلات الإصابة بصغر حجم الجمجمة وعيوب خلقية أخرى زادت 20 ضعفا في حالات الحمل المتأثرة بـفيروس زيكا بالمقارنة مع حالات الحمل في السنوات السابقة لظهور الفيروس.



□ أفاد باحثون كنديون أن أحواض السباحة تشهد تلوّثا شديدا بعد اكتشاف مستويات عالية من التبول فيها، وأكدوا أن البول قد يختلط بالمواد الكيميائية في الحوض ويشكل ضرا أكبر على الصحة.



□ كشفت دراسة حديثة أن الجينات المسؤولة عن تحقيق إنجازات فكرية كبيرة وقدرات ذهنية استثنائية لدى الإنسان هي نفس الجينات التي ربما تكون مسؤولة عن الإصابة بمرض التوحد.



«الأخطار التي تهدد نقابة الصحفيين والمهنة في مصر كثيرة ومتعددة، وصناعة الصحافة والإعلام في خطر داهم بسبب الأوضاع الاقتصادية».

عماد الدين حسنين  
كاتب وصحافي مصري

«مهمة الصحافة الحرة تتمثل في مساءلة السلطة الحاكمة والرقابة عليها، بالإضافة إلى التقييم النقدي لهؤلاء الذين يمسكون بالسلطة».

مارتين شولتس  
الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي



# ميديا

## وكالات الأنباء العالمية تتكئ على الصحافة المحلية ولا تعترف بها

● الوكالات تتمسك بالطرق القديمة لعدم ثقتها في الصحافي المحلي ● المراسلون يميلون إلى الإثارة أكثر من الدقة



سباق على نقل الحدث أولا

◀ **المعرفة المحلية هي مفتاح لتقديم تقرير قوي، والصحافيون المحليون يملكون المعرفة الأكثر حول ما يجري في مجتمعاتهم**

تبدو وكالات الأنباء حريصة على عدم تبني رواياتهم، فهي بحاجة إلى المزيد من التقصي والبحث للتأكد من مصداقية المعلومات التي يقدمونها، وهو ما يكبدها مصاريف إضافية ووقتنا أكبر في حين أنها بحاجة إلى السرعة في نقل الحدث.

ويقول ريدير "إن صحافة المجتمع في مختلف أنحاء العالم هي مصدر مُستغل في الأخبار والمعلومات حول العالم الذي نعيشه"، مضيفاً أن "وسائل الإعلام تتجاهلها لمصلحتها الخاصة".

ويرى متخصصون في الإعلام أن وكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام الكبرى تصر على الاعتماد على مراسليها مع تزايد تضخم شبخ الأنباء الكاذبة والمعلومات المضللة التي أصبحت مشكلة كبيرة حتى لوسائل الإعلام العريقة، وتزعزع مصداقيتها لدى الجمهور. ويرى هؤلاء أنه لا يمكن تجاهل الميول والاتجاه نحو الصحافيين المحليين في حالة الأحداث السياسية أو أعمال الشغب، لهذا

واللامساواة الاجتماعية في المنطقة، حيث كانت قد غطتها على مدى العامين الماضيين. فيما اختارت وكالات أنباء أخرى الشراكة مع وكالات محلية. ففي أوليبياد 2016 عملت الغارديان البريطانية مع مراسلين من أحياء ريو ديجنيرو الفقيرة لتكون أول من ينشر الانطباع حول كيف تؤثر الألعاب على هذه المجتمعات. إلا أن هذه الخطوات تعتبر قليلة بالنسبة إلى منهج وكالات الأنباء عامة، فرغم الخطوات المتقدمة في هذا النوع من المشاريع فإن وكالات الأنباء تتمسك بالطرق القديمة. ويعم الشعور بالفوقية وكالات الأنباء الكبرى، مما يجعلها لا تتفق في الصحافيين المحليين للقيام بعملها وعندما يحدث هذا تقع المعاناة.

تصر وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الكبرى على الاعتماد على مراسليها لتغطية الأحداث الطارئة أو الاستثنائية المفاجئة، ورغم تجاهلها لأهمية الصحافيين المحليين إلا أنها مضطرة للاستعانة بهم، لما يملكونه من خلفية ومعلومات ومصادر أكثر من المراسل الذي وصل زمن الحدث وليست له الدراية الكاملة بطبيعة المكان وخصوصياته.

قبل وصول وكالات الأنباء الكبرى على الاعتماد على مراسليها لتغطية الأحداث الطارئة وأعمال الشغب والكوارث البيئية فرصة ثمينة لوكالات الأنباء العالمية لتكون الأولى والسباقة لنقل الحدث من مصدره في أسرع وقت ممكن، إلا أن سرعة وصول مراسليها إلى عين المكان لا تعد كافية دون الاستناد إلى مصادر محلية أكثر معرفة ودقة بطبيعة المنطقة وظروفها. ومنذ عامين تقريبا اندلعت أعمال شغب في فيرغيسون داخل ولاية ميزوري الأميركية إثر مقتل مايكل براون في حادثة إطلاق نار. ومباشرة حجزت وكالات الأنباء رحلات لفرق عملها لتغطية التوتر العنصري والتظاهرات التي تلته قرب سانت لويس، واستعدت لطلب عودتهم فور انتهاءهم من إعداد قصصهم.

لكن هذه الطريقة في تغطية وكالات الأنباء للأحداث أثارت انتقاد الصحافيين المحليين، الذين يعتبرون أن أولئك المراسلين الذين يأتون فجأة يفتقرون للدقة الكافية ويميلون أكثر إلى الإثارة، فيما يرى آخرون أن القادمين من الخارج يستطيعون تقديم تغطية نوعية إذا تم إعطاؤهم الوقت الكافي للبحث، بحسب ما ذكرت الصحافية آنا كاثرين بريجيديا في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

وقالت بريجيديا إن "هذه الطريقة كانت متبعة لتغطية الأخبار المحلية والدولية ويطلق عليها غالبا 'صحافة المنطاد'، حيث لا يكاد الصحافي يحط في مكان الحادث حتى يعود أدراجه. إنه نوع من المراسلة المثيرة للجدل".

ويوافق الصحافيون من كلا الاتجاهين على أن المعرفة المحلية هي مفتاح لتقديم تقرير قوي. فمن يملك المعرفة الأكبر حول ما يجري في مجتمعاتهم هم الصحافيون المحليون. وحظيت الأخبار العاجلة الوطنية في الكثير من الحالات بتغطية من وسائل الإعلام

آنا كاثرين بريجيديا:

**المراسلون يستطيعون تقديم تغطية نوعية، إذا تم إعطاؤهم الوقت**



### باختصار

◀ قررت اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد النصفي بنقابة الصحافيين المصريين، تأجيل الانتخابات إلى السابع عشر من الشهر الجاري، لعدم اكتمال النصاب المطلوب قانونيا بواقع 50 بالمائة+1 من أعضاء الجمعية العمومية والبالغ 4300 صحافي.

◀ أطلق إعلاميون ليبيون في العاصمة طرابلس "منظمة جديدة للإعلام الرياضي" السبت، بعد صدور قرار إشهارها من قبل مفوضية المجتمع المدني، وهي أول منظمة مدنية مستقلة تعنى بالإعلام الرياضي.

◀ انتقد مسؤول بارز الرقابة على الإنترنت في الصين، وقال لو فوهي، نائب رئيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، "إنه ليس بالأمر الطبيعي أن يضطر عدد كبير للغاية من الباحثين لشراء برمجيات تساعد على اختراق برامج الحماية في البلاد لالانتهاء من أبحاثهم العلمية".

◀ أوقف مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف بي آي" الجمعة صحافيا سابقا يشتبه في وقوفه وراء تهديدات بقنابل تلقنتها مؤسسات ومراكز يهودية في الولايات المتحدة. وأعلنت وزارة العدل أن خوان تومسون البالغ 31 عاما يشتبه في توجيهه ثمانية تهديدات على الأقل من 100 تلقنتها مدارس ومراكز اجتماعية ومؤسسات يهودية مؤخرا.

◀ ذكر مسؤول في الحكومة الفيتنامية الجمعة، أن شركات الإعلانات استجابت للضغط من الحكومة لسحب إعلانات من موقع يوتيوب لعرض مقاطع الفيديو على الإنترنت، بعد أن اعتبر هذا الموقع مخالفا لقوانين البلاد.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## شوارزنيغر يتوقف عن تقديم «سليبرتي أبرينتس» لصلته بترامب

الذي كان يقدمه ترامب وحظي بشهرة واسعة. وردا على ذلك سرعانا ما وضع شوارزنيغر تسجيلا مرئيا على صفحته بموقع تويتر، يرد فيه على الرئيس الأميركي. وقال شوارزنيغر في التسجيل "دونالد لدي فكرة عظيمة، لم لا نتبادل الوظائف؟ تأخذ أنت التلفزيون لأنك خبير في نسب المشاهدة وأنا أحصل على وظيفتك (الرئاسة) ليستطيع الناس أخيرا النوم بارتياح من جديد". وعلق ترامب على استقالة شوارزنيغر في تغريدة على تويتر السبت جاء فيها "أرنولد شوارزنيغر لم يترك ذا أبرينتس" طوعا. لقد فصل لضعف معدلات المشاهدة.. ليس من جانبي.. نهاية محزنة لبرنامج عظيم".

علمه باستمرار صلته بترامب كمنتج تنفيذي يتقاضى الأجر".

وتدنت معدلات المشاهدة لتصل إلى 4.9 مليون مشاهدة بعد انضمام شوارزنيغر إلى طاقم البرنامج في يناير الماضي.

وكان ترامب قد انتقد في مطلع فبراير الماضي نسبة مشاهدة البرنامج، وقال إنها انحدرت إلى "درجة كارثية"، وذلك أمام حشد مكون من 3500 شخص تقريبا يمثلون كبار قيادات البلاد وممثلي الأديان وسفراء أجانب في الولايات المتحدة.

وطلب ترامب من الحضور بنبرة لم تخل من السخرية بأن يتوجهوا بالدعاء إلى شوارزنيغر لتحسن حظوظه في البرنامج

يرغب في مواصلة تقديمه "في ظل الشروط الراهنة".

وجاءت استقالة شوارزنيغر بعد موسم واحد فقط من البرامج الذي يسفر في نهايته عن فائز.

وخلف شوارزنيغر (69 عاما) ترامب الذي تولى العمل في البرنامج في الفترة من 2008 إلى 2014 وصور 14 سلسلة من البرنامج. وكان عدد من رجال الأعمال يتنافسون خلال البرنامج على كيفية إدارة واحدة من شركات ترامب من أجل أن يحظى واحد منهم بالمنصب وبجائزة قدرها 250 ألف دولار.

وأوضح شوارزنيغر "لقد بدأ نصف الشعب الأمريكي بمقاطعة البرنامج بعد

◀ **نيويورك** - انتهى الجدل بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونجم السينما الأميركي حاكم ولاية كاليفورنيا السابق أرنولد شوارزنيغر، حول انحدار نسبة مشاهدة البرنامج التلفزيوني "سليبرتي أبرينتس" بإعلان شوارزنيغر التوقف عن تقديمه بسبب صلته بترامب كمنتج تنفيذي. وقال شوارزنيغر في مقابلة مع مجلة "إمباير" البريطانية، إنه لن يتولى تقديم الموسم الجديد من البرنامج التلفزيوني ذي الشعبية الكبيرة على قناة "إن بي سي" الأميركية والذي كان ترامب يقدمه سابقا. وأشار الممثل الأميركي إلى أن البرنامج يشكل "فرصة جيدة" بالنسبة إليه، إلا أنه لا

## قضية إبراهيم عيسى تلخص معاداة البرلمان للصحافة في مصر

بالقول إن البعض لا يفهم طبيعة مهنة الصحافة التي نص عليها الدستور الحالي وأعطاهها حقوقا مطلوبة من أجل صالح الوطن وضمان حق المواطن في أن يمتلك سلطته الشعبية، وهي التي أقرها دستور عام 1971.

وهاجم الطنطاوى، رئيس مجلس النواب، عندما قال "نحن ننفق على الصحافة القومية"، رغم أن الشعب المصري هو الذي ينفق عليها ومجلس النواب معا، وأكد "ما ذكره يعد تجاوزا في حق المؤسسات الصحافية عموما والأهرام خصوصا وإدارتها".

ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تشهدها فيها مصر جدلا بشأن انتقادات الصحافي إبراهيم عيسى للحكومة. ففي يناير الماضي أعلنت قناة فضائية مصرية خاصة وقف بث برنامج يقدمه عيسى، وذلك بعد أسابيع من اتهام رئيس مجلس النواب له بمحاولة "إشعال فتنة طائفية" من خلال بث تقرير تلفزيوني.

وكان عيسى من الإعلاميين المصريين الذين تبسوا وجهات نظر مؤيدة للرئيس عبدالفتاح السيسي منذ ترشحه للرئاسة في العام 2013. لكنه ظل يطلق العديد من الانتقادات لآداء الحكومة والبرلمان في مصر على مدار الأشهر القليلة الماضية.

النقاش بموافقة غالبية الأعضاء على اقتراح بتقديم بلاغ للنائب العام ضد عيسى بتهمة الإساءة للبرلمان. وخلال الجلسة وجه النائب مرتضى منصور تهديدا لكل صحافي "لا يحترم البرلمان"، على حد تعبيره.

وبدوره علق النائب أحمد الطنطاوي على هجوم أعضاء في البرلمان على الصحافيين،

ويأتي استجواب عيسى في ظل توتر العلاقات بين البرلمان والصحافيين، إذ شهدت جلسة البرلمان الأسبوع الماضي هجوما على أحمد السيد النجار رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام لانتقاده عمل النواب.

وناقش النواب الثلاثاء الماضي التفاصيل المتعلقة بجريديتي الأهرام والمقال وانتهى



الإعلامي المشاكس إلى المحاكمة



## مواقع التواصل متنفس وسوق عمل لنساء غزة

□ غزة - تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى المتنفس الأكثر شعبية لربات المنزل الفلسطينيات في قطاع غزة، اللواتي وضعن بصمتهن الخاصة عليها.

ويجع موقع فيسبوك تحديدا بالمجموعات الخاصة بالمرأة، التي تشهد نقاشا حول الكثير من الموضوعات، وتقول إحدى السيدات الفلسطينيات، إن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك فتحت الباب واسعا أمامها لاكتشاف مجالات جديدة، لم تكن تعرفها من قبل.

وأوضحت ربة المنزل أنها تستخدم الإنترنت ما بين 3 و5 ساعات يوميا، مبيئة أن أكثر المواقع التي تحظى باهتمامها هي تلك الخاصة بالطبخ والموضة والأزياء.

وقالت إنها تدلي برأيها في العديد من المجموعات الخاصة بالمرأة، كما أنها متابعة جيدة للصفحات النسوية.

واعتبرت ناشطة أخرى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في ترويض السيدات بالعديد من المعلومات النوعية على مختلف الأصعدة.

وأشارت إلى أنها تستخدم الإنترنت بشكل مكثف خصوصا أنها مصنفة ضمن قوائم البطالة، فيما يركز استخدامها للإنترنت على المشاركة بمجموعات الطبخ والموضة والمكياج ودروس يوتيوب المخصصة لتعليم الأطفال. كما أنها تصنع مطررات وتستغل الإنترنت في تسويقها.

أكدت إحدى ربات البيوت أن الإنترنت شكل بيئة صغيرة من خلاله تستطيع السيدات الاطلاع على كل العالم، وتعلم الكثير من الفنون.

ولم يقتصر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سيدات من أعمار صغيرة ومتوسطة، كما هو الحال بالنسبة لسيدة خمسينية أصرت قبل عامين على دخول عتبة التكنولوجيا.

وتعتبر أن دخولها عالم الإنترنت شكل علامة إيجابية في حياتها وخصوصا بعد أن أحيلت إلى التقاعد وأصبحت متفرغة، منوهة إلى أنها تراقب الإنترنت لمدة تصل إلى 5 ساعات يوميا.

كشفت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية أن نسبة النمو في العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت بلغت 29.5 بالمئة ليصبح 111.739 مشتركا في نهاية الربع الرابع من عام 2016 مقارنة مع 86.265 مشتركا في نهاية الربع الرابع من عام 2015، وبنسبة 8.1 بالمئة مقارنة مع الربع الثالث من عام 2016.

وقالت رانية الخضري مديرة ملتقى سيدات غزة "قبل عام ونصف العام أنشأت ملتقى يهدف إلى تجميع أكبر عدد من السيدات الفلسطينيات وتثقيفهن حول العديد من الأمور".

تختبر شركة فيسبوك أخيرا زر «لم يعجبني»، ولكن ليس لشبكتها الاجتماعية، مثلما انتظر الكثيرون من مستخدميها، بل لتطبيق التراسل الفوري؛ مسنجر، إذ تعمل الشركة على دعم «الإنفعالات» أو «ردود الأفعال» على التطبيق. ونشر موقع «تك كرنتش» المعني بشؤون التقنية، صورة للميزة الجديدة التي تعمل فيسبوك على اختبارها.

# حملة طلابية لإصلاح الجامعات السعودية على تويتر

## ● الجامعات تحتاج عقولا شابة ودماء جديدة متفهمة لوضع الطالب



### الإصلاح مطلوب هيكلا ومضمونا

وناتي انتقادات الشيعي بعد إصدار وكالة إحدى الكليات قراراً مثيراً للجدل، يحظر على الطالبة الخروج مع زميلتها، كما يمنعها من الخروج بنقل خاص إلا بعد موافقة ولي أمرها وتوقيعه، وختم العدة، الأمر الذي اعتبره الشيعي شبيهاً بتعليمات "إدارات السجون"، وهو ما تناولته الطالبات أيضاً، وقالت تغريدة "بخصوص جامعات البنات يجب أن يكون الخروج عندما تنتهي محاضراتي، من غير المعقول أن تنتهي المحاضرات في التاسعة وأجلس أنتظر حتى الثانية عشرة موعد فتح البوابات".

وسخرت أخرى من هذا النظام وقالت في تغريدة "إذا كان عندك موعد مستشفى ويجب أن تخرجي من الجامعة، مطلوب منك وثيقة من أبوك وبصمة أخوك و3 شعرات من رأس أمك وشهادة ميلاد راعي الباص".

وأكد الكاتب الشيعي أن الطالبة حين تكون خارج أسوار الجامعة "لا شأن للجامعة بها، ولا تقع تحت مسؤوليتها، هذا دور جهات أخرى -وعلى رأسها أسرة الطالبة وولي أمرها- وليس من المعقول ولا المقبول أن تحيل الجامعة إلى معتقل كبير".

وإثار الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي سؤالا حول ما إذا كانت لجان تطوير الجامعات ستعمل بخلاصة ما يقترحه المستخدمون على تويتر بوصفه المنصة الأكثر تفاعلا داخل السعودية.

الطلاب وتوجيههم للصناعة والتقنية وتكون مخرجات الجامعات ملبية لحاجة المجتمع". وهو ما خالفه طلاب آخرون اعتبروا أنه يجب "فتح باب الانتساب لجميع الأعمار وجميع الخريجين من الثانوية في أي عام بدون قيود".

وكان لخريجي الجامعات الأجنبية من المتبعين في مختلف أنحاء العالم نصيب من التعليقات، ورأى مغرد أن الشباب والشابات الذين عادوا من خارج البلاد وصرفت عليهم الدولة أموالا، يجب أن يكون لهم مكان في الهيئة التدريسية.

وقال ناشط إن الجامعات السعودية تحتاج عقولا شابة تديرها ودماء جديدة متفهمة لوضع الطالب في 2017.

وكان الكاتب السعودي صالح الشيعي، قد انتقد مؤخرا نظام إدارة الجامعات السعودية الخاصة بالإناث، واصفا إياها بأنها "معقولات" تسعى لفرض "الوصاية على الطالبات، حتى بعد خروجهن من أسوار الجامعة".

وقال الكاتب إن "بعض جامعاتنا.. ربما لو كان بوسعها، لطلبت تقريرا تحضره معها الطالبة صباحا، يتضمن استجوابا لما فعلته في اليوم السابق منذ لحظة خروجها من الجامعة؛ أي الشوارع سلكت.. متى دخلت المنزل.. ماذا أكلت.. ما الاتصالات التي أجريتها".

أصحاب الفكر المتطرف أولا وإعادة هيكلة الكليات بدعم تخصصات يحتاجها سوق العمل العام والخاص.

وأظهرت التغريدات المتنوعة اهتمام الناشطين بضرورة أن تلبي اختصاصات الجامعة ما تحتاجه سوق العمل من تخصصات وأعمال، ولا تقتصر الكليات على الأقسام النظرية البحتة التي لا يجد لها الخريجون مجالات واسعة للاستفادة منها، وقال أحد الخريجين "يجب إعادة النظر في بعض المقررات.

أنا دارس في جامعة الباحة تخصص رياضيات وحاليا معلم، للأسف ما استندت من الجامعة شيئا".

وغرد طالب "نحتاج تخصصات أكثر في جامعتنا لأنها محصورة بين الدراسات الإسلامية والعربية والرياضيات والفيزياء والتمريض فقط".

وكتب آخر "نحتاج إتاحة التخصصات المطلوبة التي تشكو نقصا في مقاعد الوظائف بحيث تقل نسبة البطالة وتزيد تنمية الوطن والازدهار".

ورغم العديد من المقترحات البناءة، إلا أن آراء الناشطين تضاربت أحيانا فهناك من رأى أنه من الضروري "تقليل قبول

مقترحات عديدة وأفكار مبتكرة طرحها الطلاب والناشطون على تويتر لتطوير الجامعات السعودية، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتطوير المجتمع، والحد من البطالة.

□ الرياض - تحول هاشتاغ "ماذا تحتاج الجامعات السعودية" على موقع تويتر، إلى حملة طلابية لإصلاح الجامعات، من خلال مقترحات حملت الكثير من الأفكار بعضها تقليدية وأخرى جديدة ومبتكرة، وقام خلالها الناشطون برصد مواطن الضعف والخلل في قطاع التعليم العالي بالمملكة، أملا في إصلاحها وتلافيها.

وما لفت الانتباه كثافة التفاعل على الهاشتاغ ومشاركة المتخصصين وأساتذة الجامعات إضافة إلى الطلاب ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وتناولت التعليقات مسألة الكادر التدريسي وإعادة هيكلة النظام التعليمي، وقال أحد المغردين "تحتاج الجامعات السعودية إلى إعادة هيكلة للتخصصات وفقا لما تطلبه سوق العمل وبناء استراتيجيات مع المؤسسات الكبرى لتوظيف الخريجين".

ورأى مغرد آخر أن الجامعات تحتاج إلى تفعيل دورها في المجتمع وتطوير وزيادة مبادراتها الاجتماعية والمساعدة في خلق مجتمع منتج لا مستهلك.

وكتبت ناشطة "نعم تحتاج جامعاتنا السعودية إلى التفرغ الكامل والدعم والتشجيع للبحوث العلمية البحتة ونشر البيئة البحثية حسب التخصصات".

كما شملت المقترحات قيادة الجامعة وأهمية أن تكون على مستوى المسؤولية، فقال أحد الطلاب "المفتاح في قائد الجامعة... المعادلة بسيطة؛ مدير جامعة متمكن يريد التطور

وقيادة جامعته للأفضل = جامعة رائدة".

ونكر مغرد "يجب أن تكون هناك رقابة صارمة على الأساتذة الجامعيين، السعوديين والأجانب، إلى جانب أن يعي الدكاترة أنهم وجدوا لخدمة الطلاب والطالبات وليس العكس".

واعتبر ناشط أن التوطن الأكاديمي للكفاءات فقط، هو ما تحتاجه الجامعات السعودية، ويجب مراقبة المحسوبيات في البرامج الأكاديمية وقلترة التخصصات والمناهج.

وركز ناشطون على أهمية مراقبة أفكار الطاقم التدريسي، وتطهير هيئاته من

هل ستأخذ لجان تطوير الجامعات بخلاصة ما يقترحه المستخدمون على تويتر

## #هاشتاغ اليوم

### تضامن عربي مع البحرين ضد تدخلات إيران

وتفاعل آخر قائلًا:

@Klefa\_alsqry  
#تطلب من كل الدول العربية أن تتحد ضد إيران التي تنتشر الإرهاب بكتافة وتحاول أن تجعل الإرهاب في كل مكان.

وفي نفس السياق أبدى مغرد تعاطفه مع الشعب الإيراني الذي تنفق أمواله ومقدراته على دعم جماعات إرهابية خارج البلاد وكتب:

@sensee30  
#الشعب الإيراني يموت جوعا والملاي ينفقون الأموال على دعم الإرهاب بكافة أشكاله من ميليشيات وإعلام وغيرها.

وأكد آخر أن إيران تهدف من خلال دعم مجموعات متطرفة إلى بث الانقسام بين أبناء الشعب البحريني فغرد:

@r3ahaL30  
#الهدف الإيراني التخريبي هو شق الصف البحريني لتمزيق البحرين وفرض السيطرة الإيرانية عليها.

ودعا آخرون إلى ضرورة توحيد الصفوف في مواجهة هذا التصدد الإيراني ومخططات تخريب الدول الأمانة فكتب أحدهم:

@qqwsa4  
#نحن معنيون بمحاصرة التمدد التخريبي الإيراني بعمل جماعي يلجم السفه الإيراني.

□ المنامة - انشغل المستخدمون في الخليج والعالم العربي بالتغريد ضمن هاشتاغ "إيران تزرع خلايا إرهابية بالبحرين".

وكشفت البحرين السبت عن تنظيم متشدد يضم 54 عضوا وله صلات وثيقة بإيران ويشتبه بضلوعه في هجمات على قوات الأمن، منها تدبير هجوم على سجن في بنابر. وأكدت أنها ضبطت عددا كبيرا من الأسلحة.

ويعتبر هذا التنظيم إحدى المجموعات الكبرى التي أعلنت الأجهزة الأمنية البحرينية عن تفكيكها، ويكشف حجم المجموعة والأسلحة المضبوطة مخططا إيرانيا كبيرا لإشعال فتيل الفتنة في البلاد بهدف ضرب استقرارها.

وأبدى المغردون تعاطفهم مع أجهزة الأمن في البحرين ودول الخليج عموما في مواجهة التدخل الإيراني لضرب وحدة شعوب هذه الدول.

وقال مغرد:

@qahtanymatnok1  
#يجب بتر ذراع إيران في البحرين وجميع دول المنطقة، إيران لن تهدأ حتى يعم الخراب في دول الخليج العربي.

وغرد آخر:  
@MAlsinani  
#إيران دولة فشلت في القرن الأخير في تقديم أي نموذج تحديثي في الاقتصاد والعمران فلجأت إلى تصدير الإرهاب.  
#إيران-تزرع-خلايا-إرهابية-بالبحرين

## أبرز تغريدات العرب

hythemelghoul  
الناس لديهم من الشجاعة ما يكفي لأن يثوروا من جديد، ولكن على من في ظل تعدد المفسدين وتشوش الأهداف في ليبيا؟

S classs  
خليفة حفتر يحظى بدعم قبائل شرق ليبيا، وقناة الجزيرة تزعم أن القبائل ضده. قناة الجزيرة تذكرني بقناة المسيرة حين قالت صواريخنا دمرت الرياض.

kfiam640fm  
التأخير في تحرير صنعاء ليس بسبب تقصير من التحالف أو بسبب قوة الحوثي والمخلوع إنما بسبب خيانات الأحزاب اليمنية حول هادي.

تابعوا  
Omar Saif Ghobash  
عمر سيف غباش السفير الإماراتي في روسيا.

ahmed elshiwy  
السياسي يعيد أمجاد مصر ويقوم بتسليح الجيش المصري العظيم بأحدث أنواع الأسلحة وبحارب الإرهاب نيابة عن العالم.

mahdi13203505  
كي تعرف أكثر عن كذب حزب الله ومسرحة حرب تموز 2006 (نحيطك علما بأن) المساعدات الطبية والأدوية الخليجية إلى لبنان كان هذا الحزب يقول إنها من إيران.

abohodaalhoms  
لن تحرر فلسطين من الصهاينة طالما هناك ميليشيات إيرانية تحمي حدودهم في لبنان والأسد يحميهم من الجولان، فككوا ميليشيات إيران الإرهابية.

aliwahida  
من الصعب أن يتصور أي عاقل أن تتغافل مصر وروسيا ودول أخرى عن الهلال النقطي في ليبيا وتسمح بتمكين الجماعات الإسلامية من مصدر لتمويل الإرهاب ضدها.

A822822A  
السرقه والخطف في وضح النهار في العاصمة بغداد، هذا من بركات حكم اللصوص وبالدعم الإيراني.

HggggYtytt  
كانت صغيرة تضع الماء تحت عينها وتتصنع البكاء وعندما كبرت صارت ترشق الماء على وجهها لتخفي بكاءها...

Zombrakh  
من يهدد بكشف الفساد أو الإرهاب في تونس يتم إسكاته بمنصب سفير أو بقضية سجن.

mohamedyehyaheg  
ويل سميث في مصر لزيارة الأهرامات دون حراسة، ويلتقط صورة مع الناس، أمر عادي، وهذا عندي أحسن من الدعاية الفاشلة للاعب برشلونة ليونيل ميسي.

كشفت إحصاءات رسمية أن مليوني أميركي كانوا مدمنين في عام 2014 على أشباه الأفيونيات والأدوية المسكنة التي ينبغي تناولها فقط في حالة الآلام الشديدة.

افتتحت وزارة العدل البريطانية، في فبراير الماضي أكبر سجن في البلاد وفي أوروبا على نمط السجون الفنية التي تضم وسائل رفاهية كثيرة، بتكلفة بلغت 212 مليون جنيه إسترليني.



إدمان تحت غطاء الأدوية المسكنة يدمر المجتمع الأميركي

## الأفيونيات إدمان صامت يغزو الولايات المتحدة

● أدوية مسكنة بنفس مفعول الفيروين تدمر حياة ملايين الأميركيين ● بحث عن سعادة مزيفة يصعب الخروج من وهمها

الثالية. يضاف إلى ذلك أن صناعة الأدوية تستثمر أموالاً طائلة من خلال مجموعات ضغط قوية في واشنطن تقوم بالترويج للمسكنات. ويؤكد المصنعون أن 40 بالمئة من الأميركيين يعانون من آلام مزمنة تحتاج إلى العلاج. كما تواجه السلطات المعنية بالصحة العامة ومكافحة المنشطات ووزارة العدل تهمة بالإهمال.

وكشف تحقيق أجرته صحيفة "واشنطن بوست" أن عملاء وكالة مكافحة المخدرات حجبوا دراسات منقذة للصيديات المقامة على مساحات كبيرة.

وتحوم شكوك حول المعايير التي تتبعها بعض تلك المخازن والأسواق التجارية الكبرى التي تضم صيدليات، بخصوص بيع الأدوية. ويقول ألكسندر في ما يتعلق بحالة عدم اليقين التي تصاحب الحكومة الجديدة "سحب تراخيص تلك الأماكن المقامة على مساحة كبيرة والتي تباع الأدوية سيكون أمراً سلبياً".

وانتقد فيفي مورثي مدير خدمات الصحة العامة بأميركا في أحدث تقاريره أن واحداً فقط من كل 10 مدمنين يتلقى مساعدة في الوقت الحالي. وتساءل "حققتنا تقدماً ولكن كيف لنا أن نستمر؟ إن أحد أهم الأمور هو الحرص على أن يكون للأشخاص تأمين صحي".



الفيلة. وكذلك مادة كارفينتانيل المخدرة وهي أقوى 100 مرة من الفنتالين ويقدم الكثيرون في ولاية أوهايو على تناول جرعة زائدة من هذه المادة المخدرة.

وبروي الشرطي توم سينان من المنطقة الأكثر تضرراً في أوهايو "بدلاً من 4 أو 5 حالات لتعاطي جرعات زائدة يومياً لدينا 20 أو 30 أو 40 وأحياناً تصل إلى خمسين حالة". كما تم الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية في ولاية فيرجينيا لنفس السبب. ويحاول مدمنون آخرون الحصول على وصفات طبية وحجوب بأي طريقة كانت وفي حالة الضرورة يستعينون بالأقارب.

وتبرز من بين التدابير التي تم اتخاذها مؤخراً لمكافحة هذا الوباء إجراءات توعية المرضى والأطباء والمزيد من البرامج التي تمكن الولايات من التحكم إلكترونياً في التاريخ المرضي للحالات والوصفات الطبية الخاصة بكل منها.

ونشرت مراكز التحكم في الأمراض والوقاية منها تعليمات صارمة خاصة بوصف الأطباء لهذا النوع من الأدوية. وتصنيف أشباه الأفيونيات باعتبارها مواد "خطيرة" ونصح الأطباء بعدم وصفها كمسكن للأمراض المزمنة باستثناء المصابين بالسرطان.

وشدد كاليب ألكسندر من مركز جون هوبكنز لأمن الأدوية قائلاً "كما خفف من حدة الأزمة سن قانون رغم الخلافات بين الأحزاب يعتبر الإدمان على أشباه الأفيونيات مرضاً ولا يجرمه بصورة الية".

وكان من المقرر أن تخصص إدارة الرئيس باراك أوباما مليار دولار لمكافحة هذا الإدمان ولكن الكونغرس أقر 181 مليوناً فقط وأرجأ القرار بشأن 500 مليون أخرى للميزانيات

المرضى ذلك، على سبيل المثال بعد عملية لقلع ضروس العقل، الخطوة الأولى نحو هذا النوع من الإدمان. وفور تناولها لا يتمكن البعض من الاستغناء عن هذا الشعور الزائف بالسعادة وحالة اللامبالاة التي تولدها تلك الأدوية.

وفي تسعينات القرن الماضي كان الأطباء يفرطون في وصف المسكنات القوية ما أدى إلى تضخم حجم المشكلة إذ أن عدداً متزايداً من الأشخاص يعانون في الغالب من عدم الاستقرار وبدأ في البحث عن هذا الشعور بالسعادة. لقد احتاج الأطباء سنون كـي يدركوا باب الشرور الذي فتحوه.

وبالنسبة إلى جانب من المدمنين فإن الهروين يأتي في المرتبة الثانية بعد أشباه الأفيونيات إذ أن هذا النوع من المخدرات غير القانوني في العادة يكون أرخص من الأدوية والتي لا توصف إلا بأمر من الطبيب.

كذلك هناك أشباه الأفيونيات المصنعة مثل الفنتالين وهو مخدر أقوى 50 مرة من الهروين وقد تسبب في وفاة برنس. وفي الغالب تصنع هذه المادة المخدرة في المكسيك أو الصين وتهرب إلى الولايات المتحدة ويتم الحصول عليها عبر الإنترنت.

ويصل الأمر ببعض المدمنين إلى درجة تناول الأدوية التي عادة ما تستخدم لتخدير

”

أنهى الإدمان حياة العديد من النجوم الأميركيين من كيرت كوبيين مروراً بمايك جاكسون وويتني هيوستون وصولاً إلى برنس

”

ساهمت وفاة الفنان العالمي الشهير برنس نتيجة تناول جرعة زائدة من المخدرات العام الماضي في تسليط الضوء على خطورة الإدمان الذي يدمر حياة الملايين من الأميركيين ويزداد عدد ضحاياه بمرور الوقت.

وأكد كاليب ألكسندر المدير المساعد لمركز جونز هوبكنز لأمن الأدوية "نقول كل عام إن الوضع لا يمكن أن يسوء أكثر من هذا. ولكن إلى أن نتمكن من تغيير التوجه، سيظل الوضع هكذا لفترة طويلة".

وتكشف الإحصاءات الرسمية أن مليوني أميركي كانوا مدمنين في عام 2014 على أشباه الأفيونيات والأدوية المسكنة التي ينبغي تناولها فقط في حالة الآلام الشديدة.

ونظراً إلى تركيبة هذه الأدوية الكيميائية فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهروين إذ أن طريقة عملهما متشابهة حيث يدمن عليهما الإنسان بسرعة.

في عام 2014 سقط نحو 600 ألف شخص في براثن الهروين. كما أن دراسة أجريت في عام 2012 كشفت أن 205 ملايين شخص يتناولون الأدوية المسكنة لفترات أطول من تلك التي حددها الأطباء في وصفاتهم. وفي هذه الحالة لا يكون عادة الحد واضحاً بين الإدمان والعادات السيئة. كما أن العواقب الناجمة عن هذا المشهد مروعة فقد لقي نحو 19 ألف شخص حتفهم في عام 2014 جراء تناول جرعة زائدة من هذا النوع من الأدوية المسكنة وفقاً لما كشفت عنه إحصاءات مراكز التحكم في الأمراض والوقاية منها. ووقعت غالبية تلك الحالات في مناطق ريفية وتلك التي يسكنها ذوو البشرة البيضاء في الولايات المتحدة.

يضاف إلى هذه الحصيلة عشرة آلاف شخص لقوا حتفهم بسبب الهروين. وفي الكثير من الحالات يكون وصف الأطباء لأدوية مسكنة دون أن تستدعي حالة

واشنطن - منذ فترة طويلة تعاني الولايات المتحدة من إدمان صامت يتجاهله المجتمع ولكن له عواقب وخيمة. ويعلق من يرخصون تحت وطأة الإدمان على مسكنات تحتوي على خلاصة المورفين أو مسكنات الأفيونيات التي تدمر الجهاز العصبي، في شعور زائف بالسعادة يصعب عليهم الخروج منه.

وسلّطت وفاة العديد من المشاهير بسبب جرعة زائدة من المورفين في السنوات الأخيرة على "سرطان الإدمان" الذي ينخر المجتمع الأميركي في صمته.



## سجن بريطاني هو الأكبر أوروبا يسهر على رفاهية المجرمين

بطموح وأمل، و"الرحلات الكبيرة تبدأ بخطوات صغيرة".

ويعد سجن "إتش إم بي بروين" البريطاني الجديد الأكبر في أوروبا من حيث القدرة الاستيعابية لعدد السجناء، لكنه ليس الأقدم. واستناداً إلى التقارير الحقوقية والحكومية، يأتي سجن "باستوي" في النرويج، ومركز "لوبين للعدالة" في النمسا في مقدمة أفخم أماكن الاعتقال في العالم، وذلك بالإضافة إلى سجن "أرانغوير" الإسباني. وبالحدث عن هذه السجون الفخمة، يتميز "باستوي" النرويجي بأنه يقع على جزيرة ذات طبيعة خلابة تحمل الاسم ذاته، وتوفر إدارة السجن منازل من الخشب لمعيشة السجناء مع وجود مساحات واسعة من المزارع التي يمكنهم العمل بها.

ويستقبل "باستوي" قليل الحراسة 100 سجين فقط، يستمتعون بحياة مرفهة تساهم أنهم في الأصل سجناء، وذلك حسبما أشارت عدة تقارير حقوقية سابقة، كما تسمح إدارته للمعتقلين بممارسة ركوب الخيل، والتنس، وصيد الأسماك، وأيضاً الاستمتاع بالطقس بالاستلقاء لأخذ حمامات شمسية أمام البحر. أما مركز "لوبين للعدالة" في النمسا، فما يميزه أنه مكان لإيواء السجناء غير العنيفين، ويوفر لكل نزير غرفة مستقلة بها حمام خاص، ومطبخ صغير، بالإضافة إلى جهاز تلفزيون. ويضم مركز "لوبين للعدالة" النمساوي أيضاً صالة ألعاب رياضية كاملة كصالات المحترفين، وملعباً لكرة السلة مجهزاً تجهيزاً كاملاً، ومنطقة ترفيهية في الهواء الطلق للتخفيف من حدة العقوبة على السجناء.

ضمن شروط التعامل فيه هو عدم إطلاق صفة "سجين" أو "مجرم" على النزلاء بل يتم مناداتهم بصفة "الرجال"، بالإضافة إلى إلزام المسؤولين عن المكان بقرع أبواب غرف النزلاء قبل الدخول عليهم في غرفهم الخاصة، في محاولة للارتقاء بمستوى التعامل معهم، وتوفير قدر من التأهيل اللازم قبل خروجهم إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى.

وسيُسمح لكل "رجل" نزير بامتلاك هاتف خلوي، عليه أرقام حديثتها إدارة السجن، وأغلبها ستكون خاصة بعائلات المحكوم عليهم بعقوبات تأديبية، وذلك حرصاً على أن يتواصل السجناء مع أطفاله، وأن يتمكن لهم ليلة هانئة وهادئة قبل خلودهم إلى النوم.

وعن وسائل الترفيه الأخرى، سيكون لكل نزير الحق في استخدام صالات الألعاب الرياضية وساحات كرة القدم في الأوقات التي يفضلها، كما أنه مسموح للنزلاء باختيار وجبات الطعام التي تتناسب مع ميولهم الغذائية دون أي قيود، وذلك باستخدام نظام اختيار إلى على أجهزة الكمبيوتر الشخصية المتوفرة في الغرف.

ويحتوي السجن البريطاني الجديد كذلك على أماكن لعقد ورش عمل، ومركز صحي، وقاعات تستخدم للشعائر والممارسات الدينية، إضافة إلى توفير مساحات للأطفال لخدمة أبناء السجناء في أيام الزيارات المخصصة لهم.

كما تم تزئین جدران القاعات المشتركة، حيث يجتمع السجناء للترفيه والتسليّة أو النقاش، بمصنّقات ملهمة تحمل رسائل إيجابية من بينها "انظروا إلى المستقبل

قدرا من وسائل الترفيه والاستمتاع بحياتهم، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية.

الحرية في ذلك السجن مشروطة وتتحكم فيها الإدارة بطريقة ما؛ أجهزة الكمبيوتر الشخصية غير موصولة بالإنترنت، بل معدة فقط ليطلب السجناء الطعام الخاص به لمدة أسبوع، والدراسة، وإجراء طلبات التسوق الأسبوعية لتوفير احتياجات كل سجين.

ويختلف "إتش إم بي بروين" الجديد عن باقي السجون المتعارف عليها؛ فمن



زنانات سجن بروين الفخمة تجمع «الرجال» لا «المجرمين» وتنافس المنتجعات السياحية

يتمتع النزلاء في سجن "بروين" بمدينة ريكسهام البريطانية، برعاية خاصة وخدمات استثنائية، حيث وفرت إدارة السجن كل أساليب الراحة لنزلائها، من استخدام الهاتف النقال وجهاز الكمبيوتر إلى حضور المباريات الرياضية.

ويضم هذا السجن المجرمين من الفئة "سي" في بريطانيا، وهو التصنيف الذي يشير إلى السجناء الذين لا يمكن الوثوق بهم عند وضعهم في ظروف تأديبية مفتوحة، ولكنهم في المقابل لا يلجأون إلى محاولات الهرب، لذا يتم تقييد حريتهم ولكن مع منحهم

لندن - حياة مختلفة يعيشها "النزلاء" بين جدران سجن "إتش إم بي بروين" البريطاني الذي تم افتتاحه مؤخراً على النمط "الفندقي"، ويتمتع النزلاء فيه برفاهية استخدام الهاتف النقال والكمبيوتر الآلي، والتسوق، والذهاب إلى الملاعب الرياضية، وطلب وجباتهم المفضلة بأنفسهم.

وخلافاً للأسماء التقليدية المتداولة في السجون، أطلق على النزائات داخل المنشأة الجديدة اسم "الغرف"، نظراً إلى الرفاهية التي تتميز بها، وعلى مرتكبي الجرائم بـ"النزلاء" أو "الرجال" وليس السجناء.

وافتتحت وزارة العدل البريطانية، في 27 فبراير الماضي سجن "إتش إم بي بروين"، الذي يعد الأكبر أوروبياً على نمط السجون الفندقيّة، بتكلفة بلغت 212 مليون جنيه إسترليني (260.5 مليون دولار)، بحسب شبكة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، التي أشارت إلى امتلاك المنشأة الجديدة لوسائل رفاهية لا يتوقع وجودها في الأماكن المماثلة.

وحسب البيانات الخاصة بسجن "بروين"، الذي استقبل أول السجناء الثلاثاء الماضي، من المقرر أن يسمح فيه باستقبال 2106 أشخاص، ليكون بذلك أكبر سجن في أوروبا وليس في بريطانيا وحدها، حيث سيتم توزيع السجناء على 3 أقسام، لكل منها قدرة استيعابية تصل إلى 700 سري.



قال خبراء إن زيت جوز الهند يلعب دورا في علاج حالات اضطرابات الدماغ مثل حالات الصرع والزهايمر، ويساعد على فقد الوزن وحرق الدهون.



# قيم متناقضة تحكم طموحات المرأة بين الارتباط والنجاح في العمل

● الحلم بتكوين أسرة يصطدم بضغوط النجاح المهني ● أكثر من نصف نساء العالم لا يثقن في قدراتهن على تحقيق طموحاتهن



## حلمان مزدوجان.. أيهما أقرب

لأن الزواج من شأنه أن يشكل عائقا لدراسة الفتاة خاصة إذا كان الزوج غير متفهم وغير مدرك لأهمية الدراسة، فإذا وجدت الفتاة أنها تمتلك الرغبة في الإقدام على الزواج خلال فترة دراستها يجب أن تنتبه أولا إلى ضرورة أن يكون زوجها من النوع المحب والواعي والمتفهم الذي يعينها على جميع المشكلات التي قد تواجهها في مشوارها، ولا يشجعها على الجلوس في المنزل وعدم استكمال الدراسة.

ولفت إلى أنه لا يمكن أن نضع مستقبل الفتاة بين اختيار الزواج أو الشهادة الجامعية، كما لا يمكن الجزم بأن الشهادة الجامعية أكثر ضمانا من الزواج، لأن أصحاب هذا الرأي يرون فقط الجانب المادي والوضع الوظيفي والاجتماعي اللذين قد تحصل عليهما الفتاة دون مراعاة الجانب العاطفي، وغريزة الأمومة، وأهمية الاستقرار النفسي لدى المرأة.

الاعتبار كل الأمور على قدر واحد، بداية من الزواج ومسؤولياته وما يترتب عليه من أبناء ومسؤولية تربيتهم مع عدم استكمال الدراسة، وموضوع التعليم وأهميته في حياة الإنسان، خاصة في ظل ارتفاع نسبة المتعلمين وقلة نسب التوقف عن الدراسة، بعدما أخذت متابعة الدراسة الآن أشكالا متنوعة منها التعليم عن بُعد، والتعليم بواسطة الانتساب، أو التعليم المنتظم، فالتخصص الآن لم يعد صعبا، مؤكدة على أهمية استكمال الفتاة لتعليمها حتى ولو تزوجت أثناء الدراسة لأنه يُعتبر حقا لها، فهي ستواجه العديد من الضغوط لكنها ستضمن لنفسها مستقبلا سينعكس عليها وعلى تربية أبنائها في ما بعد.

وعن أهمية استكمال الفتاة لدراستها، يوضح محمد علي، أخصائي الطب النفسي، أن إكمال الفتاة لدراستها الجامعية بات ضرورة ملحة ليس لأسرتها فقط بل للمجتمع أيضا،

وأشارت إلى أن الزواج خلال الفترة الأولى يتطلب من الفتاة القدرة على تنظيم الوقت بين احتياجات الزواج والبيت والدراسة، وهو ما يضعها تحت ضغوط نفسية شديدة، ووقتها تحتاج إلى دعم من الزوج وتفهم من الأهل، وتصبح الحاجة إلى الدعم أكثر بعد إنجاب مولود، حيث تحتاج الزوجة وقتها إلى وقت أطول لكي ترعى ابنها، وقد يتعارض وقت الولادة مع وقت امتحاناتها وتضطر الفتاة إلى تأجيل الدراسة أو ربما التوقف عنها نهائيا. مؤكدة أن الزواج الذي لا يكون مبنيا على دراسة وتخطيط مسبق من الممكن أن يبوء بالفشل، إما لعدم قدرة الزوجة على تنظيم وقتها بين البيت والزوج والدراسة، وإما لعدم تعاون الأهل معها.

وتلفت الدكتورة رحاب إلى أنه في حال وضعت الفتاة تحت ضغط الاختيار ما بين الزواج والدراسة، فعليها أن تضع في

تعدد الأسباب والدوافع التي تجبر الفتاة على ترك دراستها من أجل الزواج والتفرغ لمنزلها. فقد تكون ضغوط الأهل أحد الأسباب التي تجعل الفتاة تتنازل عن مستقبلها وطموحاتها من أجل المحافظة على بيت زوجها وتكوين أسرة، وأحيانا يكون الدافع كامنا في داخل الفتاة نفسها بسبب عدم رغبتها في استكمال الدراسة أو التخلص من ضغوط الأسرة، أو أنها ترى في الزواج المستقبل الحقيقي الذي يحقق لها الاستقرار النفسي والمجمعي والحياتي.

القاهرة - كشفت دراسة أميركية أنه رغم الدرجة العالية من الاستقلالية التي وصلت إليها المرأة في مختلف أرجاء العالم، إلا أن الفتاة العزباء تقلل من شأن طموحها المهني والمالي في حال كان هناك رجل يحتمل أن يكون شريك المستقبل.

وطلب المشرفون على الدراسة في استطلاع رأي شمل 355 طالبا وطالبة الحديث عن طموحاتهم وخططهم للمستقبل على ألا يطلع عليها سوى الاستشاريين المهنيين. ثم قدموا لهم الاستطلاع ذاته مرة أخرى بعد إعلامهم بأن طالبا مثلهم سيطلعون على مضمونه.

وأفادت نتائج الدراسة أن الطالبات العازبات غيرن ميولهن نحو المستقبل المهني، فيما لم يغير الطلاب الذكور والطالبات المرتبطات إجاباتهم في المرتين.

وخلصت الدراسة إلى أن المرأة لا تزال تعاني من قيم متناقضة تحكم طموحاتها بين الارتباط وبين النجاح في العمل. وأكدت دراسة أن 61 بالمئة من النساء حول العالم يفقدن الثقة في قدراتهن على تحقيق طموحاتهن، وذهبت إلى أبعد من ذلك، حيث قالت إنهن يتراجعن عن رغباتهن من أجل الزواج وتكوين أسرة. وكشفت نتائج الدراسة أن أغلب الزوجات اكتفين بأحلامهن الجديدة المتمثلة في الاستقرار الأسري وإرضاء أزواجهن وتأمين مستقبل جيد لأطفالهن. وبيّنت أن 20 بالمئة فقط من النساء المشاركات في الدراسة كن متمسكات بشكل كبير بأحلامهن من أجل تحقيقها، حتى وإن أدى ذلك إلى فقدانهن للاستقرار الأسري، وكانت أغلبهن ممن يعملن في مهن تتطلب

الزواج وتكوين أسرة. وأكدت دراسة أن 61 بالمئة من النساء حول العالم يفقدن الثقة في قدراتهن على تحقيق طموحاتهن، وذهبت إلى أبعد من ذلك، حيث قالت إنهن يتراجعن عن رغباتهن من أجل الزواج وتكوين أسرة. وكشفت نتائج الدراسة أن أغلب الزوجات اكتفين بأحلامهن الجديدة المتمثلة في الاستقرار الأسري وإرضاء أزواجهن وتأمين مستقبل جيد لأطفالهن. وبيّنت أن 20 بالمئة فقط من النساء المشاركات في الدراسة كن متمسكات بشكل كبير بأحلامهن من أجل تحقيقها، حتى وإن أدى ذلك إلى فقدانهن للاستقرار الأسري، وكانت أغلبهن ممن يعملن في مهن تتطلب

الزواج وتكوين أسرة. وأكدت دراسة أن 61 بالمئة من النساء المشاركات في الدراسة كن متمسكات بشكل كبير بأحلامهن من أجل تحقيقها، حتى وإن أدى ذلك إلى فقدانهن للاستقرار الأسري، وكانت أغلبهن ممن يعملن في مهن تتطلب

الزواج وتكوين أسرة. وأكدت دراسة أن 61 بالمئة من النساء المشاركات في الدراسة كن متمسكات بشكل كبير بأحلامهن من أجل تحقيقها، حتى وإن أدى ذلك إلى فقدانهن للاستقرار الأسري، وكانت أغلبهن ممن يعملن في مهن تتطلب

## جمال

### نقص النوم والتلوث يسببان إرهاق البشرة



أكد طبيب الأمراض الجلدية ببير ريكو من جامعة باريس، أن 80 بالمئة من علامات الشيخوخة التي تظهر على البشر خلال عمر الثلاثين ترجع إلى نقص في النوم أو التدخين أو الغذاء غير المتوازن إلى جانب تلوث البيئة، حيث تبدأ الخلايا في هذا العمر في الإرهاق ويفقد الجلد مرونته مما يتطلب العناية بالبشرة عن طريق كوكتيل كامل من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة وحمض الهيالورونيك، وهو مادة موجودة بشكل طبيعي في الغضروف والسائل الزليلي المحيط بالمفاصل، في الجلد وفي السائل الزجاجي المائي للعين ولهذا الحمض قدرة على امتصاص السوائل. وأشار ريكو إلى أنه مع بداية سن الأربعين تحتاج خلايا الجلد التي تظهر عليها علامات الشيخوخة إلى من يدعمها من أجل إنتاج الكولاجين والإيلاستين، للحد من التجاعيد التي تظهر حول الفم والعيون. ومع بداية الخمسين تظهر البقع على البشرة بسبب الاضطراب الهرموني والتعرض للشمس ويمكن استخدام الليزر لإزالة هذه البقع من الوجه. ومع مطلع الستينات يبدأ الجلد في الجفاف مما يتطلب ضرورة تغذيته عن طريق الزيوت المضادة لتقدم السن الغنية بالأوميغا 3 و6 واستخدام الكريمات التي تساعد على ترطيب الجلد خاصة في منطقة الجبهة وحول العيون.

## الطعام المنزلي وإغلاق التلفزيون يساعدان على التخلص من البدانة

أن الطعام الذي لا يتم تحضيره في المنزل ربما يكون جانبه الصحي أقل من الطعام الذي يقع تحضيره خارج المنزل".

وقالت جيريكا بيرج، وهي أستاذة مشاركة في جامعة مينيسوتا، إنه على الرغم من أن تناول وجبات أكثر مع الأسرة ربما يكون مفيدا للصحة، فإن نوعية الطعام مهمة أيضا. وقالت بيرج، التي لم تشارك في الدراسة عبر البريد الإلكتروني، "ليس مجرد تناول الطعام بشكل أكثر معهم هو المهم، ولكن من المهم أيضا النظر إلى عوامل أخرى مثل فائدة الطعام الذي يؤكل أثناء الوجبة وتأثيره على الصحة والمناخ النفسي خلال تناول الطعام".

الذين لا يشاهدون التلفزيون خلال العشاء بالسمنة بنسبة 37 بالمئة. وخلص باحثون في دورية أكاديمية التغذية وعلم النظم الغذائية على الإنترنت إلى أنه قد يكون من الصعب على بعض الأسر الاجتماع يوميا على مائدة الطعام، ولكن ربما يستطيعون اتباع عادات صحية على نحو أكبر خلال الوجبات التي يجتمعون حولها.

وقالت كبيرة معدي الدراسة راشيل تومين عبر البريد الإلكتروني إن "أساليب الأسر خلال تناول الطعام تتفاوت وربما تكون مرتبطة ببدانة البالغين". وأوضحت قائلة "البالغون ياكلون أكثر عندما يشاهدون التلفزيون، كما

وشملت الدراسة 12 ألفا و842 شخصا أجابوا على أسئلة بشأن عدد المرات التي ياكلون فيها وجبات مع أسرهم، ومدى إقبالهم على مشاهدة التلفزيون أثناء تناول العشاء وأيضا عدد الوجبات السريعة التي يستهلكونها، ثم قام الباحثون بقياس مؤشر كتلة الجسم لكل شخص.

وأفادت النتائج بأن عدد الوجبات التي تناولوها المشاركون مع أسرهم لا ترتبط باحتمالية إصابتهم بالبدانة، لكن البالغين الذين يتناولون كل وجباتهم مطهية داخل المنزل تقل لديهم القابلية للسمنة بنسبة 26 بالمئة، فيما قل احتمال إصابة الأشخاص

واشنطن - قالت دراسة أميركية إن البالغين الذين لا يشاهدون التلفزيون مطلقا خلال الوجبات الأسرية ومعظم طعامهم يتم تحضيره في البيت، يقل لديهم بشكل كبير احتمال إصابتهم بالبدانة.

وأشارت أبحاث سابقة إلى وجود صلة بين زيادة تناول الطعام مع الأسرة وتراجع البدانة. ولكن في الدراسة الحالية، التي شملت أكثر من 1200 شخص من سكان ولاية أوهايو يتناولون طعامهم في البيت بدل الخارج ودون مشاهدة التلفزيون، فقط ارتبط ذلك بتراجع خطر الإصابة بالبدانة بصرف النظر عن عدد مرات تواجد الأسرة.

## خيانة زوج

شهقت صديقتي من وقع الصدمة، فكيف بمهندس مثقف وقوي يترك وقاره لفتاة "راغبة وطامعة" تبعثره على طاولة الحب المكثوب. بالتأكيد لفتنا انتباه زوج صديقتنا إلى وجودنا برد الفعل المباشر. حار الرجل ماذا يفعل؟ فإن تجاهل وجودنا فقد السيطرة على توجيه بوصلة مشاعرنا تجاهه وتقدير وجهة نظره أو على الأقل محاولة استمالتنا لعدم البوح لزوجته، وإن جاء مُلقيا السلام علينا لن يسلم من تساؤلات بديهية يفرضها الموقف ذاته. حسم الرجل أمره واقترب من طاولتنا وفي كل خطوة يتقدم فيها نحونا كما أسمع صوت أنفاسه المتلاحقة، كما أستمع بوضوح لصوت ضربات قلبي وقلب صديقتي، فقد فضحت يده الباردة والمرتعشة في السلام ما لا يستطيع أن يفصح عنه. جلس لالانقاط أنفاسه وتهنئة الأجواء، ودون مواربة طلب عدم إخبار صديقتنا بالأمر مبرا ذلك بكونها زميلة عمل وبينهما علاقة مال لا أكثر، احتسب بعضا من الماء ورحل عن المحل بأكمله والفتاة تسير معه بجسدها ونظرها معلق إلينا. رحلا ولم يرحل معهما الحديث عن الموضوع، بدأ الجدل بيني وبين صديقتي

فهل من العقل إخبار صديقتنا بما حدث لتنتبه إلى زوجها وتمنحه الكثير من الحب والاهتمام حفاظا على بيتها وأبنائها، أم نتجاهل ما حدث كلية حتى لا نثير زوبعة بين الزوجين قد تعصف بالبيت وتهدمه. العجيب أن كلا الخيارين يقع في نفس القدر وينال ذات الأهمية، وكلاهما يحترم الحفاظ على البيت أمر مقدس، كما أن عدم "استغلال" الزوجة واللعب من وراء ظهرها في نفس درجة التقديس. شب الخلاف بيني وبين صديقتي في طريقة التعاطي مع الأمر وكلانا بضع البيت والأبناء واستقرار حياة صديقتنا نصب عيني. هي ترفع شعار أن معرفة الحقيقة حق أصيل لكل إنسان وللزوجة الحق في معرفة أمر خيانة زوجها وتعاملها مع الأمر بطريقتها الخاصة حتى وإن كان الثمن طلب الطلاق. فمن حقها وحدها الحياة في كنف رجل خائن أو اختيار كرامتها والثأر لها، كما أنه من الظلم تغييب الزوجة عن سلوك زوجها المشين بزعم الحفاظ على البيت والأبناء. أن يأتي كل يوم إلى فراشها محملا بقايا آثار علاقة عابرة، جثة هامدة تستخدم فندقا للمبيت. وأنا أرى أن إخبار صديقتنا بالأمر هدم للبيت وجرح لكرامتها

فجعتني رؤيتي لزوج صديقتنا الثالثة محتضنة فتاة عشرينية حسناء يميزها لون صبغة شعرها الأشقر وعدساتها الملونة، وصوت ضحكاتها العالية بإغراء واستمالة غريبيين، ولم تجتهد صديقتي في اكتشاف الأمر حيث أعلنت ضحكة الفتاة عن نفسها ووجودها إلى جوار رجل أربيعيني "مشقائق" لاستنشاق الحب والغرام من طراجة مشاعر أنثى لم ترهقها الواجبات المنزلية ومتطلبات الصغار. رجل يحلم بامتصاص رحيق امرأة أخرى غير التي تنام إلى جواره منهكة.



«إنهاء الدوري في المربع الذهبي، أمر يمنحنا أريحية كبيرة وسنعمل على الاستفادة من الفترة المقبلة، لتقديم مستوى طيب في الدوري المحلي والبطولة الآسيوية».

قيس البعقوبي  
مدرّب فريق الوكرة القطري

«نتمنى أن نحافظ على نتائجنا الإيجابية، خاصة في فترة دخلت فيها المنافسة فترات حاسمة، لذلك سيكون من اللازم علينا أن نحافظ على تركيزنا، وعدم التراجع إلى الوراء».

أمين بورقادي  
حارس مرمى الجيش الملكي المغربي



# رياضة

## محمد فاخر: ختام الدوري المغربي سيشتعل

□ الرباط - قال محمد فاخر مدرب نادي الرجاء البيضاوي إن فريقه بذل مجهودا مضاعفا كي يحقق الانتصار على نادي حسنية أغادير في مباراة ضمن الجولة 20 بالدوري المغربي، مشيرا إلى أن المنافس أزهقه كثيرا.

وأضاف محمد فاخر "انتصار في غاية الأهمية ويمثل لنا الشيء الكثير، لأنه الفوز الخامس على التوالي وفي فترة هامة من الموسم ويقتينا على مقربة من المتصدر ويربح اللاعبين الذين وقعوا على شهر أكثر من رائع".

وتابع "تعبنا من أجل تحقيق هذا الفوز، فالمنافس قوي جدا وقاوم ببسالة، وهو يلعب كرة هجومية من شأنها أن تقلق راحة منافسيه".

وواصل فاخر "المهم هو النقاط الثلاث، لأن الثقة تتضاعف، كما أكد اللاعبون كما قلت مرارا أنهم مقاتلون من الطراز الرفيع، والنثلث الأخير من الدوري سيكون مشتعلا، والأهم أننا سنواصل بنفس القوة فيما تبقى من جولات لأن الضغط سيكون والرجاء سيقاوم من أجل أنصاره".

ويحتل نادي الرجاء البيضاوي بإشادات كبيرة في الدوري المغربي من خلال مساره الرائع هذا الموسم باحتلاله المركز الثاني وعلى مقربة من غريمه التقليدي الوداد بنقطتين فقط.

الرجاء نجح في خلط الأوراق وقلب المعطيات لفائدته ليصبح واحدا من أكبر الأندية المعنية بامر التتويج بدرع الدوري، بعد تحقيقه العلامة الكاملة بمرحلة الإياب بدءا انتصارات متتالية وهي النتائج التي لا تعكس حجم الأزمة المالية التي يعاني منها الفريق والصراعات الداخلية والحروب الخفية بين مسؤولي النادي من جهة ولاعبي الفريق وطاقمه الفني من جهة ثانية.

ونجح لاعبو الرجاء في تسجيل هذه السلسلة المذهلة من الانتصارات على الرغم من أنهم لم يتحصلوا على مكافأة منذ انطلاقا الموسم، ما يعكس حقيقة تصريحاتهم ومقاومتهم لأجل شعار النادي وجماهيره، الأمر الذي كشفوه مرارا بتصريحات إعلامية. كما أن نادي الرجاء حقق كل هذه النتائج الالفة بعيدا عن ملعبه محمد الخامس بالدار البيضاء واضطر مرارا للتقلل بين 5 ملاعب لاستقبال منافسيه.

وسيوضع نادي الرجاء البيضاوي تحت المجهر في الثلث الأخير من الدوري المغربي بدخوله مرحلة صعبة من خلال مواجهات قوية قد تكون محددة لمستقبله ولحجم طموحاته ورهاناته في الظفر بالدرع الذي كان الرجاء قد توج به قبل 4 مواسم، وكان المدرب الحالي محمد فاخر هو من صنعه في ذاك الوقت أيضا.

## متفرقات

◀ قال الإسباني رافائيل نادال، الذي خسر نهائي بطولة المكسيك المفتوحة للتنس، في مدينة أكابولكو على يد الأميركي سام كويري إن الأخير "كان أفضل وقدم أداء شبه مثالي". وفاز كويري المصنف 40 عالميا على نادال، لبحرته من الفوز بلقبه الثالث في البطولة التي توج بها عامي 2005 و2013. وفي تصريحات عقب

المباراة قال نادال "لم يحدث شيء، كويري كان أفضل وفي الرياضة الفوز من يلعب أفضل. لقد قدم أداء عاليا في اللعب وأداؤه كان شبه مثالي وأنا لعبت تحت الكثير من الضغط طوال الوقت بسبب إرساله وضرباته الرائعة والقوية".

◀ سجل جوران دراغييتش 23 نقطة وأضاف حسن وايتسايد 20 نقطة و13 متابعة ليقودا ميامي هيت إلى الفوز على كليفلاند كافالييرز ب(120-92) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز تيلر جونسون 17 نقطة لميامي هيت الذي حقق فوزه الـ18 في آخر 22 مباراة. وافتقد كليفلاند لجهود لبيرون جيمس وكيري إيرفينغ وكيفين لوف وجي آر سميث وأندرو بوغوت. وسجل تشانينج فيري 21 نقطة وأضاف كبلي كورفر 15 نقطة لكافالييرز الذي خسر آخر 12 مباراة له على ملعب ميامي.

# اتحاد الكرة المصري يرضخ مجددا لرئيس الزمالك

● أيمن يونس: محاولات الإرضاء لن تمكن الكرة المصرية من الارتقاء



### جاهز للتحدي

إدخال تقنية الفيديو خلال مباريات الدوري المحلي. وعلمت "العرب"، بعقد جلسات بين بعض أعضاء المجلس، ورئيس لجنة المسابقات لبحث إمكانية الأمر سواء من الناحيتين المالية أو الفنية، وتعتمد التقنية التي ظهرت للمرة الأولى في بطولة كأس العالم للأندية في ديسمبر الماضي، على وجود مساعدين اثنين يقومان بتسجيل أحداث المباراة.

كما قرر اتحاد الكرة عقد اجتماع المجلس يوم الـ15 من مارس الجاري، لبحث أزمة مباراة الزمالك والمقاصة، وهو موعد متاخر جدا لامتصاص الأزمة. كما يبحث المجلس أيضا في أسباب خروج منتخب الشباب من بطولة كأس الأمم الأفريقية، والتي وضعت الاتحاد أمام فوهات النقد، وأن هذا الخروج المفاجئ جاء بسبب سياسة المجاملة التي يتعامل بها الكيان المسؤول عن الكرة في مصر. وودع شباب الفرانعة البطولة من دور المجموعات، بعد الهزيمة أمام زامبيا (الخسيف) بنتيجة (3-1)، ودون تحقيق أي انتصار، وقد احتل المركز الثالث في جدول الترتيب برصيد نقطتين فقط، وتصدر المنتخب الزامبي المجموعة الأولى وجاء منتخب غينيا في المركز الثاني، ثم المنتخب المصري وأخيرا منتخب مالي.

على ماء الوجه. وقال منصور "إن اتحاد الكرة قام بصفة تلقائية، بتأجيل مباراة الزمالك والجيش حتى تنعقد الجمعية العمومية للأبيض لتقرير انسحابنا من الدوري من دعمه"، لكن ما حدث يعد سقطة لاتحاد الكرة المصري، فلقاء الزمالك وطلائع الجيش، هو لقاء مؤجل، ومعلوم منذ عدة أشهر موعد مباريات الزمالك، سواء على النطاق المحلي أو الأفريقي.

وسبق أن رضىخ اتحاد الكرة أمام تهديدات واشتراطات رئيس نادي الزمالك، فقد تسبب من قبل في عدم استمرار جمال الغندور في منصبه، كرئيس للجنة الحكم، وهو المنصب الذي كان يتولاه في عهد المجلس السابق، برئاسة جمال علام، ثم نجح مرتضى ملوفا بسيف الانسحاب من بطولة الدوري، في إجبار الاتحاد على إقالة رضا البلتاجي، رئيس لجنة الحكم، ومن قبله الرئيس المؤقت للجنة، وجيه أحمد، كما نجح في إلغاء قرار اتحاد الكرة بشأن إنشاء لجنة انضباط، في الجمعية العمومية السابقة للاتحاد، وهي اللجنة التي كانت تهدف إلى وضع معايير جديدة لمعاقبة مسؤولي الأندية.

وكي لا تتكرر الأخطاء التحكيمية التي كثرت بشدة هذا الموسم، يفكر اتحاد الكرة في

الـ32 ببطولة الكنفيدرالية. وقال لاعب الزمالك وعضو اتحاد الكرة السابق، أيمن يونس لـ"العرب"، إنه كان من الأولى منح فرصة الاستعداد للنادي المصري، خصوصا وأنه لم يمتلك نفس الخبرة الأفريقية التي يتمتع بها الزمالك، لافتا إلى أن محاولات الإرضاء لن تمكن الكرة المصرية من الارتقاء. وأضاف أن اتحاد الكرة لا بد وأن يفصل بين الخطأ الذي حدث في مباراة الزمالك والمقاصة، وبين التعامل وفق اللوائح والقوانين، وانتظار التقرير الفني لحكم المباراة، كي يتمكن من اتخاذ القرار السليم، لكن المسؤولين استسهلوا اللجوء إلى التهذئة.

ودعا رئيس الزمالك إلى عقد جمعية عمومية، للتصويت على قرار الانسحاب من الدوري، وكشفت تصريحات تلفزيونية له، عن تضارب موقف اتحاد الكرة، حيث أقسم على أنه لن يخوض فريقه مباراة طلائع الجيش، إلا بعد إعادة مباراة مصر المقاصة، وكي لا يقع اتحاد الكرة في حرج بالغ، وجد أنه لا مفر من هذا المأزق، إلا بتأجيل لقاء طلائع الجيش، وأعلن أن ذلك جاء بناء على طلب نادي الزمالك، وهو ما نفيه مرتضى منصور جملة وتفصيلا، ولم يخرج اتحاد الكرة بصورة من الخطاب الموجه إليه بشأن التأجيل، حفاظا

كشفت محاولات اتحاد الكرة المصري، لامتصاص غضب رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور، تناقضا في تصريحات بعض المسؤولين، وتساعدت حدة التوتر داخل الاتحاد، فلم تمر سوى أربع وعشرين ساعة فقط على أزمة مباراة الزمالك ومصر المقاصة، حتى ودع منتخب الشباب بطولة الأمم الأفريقية المقامة في زامبيا.

### عماد أنور

□ القاهرة - أعلنت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المصري، برئاسة عامر حسين، تأجيل لقاء الزمالك وطلائع الجيش إلى أجل غير مسمى، وهو اللقاء المؤجل أصلا من الأسبوع الثاني لمسابقة الدوري المحلي، وكان من المقرر إجراؤه الثلاثاء، وبررت اللجنة قرارها بإتاحة الفرصة أمام الزمالك للاستعداد بشكل جيد، للمنازلة الأفريقية التي يخوضها أمام رينجرز النيجيري، في 12 مارس الجاري، في دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا.

ويأتي القرار عقب ساعات قليلة من موجة الهجوم التي شنّها رئيس الزمالك مرتضى منصور، على خلفية ضربة جزاء صحيحة لم تحتسب لفريقه أمام المقاصة، في مباراة جمعت الفريقين الجمعة، ضمن مؤجلات الأسبوع الخامس من الدوري، والتي على أثرها هدد منصور بالانسحاب من المسابقة، إذا لم تتم إعادة المباراة، وقال إن معاقبة حكم اللقاء، جهاد جريشة، لن تغيد فريقه في شيء. القرار الذي اتخذته لجنة المسابقات، ظاهره المساندة لفريق محلي يخوض منافسة قارية مهمة، لكن الحقيقة أنه يخفي في باطنه، محاولة مستترة لامتصاص غضب رئيس الزمالك، الذي كشفت تصريحاته تناقض ما أعلنه اتحاد كرة القدم، برئاسة هاني أبوريدة، ما دفع مراقبين إلى انتقاد القرار الذي وصفوه بغير الموفق على الإطلاق. وتعجب البعض من عدم التعامل مع كل الأندية المصرية المشاركة في البطولات القارية بالمبدأ نفسه، لأن النادي المصري البورسعيدي، يخوض في اليوم نفسه (12 مارس) مباراة أمام بوليبيا المالي، في دور

◀ **اتحاد الكرة قرر عقد اجتماع المجلس يوم الـ15 من مارس الجاري، لبحث أزمة مباراة الزمالك أمام نظيره المقاصة**

## باختصار

◀ مثلما بدأ لخويا بخطو أولى خطواته للفوز بدرع الدوري القطري، بعد منافسات الجولة 23 من المسابقة، سار المغربي يوسف العربي على درب فريقه، ونجح في التربع على قمة جدول ترتيب الهادفين بعد نهاية نفس الجولة.

◀ رفع عزيز العامري، المدير الفني للجيش الملكي، الإيقاف الذي كان قد فرضه على عبد الرحيم شاكبر، قائد الفريق، وكان العامري قد دخل في خلاف مع شاكير، بسبب رفض الأخير تغيير مركزه من وسط الملعب إلى الدفاع، فتم إحاقه بالفريق الثاني.

◀ تأكدت جاهزية مؤمن زكريا، نجم الأهلي المصري، لخوض لقاء بيدفيست ويتس الجنوب أفريقي المقرر السبت المقبل في جولة الذهاب بدور الـ32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ تنوي إدارة نادي اتحاد جدة بشكل جاد تمديد عقد المحترف المصري محمود عبدالمنعم "كهريبا" لمدة موسم واحد آخر من فريقه الزمالك المصري. يذكر أن "كهريبا" معار لموسم واحد من نادي الزمالك.

◀ طالبت وزارة الرياضة التونسية، كافة الفاعلين في المشهد الرياضي، بالتحلي بالمزيد من المسؤولية، والالتزام بمبادئ الميثاق الرياضي، وتجنب كل ما من شأنه نشر العنف، والمساس بسمعة الرياضة التونسية.

◀ عبر مدرب المنتخب التونسي لكرة السلة، البرتغالي ماريو بالما عن استغرابه الشديد مما حدث في قاعة المنستير خلال المباراة الودية التي جمعت نسور قرطاج بمنتخب اللاعبين الأجانب.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## الجوية العراقي يبحث عن إنجاز آسيوي جديد

◀ **الأهلي الأردني ينظر إلى مواجهة الزوراء على أنها تاريخية باعتبار أنها الأولى له فوق أرضه على الصعيد القاري**

الصعيد القاري، علما بأنه كان عام 1981 أول فريق أردني يشارك في النسخة الأولى من بطولة الأندية العربية حيث استضاف النجمة اللبناني الذي تاهل على حسابه لمواجهة الشرطة العراقي على اللقب في بغداد. ويقود الأهلي المدرب جمال محمود الذي سبق له أن قاد منتخب فلسطين للفوز ببطولة كأس التحدي الآسيوية والتاهل لأول مرة لنهائيات كأس آسيا التي أقيمت في أستراليا عام 2015. وشدد جمال محمود على "ثقتة بلاعبيه وقدرتهم على تحقيق الفوز"، رغم اعترافه "بصعوبة المهمة"، مشيرا إلى أن الأهلي "بحاجة إلى الفوز على الزوراء للدخول بقوة في أجواء المنافسة لعبور الدور الثاني".



البحث عن مسار قاري

السويق العماني في مسقط، ويلتقي الأهلي الأردني مع الزوراء العراقي في عمان. وأسفرت الجولة الأولى عن فوز الجيش على ضيفه الأهلي 1-0، وتعادل الزوراء والسويق سلبا في الدوحة. ويتطلع الجيش (3 نقاط) إلى تعزيز صدارته رغم صعوبة مهمته على أرض السويق الذي نجح في اقتناص نقطة مهمة خارج أرضه. ويعتمد الجيش على تشكيلة محلية منسجمة أبرز عناصرها الحارس أحمد مدينة وقائد الوسط سمير بلال والدولي يوسف قلقا والمهاجم محمد حمدكو، ويغيب عن التشكيلة الهدف الدولي محمد الواكد الذي تعرض لكسر في كاحله في مباراة الأهلي.

### مباراة تاريخية

في المباراة الثانية، يستقبل الأهلي نظيره الزوراء منتشيا بفوز مثير حققه الخميس الماضي على الفيصلي 3-1 في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري. وينظر الأهلي إلى مواجهة الاثنين على أنها تاريخية باعتبار أنها الأولى له فوق أرضه على

□ **نيقوسيا** - يسعى فريق القوة الجوية العراقي حامل اللقب إلى تحقيق فوزه الأول عندما يستضيف الحد البحري في الدوحة الاثنين في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم.

ويلتقي الوحدة السوري مع الصفاء اللبناني في مدينة صيدا اللبنانية ضمن المجموعة ذاتها. وكان القوة الجوية توج بلقب النسخة الماضية على حساب بنغالور الهندي 1-0 في الدوحة، وأصبح أول فريق عراقي يحضر للقب، بعد أن أقلت مرتين من مواطنه أربيل أمام الكويت الكويتي 0-4 في أربيل عام 2009، والقادسية الكويتي بركلات الترجيح في دبي عام 2014.

وتعادل القوة الجوية مع ضيفه الصفاء سلبا في الجولة الأولى، التي شهدت فوز الوحدة السوري على ضيفه الحد البحري 1-0. وينافس القوة الجوية بقوة على لقب الدوري في بلاده، ويحتل المركز الثالث برصيد 42 نقطة (له مباراة مؤجلة)، بفارق الأهداف فقط خلف الزوراء المتصدر والنقط. وفي المباراة الثانية، ستكون مهمة الوحدة المتصدر (3 نقاط) صعبة أمام ضيفه الصفاء (نقطة واحدة) الذي ظهر بصورة جيدة رغم تعادله مع القوة الجوية دون أهداف، كما أن ملعب صيدا لن يكون غريبا عليه خلافا للفريق السوري. وتعاين الفرق السورية من الحظر الذي فرضه الاتحاد الدولي منذ نحو ست سنوات بمنع اللعب في الملاعب السورية بسبب الظروف الأمنية الصعبة، فاختر الوحدة ملعب صيدا، والجيش الذي يلعب في المجموعة الأولى العاصمة القطرية الدوحة.

### تشكيلة متخمة بالنجوم

يعتمد الوحدة بقيادة مدربه حسام السيد على تشكيلة متخمة بالنجوم الدوليين السابقين والحاليين أبرزهم قلب الدفاع الدولي عمرو ميداني والظهران برهان صهيوني ووائل عيان، وقائد الوسط أسامة أومري وقصي حبيب. ويعود إلى التشكيلة الهدف الدولي السابق رجا رافع الذي غاب عن الجولة الأولى بداعي الإصابة. وفي المجموعة الأولى، يحل الجيش ضيفا على

# رياضة



«نابولي فريق جيد جدا وستكون المباراة صعبة، أعتقد أن الفارق سيكون بعودة غاريث بيل إلى تشكيلة ريال مدريد. عندما يكون جاهزا يقدم الكثير لفريقه؛ لأنه لاعب مميز جدا».

ميشيل سالغادو

نجم ريال مدريد الإسباني السابق

## مانشستر سيتي يعمق جراح سندرلاند في الدوري الإنكليزي

● **فينغر يؤكد صموده في وجه العاصفة ● بيليتش ينوي التعلم من موسم متقلب مع وست هام**



نجح مانشسترستر سيتي في حسم مواجهته مع نظيره فريق سندرلاند، وذلك ضمن مباريات الجولة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز، في اللقاء الذي أقيم على أرضية ملعب "أوف لايت".

لندن - تمكن مانشسترستر سيتي من تجاوز عقبة فريق سندرلاند الجريح بنتيجة 2-0 في المباراة التي أقيمت ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز. ودخل رجال المدرب غوارديولا لهذه المباراة وهم يسعون لتحقيق الانتصار من أجل رفع رصيده والوصول إلى المركز الثاني في جدول الدوري. وفي المقابل كان فريق سندرلاند يأمل في تحقيق نتيجة إيجابية في المباراة من أجل الخروج من قاع الدوري والهروب من شبح الهبوط، حيث أنه يحتل المركز الأخير في الترتيب.

من ناحية أخرى قلص توتنهام الثاني الفارق عن تشيلسي المتصدر مؤقتا إلى 7 نقاط بفوزه على ضيفه إيفرتون 3-2 بفضل ثنائية المهاجم هاري كاين، وعزز توتنهام رصيده في المركز الثاني مع 56 نقطة، عشية مواجهة تشيلسي ضيفه وجاره وست هام الاثنين، بينما منى إيفرتون بخسارته الأولى في آخر 10 مباريات في الدوري المحلي وبقي سابعا.

وكانت المباراة مواجهة بين متصدري ترتيب الهادفين في الدوري الإنكليزي، وهما كاين والبلجيكي روميلو لوكاكو لاعب إيفرتون، وخرج الأول منتصرا بتسجيله ثنائية، مقابل هدف واحد للوكاكو. وبات في رصيد كاين 19 هدفا مقابل 18 للوكاكو.

ورفع الأول رصيده في مختلف المسابقات إلى 24 هدفا في 28 مباراة. وافتتح كاين التسجيل عندما انكشف الرمي أمامه فسد كرة قوية من 25 مترا فشل حارس إيفرتون في التصدي لها.

وفي الشوط الثاني، استغل توتنهام سوء تفاهم بين مورغان شنايدرلن واشلي وليامس من إيفرتون، ليتنزع ديلي ألي الكرة ويمررها باتجاه كاين الذي انفرد بالحارس وسدد داخل شباك.

ورد لوكاكو عندما استغل تعثر مواطنه يان فيرتونغن ليلطق كرة قوية داخل شباك الحارس الفرنسي هوغو لوريس. وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع استغل ألي

● **فينغر أوضح أن فريقه ما زال بإمكانه إنهاء الموسم في المربع الذهبي لجدول الترتيب المؤهل للمشاركة في دوري الأبطال**

### بنعطية يتمسك

### بالبقاء في يوفنتوس

لـ روما - تلقى نادي مارسيليا الفرنسي صدمة مزدوجة من المغربي المهدي بنعطية، مدافع بايرن ميونخ المعار إلى صفوف يوفنتوس، في ظل سعي فرانك ماكورت، مالك النادي، للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأبدى ماكورت رغبته في ضم بنعطية، إلا أن الدولي المغربي أكد أنه يرى مستقبله مع يوفنتوس، وليس في أي مكان آخر، ويكافح حاليا من أجل المشاركة في أكبر عدد ممكن من المباريات، لاستعادة لياقته. كما تلقى مسؤولو مارسيليا الضربة الثانية من كارل هابنز رومينغه، رئيس نادي بايرن ميونخ، الذي أشار إلى أن قدرات بنعطية لا تقبل الشك، ولكنه لم يكن محظوظا مع الفريق البافاري بسبب الإصابات، ملمحا إلى أن الاتجاه الأقرب هو استمراره مع يوفنتوس.

### دورتموند يخسر

### جهود صدام بنفيكا

لـ برلين - أوضح مدرب بوروسيا دورتموند توماس توخيل أن متوسط الميدان ماركو روبيس يعاني من إصابة عضلية ليست بالهينة، ما سيبعده عن مواجهات في غاية الأهمية، أولاها أمام بنفيكا في دوري أبطال أوروبا.

وقال المدرب الألماني في حديثه عن اللاعبين «تلقينا للتو (نسبة إلى زمن التصريح) خبرا حزينا جدا، روبيس يعاني من تمزق في عضلة فخذه الأيسر وسن فقد خدماته خلال الفترة القادمة. من المؤسف حصول ذلك، فقد بصم على مستويات ممتازة وابتنظام خلال الأسابيع القليلة الماضية. إنها خسارة جسيمة».

وكان ماركو قد عرف مجموعة من الانتكاسات منذ الموسم الماضي وعودته الأخيرة إلى الميدان لم تسجل إلا مطلع شهر نوفمبر. يذكر أن دورتموند خسر في لقاء الذهاب أمام النصور بهدف نظيف وذلك في لقاء شهد كذلك إضاعة الغابوني بيير إيمريك أوبامانغ لضربة جزاء.

## العرب 23



«حققنا انتصارا مهما، وعلينا أن نواصل البناء عليه، كولن فريق جيد، ويقدم مردودا جيدا هذا الموسم، والفوز عليه مهم جدا من أجل مواجهة الثلاثاء المقبل أمام أرسنال».

فرانك ريبيري

لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

##### عودة من بعيد

تساؤلات حول مستقبل بيليتش. لكن الفريق نجح في عبور هذه المرحلة المضطربة ليصعد إلى المركز الـ11 قبل مواجهة تشيلسي المتصدر الاثنين.

وأبلغ بيليتش وسائل إعلام بريطانية "لم أكن لأرغب في تغيير ما حدث لنا. عندما تمر بهذه المرحلة وتستطيع عبورها فإنك تحصل على خبرة لا تقدر بثمن. لم أكن لأرغب في مبادلة هذه المرحلة بموسم مستقر".

واضطر وست هام أيضا إلى التعامل مع العديد من المشكلات خارج الملعب مثل الانتقال إلى ملعب لندن وغضب الأنصار وشغب الجماهير والخروج المبكر من الدوري الأوروبي وانتقال ديميتري باييه إلى أولمبيك مارسيليا في يناير.

وأضاف بيليتش "اعتبره واحدا من أعظم المواسم في مسيرتي وأيضا بالنسبة إلى الفريق والنادي لأننا مررنا هذا الموسم بالكثير من الأمور السلبية والإيجابية أيضا وشهدنا الكثير من الخبرات الجديدة علينا. كان موسما صعبا لكن ما لا يقتلك يجعلك أقوى. لا نرغب في بداية مماثلة للموسم المقبل مثلما حدث هذا الموسم".

### باختصار

● **يهدف ليفربول إلى انتداب مهاجم**
ليون اليكساندر لأكازيت في حال التاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. كما يبقى نجم آر بي لايبزغ نابي كيتا خيارا آخر للمدرب يورغن كلوب.

● **يستهدف أنطونيو كونتي، مدرب**
نادي تشيلسي الإنكليزي، التعاقد مع السنغالي كاليو كوليبالي، مدافع نادي نابولي الإيطالي، ليحل بدلا عن جون تريي. وحاول تشيلسي ضم كوليبالي، الصيف الماضي، ولكن هذه الخطوة لم تتحقق.

● **أعيد انتخاب برونو دي كارفاليو**
رئيسا لنادي سبورتنغ لشبونة لولاية ثانية، مدتها 4 أعوام، بعد حصوله على 86.13 بالمئة من الأصوات، بحسب النتائج التي تم الإعلان عنها الأحد.

● **تفاقت أزمة سبورتنغ خيخون**
بخسارته 0-1 أمام ضيفه ديبورتيفو لأكورونيا ليفشل في انتشال نفسه من منطقة الخطر بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم الأحد.

● **اعتلى شيفاز غوادا**
لاخارا صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بفضل فوزه على ضيفه تولوكا 2-0 ضمن المرحلة التاسعة من المسابقة. ورفع شيفاز رصيده في الصدارة إلى 17 نقطة بفارق الأهداف فقط أمام باتشوكا.

● **خرج المنتخب الأرجنتيني من**
صراع التاهل إلى بطولة كأس العالم 2017 للنشأئين (تحت 17 عاما) التي من المقرر أن تقام في الهند هذا العام بعدما ودع الفريق بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية للنشأئين من الدور الأول.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

قبل تجديد عقدي، في حالة ما إذا لم لعب، والفريق لن يتاهل إلى دوري أبطال أوروبا، ولا يحتل مركزا في المربع الذهبي للدوري، خصوصا أن هناك أندية تنتظرني". وأضاف "فينغر ليس لديه شيء ليخسره، لقد كان قرارا غريبا أن يترك سانشينز على الدكة، لقد كان أمرا محيرا لي".

ويرفض سانشينز تجديد عقده مع أرسنال، إلا بعد الموافقة على مطالبه المالية. من جانبه، قال فيرديناند "بعد جلوسه احتياطيا، وكيل سانشينز سيكون أول شخص على الهاتف ليسأله: أين تريد أن تذهب؟". وانتقد جيرارد قرار المدير الفني الفرنسي، قائلا "يجب دائما أن تشرك اللاعبين أصحاب الطراز العالمي، وخاصة خلال المباريات الهامة".

### تجربة ناجحة

من جانب آخر يقول سلافن بيليتش مدرب وست هام يونايتد إنه مر مع لاعبيه بتجربة "لا تقدر بثمن" بعد موسم متقلب في الدوري الإنكليزي الممتاز. وبعد بداية متناقلة للموسم دخل وست هام معركة تفادي الهبوط واثارت

المؤهل للمشاركة في دوري الأبطال الموسم القادم. وبرر فينغر الهزيمة التي مني بها فريقه بابتعاد فريقه عن المباريات الرسمية لفترة طويلة، وقال "تلقينا الخسارة لأننا كنا بعيدين عن المشاركة في المباريات الرسمية لفترة وصلت إلى 12 يوما بعد تأجيل مباراتنا في الجولة السابقة من الدوري، مما أثر سلبا على أداء اللاعبين"، وأضاف "عائنا كثيرا في بداية المباراة، واستغرقنا وقتا طويلا حتى ندخل أجواء اللقاء".

وأوضح فينغر "بعد هزيمتنا، أصبح احتمال تاهلنا إلى النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا أمرا صعبا للغاية، لكن في نفس الوقت علينا أن نتفاعل وننظر نهاية مباريات الموسم".

وأثار قرار أرسين فينغر، المدير الفني لأرسنال، باستبعاد اليكسيس سانشينز، نجم الفريق، من التشكيلة الأساسية لمباراة ليفربول دهشة النقاد والمتابعين. وأبدى ثلاثي منتخب إنكلترا المعتزل؛ إيان رايت، نجم أرسنال، وريو فيرديناند، مدافع مانشستر يونايتد، وستيفان جيرارد، أسطورة ليفربول، دهشته من القرار. وقال رايت "لو كنت مكان سانشينز لفكرت

## غارسيا يدخل دائرة المرشحين لتدريب برشلونة

في المقابل تحدث المدير الرياضي لبرشلونة روبيرت فيرنانديز عن هوية المدرب المستقبلي للفريق بعد رحيل لويس إنريكي في الصيف المقبل، حيث أكد أن النادي يفضل أن يكون قد مر في السابق بالفريق الكاتالوني، وهو ما يقلل من قائمة الأسماء المرشحة لخلافة إنريكي. ويبدو أن إرنيسستو فاليردي ورونالدو كومان أو أوزيبيو ساكريستان سيكونون من بين أبرز الأسماء التي تستوفي هذا الشرط، والذي قال عنه روبيرت "سيكون من الرائع أن يمتلك مدرب برشلونة الجديد ماضيا داخل النادي. إن كان يعرف البرسا وتقاليدته فالأمر سيكون إيجابيا جدا". ثم استطرد "يجب أن نتقبل قرار لويس إنريكي... الخطة البديلة من أجل تعويضه؟ خططنا الوحيدة هي أن نواصل التقدم في الدوري الإسباني وتحقيق فوز جديد أمام خصم عنيد، وسنرى ما سيحصل بعد ذلك".

### عرش الأخطر

من جانب آخر أحرز ليونيل ميسي نجم برشلونة ومنتخب الأرجنتين، هدفين وصنع مثلهما، خلال فوز العملاق الكاتالوني على



متحمس لتجربة برشلونة

# تطبيق للمواعدة بحضور محرم يجذب المسلمين في بريطانيا



المواعدة على الطريقة الإسلامية «حلال» على «موزماتش»

للجيل الأصغر أن يعثر على شريكه بنفسه. وحسب سناء مازال المسلمون البريطانيون حريصين على الزواج من شخص يشاركهم عقيدتهم. وأوضح أنه "لا يوجد سبب للزواج إذا لم تكن لدينا المعتقدات ذاتها؛ فمؤسسة الزواج مؤسسة دينية".

ويخالف حكيم رأي زوجته، ويقول "لقد وقعت في الحب قبل الزواج وأردت أن أتزوج شخصا أحبه". ويتفق الزوجان على أنه حتى بالنسبة إلى الذين يفضلون الزواج المرتب، الذي يشرف عليه الوالدان، فإنه من الأفضل

وقالت سناء "أشعر بأنني تزوجت عبر زواج مرتب"، مضيفة "ولكنني رتبته لنفسي". وبالنسبة إلى سناء، فإن الزواج لم يكن أقل ترتيبا من التوجه التقليدي "فيما يتعلق بأننا لم نكن نعرف بعضنا البعض والتقينا لأول مرة بسبب رغبتنا في الزواج".

سهل مصرفي بريطاني حياة العديد من المسلمين في بلاده بمختلف طوائفهم وتوجهاتهم بإنشائه أول موقع للمواعدة والزواج خاص بهم بحضور طرف ثالث يراقب عملية التعارف وفق ما تمليه الأعراف والتقاليد المتعارف عليها في "الزواج الإسلامي".

أيضا لمستخدمي موقع "موزماتش" تضييق البحث من خلال اختيار الأصل العرقي. ويوضح يونس "ربما تكون باكستانيا بريطانيا يبحث فقط عن باكستانيين آخرين أو مسلما شيعيا أو سنيا فقط. لدينا الكثير من الأشخاص الذين يتزوجون على مستوى عالمي بدلا من البحث داخل منطقتهم فقط". ويصل عدد مستخدمي الموقع من بريطانيا حوالي النصف، ونحو الثلث من أمريكا الشمالية، والباقي من جميع أنحاء العالم، كما أن هناك الكثيرين من ألمانيا وفرنسا.

وتطبق العناصر التقليدية للزواج الإسلامي المرتب في هذا التطبيق، حيث يمكن إخفاء الصور الشخصية للمستخدم إلى حين شعوره بالارتياح تجاه مشاركة صورته، ومن أجل التأكد من أن الجميع يتصرف بأدب، يمكن للمستخدمين اختيار "ولي" (محرم) وهو طرف ثالث يراقب المناقشات بين الطرفين.

ويقول يونس "لأن المسلمين لا يواعدون، سوف تعثر على شخص يحاول الوصول إليك أو مرافقتك عندما تلتقي الشريك المحتمل". وأضاف "من الناحية الإسلامية، إذا تحدثت فتاة مع شاب يجب أن يكون هناك شخص ثالث معهم، ويمكن اختيار أن يكون هناك شخص ثالث في التطبيق. يمكن أن يكون شقيقا أو أي شخص آخر يتم اختياره". وتوافق سناء إكرام (24 عاما) وهي متزوجة من حكيم (24 عاما) منذ ثمانية أشهر، على هذا النوع من المواعدة للزواج وترى أنه المكافئ الحديث للزواج الإسلامي.

لن لندن - أصبح الحب أمرا صعبا للغاية؛ فهو حلم ليس من السهل تحقيقه أبدا، كما أن العثور على شخص يشارك قيمك نفسها أكثر صعوبة، خاصة بالنسبة إلى الشباب المسلمين في بريطانيا الذين يشترطون مواصفات معينة للمواعدة على الزواج وفق التقاليد الإسلامية الخاصة بهم. ولكن الكثيرين بدأوا يتولون زمام السيطرة من خلال الاعتماد على أنفسهم بدلا من الزواج الذي يعد لهم.

وتظهر التطبيقات الإلكترونية الاعتيادية الاسم والسن والصورة وربما المهنة أو الاهتمامات الموسيقية للشركاء المحتملين، لكن مستخدمي "موزماتش" الذي يجذب أعدادا كبيرة من المسلمين في بريطانيا، يطلبون المزيد من التفاصيل المحددة.

ويتم سؤال من يسجلون أنفسهم لدى هذا الموقع الخاص بالمواعدة للمسلمين نحو 25 سؤالاً، تشمل مدى تدينهم ومواظبتهم على الصلاة، ومتى يريدون الزواج وما إذا كانوا يتناولون الكحوليات.

وكان مؤسس التطبيق شهازاد يونس يعمل مصرفياً في بنك استثماري عام 2014، عندما بدأ يلاحظ انطلاقة تطبيقات للتعرف مثل "تندر" و"بوبي".

وقال يونس "لم يكن هناك تطبيق للمسلمين من قبل. الحديث عام جداً، المسلمون لا يواعدون، هم فقط يحاولون الزواج، ومن الصعب العثور على مسلم آخر أو مسلمة أخرى في هذه التطبيقات". ولذلك قرر يونس إنشاء تطبيقه لمساعدة المسلمين في بحثهم عن شريك. ويمكن

## غرامة لكل من يتداول كليباً فاضحاً لفنانة لبنانية

الناشطون. وتفاعل العديد من الفنانين اللبنانيين مع قرار منع الكليب من أبرزهم الفنان راغب علامة الذي كتب على حسابه عبر تويتر "تحركت الدولة والقضاء ونشرت الأخبار ضد أغنية كليك! يا جماعة روحوا تحركوا ضد اللي سرقوا الوطن والشعب ودمروا البيئة والاقتصاد والكهرباء و...". وتابع "هذا لا يمنع (القول) بأن الأغنية مش مقبولة أخلاقياً ويقتضي منعها ومنع أغان تشبهها. لكن الحجم الإعلامي للموضوع مش مقبول خصوصاً في هذا الوقت".

رسائل غير أخلاقية عبر الإعلام الجماهيري"، حسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام. ونص قرار قاضي الأحداث في جبل لبنان بمنع عرض الفيديو كليب وبسجبه من التداول لقاء غرامة مقدارها 50 مليون ليرة لبنانية عن كل مخالفة (33 ألف دولار أميركي). وانتشرت مساء الجمعة على مواقع التواصل الاجتماعي نسخة من الفيديو كليب الذي يتضمن مشاهد مثيرة وإبحاءات مستفزة، كما ظهرت في الفيديو كليب طفلة إلى جانب المغنيين وهو ما استنكره

في لبنان. وقالت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، مساء السبت، إن مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية استدعى كليك، للتحقيق معها يوم الاثنين، في ما ورد في الفيديو كليب وذلك بناء على إشارة النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم.

وسبق ذلك إصدار وزير العدل اللبناني سليم جريصاتي، وقاضي الأحداث في جبل لبنان رولان شرتوني، السبت، قراراتين بمنع بث الفيديو كليب بسبب ما يحتويه من "إبحاءات جنسية فاضحة، واستغلاله الطفولة لإيصال

ببروت - تمثل الفنانة اللبنانية المثيرة للجدل مريام كليك للتحقيق أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، الاثنين، بعد أن منعت السلطات اللبنانية وسائل الإعلام في البلاد من تداول فيديو كليب أصدرته بمشاركة مواطنها الفنان جاد خليفة، بسبب احتوائه على "إبحاءات جنسية واستغلال الطفولة".

واتسارت أغنية جديدة حملت اسم "فوت غول" جمعت كليك وخليفة في فيديو كليب مشترك، جدلاً واسعاً نهاية الأسبوع المنقضي

## ويل سميث يتناول الفطور في حضرة أبي الهول

نفى الأمر، وقال إنه لا يزال يقوم بالأبحاث عن الدين الإسلامي حتى إذا ما قرر اعتناق الإسلام يكون ذلك عن اقتناع تام بأحكامه وتعاليمه ومبادئه، وحتى يتمكن من تطبيقه على أكمل وجه، فيما أشار البعض إلى أن سميث اعتنق الإسلام سرّاً وسيعلن ديانته الجديدة في أقرب وقت.

وصرح الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، بأنه إذا تم إنتاج فيلم مبني على قصة حياته فسيختار ويل سميث للعب دوره.

من الفنانين التشكيليين المغربيين محامي بينيين، ومحمد مرابطي، وساهم في تلوين لوحة تشكيلية خاصة بهما ووقع له بينيين كتاباً.

وأقبل سميث على الطبخ المغربي، خاصة أكلة الطاجين، والشاي بالنعناع، وشتى أنواع الحلويات، خاصة "كعب غزال"، وفق ما ذكرته وسائل إعلام محلية.

ويعتبر النجم الأميركي اعتزازاً خاصاً بمنطقة الشرق الأوسط وبالمسلمين، حيث ربطته علاقة صداقة طويلة بالملك المسلم الراحل محمد علي كلاي، ورُشح لجائزة الأوسكار عن تجسيده لدوره في فيلم "محمد علي" الذي دارت أحداثه حول مختلف محطات حياة الأسطورة.

وأوردت صحف عالمية في يونيو 2016 أخباراً عن اعتناق سميث للإسلام، إلا أنه

القاهرة - يقضي النجم الأميركي ويل سميث عدة أيام في القاهرة، بهدف زيارة المناطق الأثرية والسياحية، مصطحباً معه 9 من مساعديه وأفراد أسرته.

ووصل سميث، صباح الأحد، إلى مصر، واتجه مباشرة إلى منطقة الأهرام في الجيزة بصحبة زاهي حواس آخر وزير آثار في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

وتناول سميث وحواس الفطور في حضرة الهرم الأكبر "أبو الهول".

وقال الممثل في تصريح لوسائل إعلام محلية "لم أكن أتصور أن مصر بهذا الجمال والروعة، فهذه المرة الأولى التي أزورها"، معبراً عن انبهاره بعظمة بناة الأهرامات، وسعادته برؤيتها لحظة شروق الشمس.

وقبل وصوله إلى القاهرة، كان سميث في مراكش، وهناك رافقه في الرحلة كل

### شابة تونسية باللباس التقليدي

خلال اختتام الدورة الـ38

لمهرجان «القصور الصحراوية»

بمحافظة تطاوين التونسية،

الذي سجل حضور أكثر من 30

ألف زائر، مع فرق شعبية من 11

دولة عربية وأوروبية.

